قضية فلسطين في الشعر المغربي (1930-1980)

تونس ،الجزائر، مراكش

اعداد

محمد أحمد محمد المجالي

اشراف

مجد الدين خمش

-.[1983]أطروحة (ماجستير)-الجامعة الأردنية،

الاهـــــــــــــــداء

الـى والـدّى الحبيبيـن ثمـرة من ثمـار غرسهمـا

الى خطيبـتي حنان لقاء ما بذلتـــه من عون وتشجيع

الى الساعين وراء الحقيقة من اجـل اقتناصهـــــا

اهدى هذه الرسالـــــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويـــــــــات

مقدمة البحث : أهدافه ، منهجه ، مصادره .

التمهيـــــد : الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في المغرب العربي . ص ص ١—١٥

الفصل الاول : ١— الشرق في الشعر المغربي . ١٦—٢٥

٢— فلسطين في النثر المغربي . ٢٦—٣٠

٣— فلسطين في الشعر المغربي :

قبل النكبـــة :

أ— وعد بلفـــور . ٣١—٣٣

ب — ثورة ١٩٣٦ : ٣٣—٣٦

جـ — تقسيم فلسطين . ٣٦—٣٩

د — الدعوة الى القتال . ٤٠—٤٢

عام ١٩٤٨ :

أ— الدعوة الى الجهاد . ٤٢—٤٤

ب — تمجيد الشهادة . ٤٥—٤٦

جـ — الاعتزاز بفلسطين . ٤٦—٤٨

بعد النكبة :

أ— عروبـــة فلسطين . ٤٩—٥١

ب — وحدة المشرق والمغرب . ٥١—٥٢

جـ — التخاذل العربي . ٥٢—٥٣

د — اللاجـــــئ . ٥٤—٥٩

بعد هزيمة عام ١٩٦٧ :

أ— الاعتزاز بماضي الامة الاسلامية . ٥٨—٦١

ب — ذكر اسباب النكســـة . ٦١—٦٣

جـ — الدعوة لمواصلة القتال . ٦٣—٦٧

د — التفاؤل بالعـــودة . ٦٧—٦٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ ـ التخاذل العربي . ٦٨—٧٠
و ـ توطّد الصهاينـــة . ٧٠—٧٢
ز ـ وصف الجرائم الصهيونية . ٧٣—٧٧
ح ـ منظمة فتـــــح . ٧٧—٨٠
ط ـ الارتباط بالقضية . ٨٠—٨٤

الفصل الثاني : الشعراء وشعرهم
مفدى زكريـــــا . ٨٦—٩٧
مصطفى خريـــف . ٩٨—١٠٦
أحلام مستغانمـــي . ١٠٧—١١١
محي الدين خريف . ١١٢—١١٧

الفصل الثالث : الدراسة الفنيـــة .
المضمـــــون :
أ ـ الشعر المغربي وشعر الارض المحتلة . ١١٨—١٣٢
ب ـ خصائص الشعر المغربي . ١٣٣—١٣٩
جـ ـ الدور الوظيفي للشعر المغربي . ١٣٩—١٤٥
د ـ الاهتمامات البارزة في الشعر المغربي . ١٤٦—١٥٠
الشكـــــل :
أ ـ نشأة الشعر الحـــر . ١٥٠—١٥١
ب ـ بناء القصيدة العمودية والحديثة . ١٥١—١٥٤
جـ ـ الاسلـــوب . ١٥٥
د ـ اللغـــــة . ١٥٦
هـ ـ الظواهر اللغوية المختلفة :
التكـــرار . ١٥٦—١٥٩
الصورة الشعرية . ١٥٩—١٦٠
الرمـــز . ١٦٠—١٦٢
البحر الشعري . ١٦٢
هبوط المستوى الشعري . ١٦٢—١٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلاصـــة البحـــــــث .	١٦٥—١٦٦
ملحق بالشعر والشعراء .	١٦٧—٢٦٣
ثبـت المصادر والمراجـع.	٢٦٤—٢٧٥
خلاصة البحث باللغة الانجليزيـة .	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمـــــه

لم يكن الهدف من هذا البحث الكشف عن جانب من الشعر المغربـــــي فقط، بل كان الهدف الاساسي هو ابراز ما في هذا الشعر من قيم وما فيـــــه من قضايا عالجها الشعراء المغاربه، والتي قد تبدو للبعض شيئا غريبا بالقياس الى ظروف الشاعر المغربي التي عاشها اثناء الاحتلال الفرنسي، اذ قـــــد يتساءل المرء عن هذا الشاعر وكيف وجد الفرصة في مثل هذه الظروف لان يتعرض لقضايا عربية كثيرة ؟

وعندما عزمت على هذا الموضوع وأخذت أجمع مراجعه المختلفه وأتصفحهـا وجدت انتاج شعراء المغرب حافلا بالموضوعات الكثيرة التي تتصل بالوطـــــن العربي وقضاياه من قريب او بعيد، بل وتتصل بقضايا الانسان العامة.

ووجدت أن شعراء المغرب كانوا يتابعون منذ وقت مبكر ما يجرى فـــــي العالم العربي وما يجدّ فيه من أحداث، والى جانب هذا وجدت في قصائدهـم حنينا جارفا لفكرة الوحدة والعروبة، وأن الشاعر الواحد منهم لا يخلو انتاجـــه من التطلع والتعلق المتين بالأمة العربية، الأمر الذى نلمسه في قصائد الشعـراء مما يؤكد ايمانهم الذى لا يقلّ عن أمثالهم من الشعراء العرب ان لم يزد عليهم في التغني بالعروبة منذ وقت مبكـــر.

ومما يلفت النظر أن شعراء المغرب قد أظهروا وعيا كاملا بهذه القضايـــا وبالخصوص قضية فلسطين التي أخذت حيزا كبيرا من تفكيرهم وانتاجهم، وقـــد واكبوها منذ ظهرت على مسرح السياسة وسايروا تطوراتها بصورة تدعو الـــــى الدهشة ـ ليس فقط لانهم كرّسوا لها معظم قصائدهم ولكن لأنهم حذّروا مـــن الواقع الذى نعيشه اليوم بسبب ضياع فلسطين.

واذا كان شعراء المغرب قد انفعلوا بقضية فلسطين وتجاوبوا معهـــــا فانهم أيضا انفعلوا بالثورات العربية وتفاعلوا مع أحداث الوطن العربي، ولا شكّ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن موقف شعراء المغرب هذا كان أحد الدوافع التي حفزتني لان ابحث عن الروح التي حركت قرائحهم ودفعتهم الى أن يكرسوا انتاجهم لهذه القضايا كما أن المرحلة التي يعيشها الوطن العربي اليوم ساعدت على أن أختار هذا الموضوع وأدرسه .

وقد كنت مدركا حين شرعت في جمع مصادر الموضوع ومراجعه ، للعقبات التي تواجه كل دارس، عند جمع ماده بحثه وتصنيفها واستقطارها ولكني لم ادرك قساوة هذه العقبات الاّ بعد الشروع في التنقيب.

فبعد أن جمعت ما طبع من دواوين شعرية وهو عدد ضئيل ، أرسلت في طلب بعض الدواوين الشعريه من المغرب العربي ، وقد قام بعض الأصدقاء ممن يدرسون هناك بتأمينها وبتصوير ما لزم من القصائد ، فكان في ذلك عاملا مساعدا لتوافر مادة الدراسه .

ثم عمدت الى المجلات الأدبية التي تصدر في المشرق العربي ، ونظرت في فهارسها بحثا عمّا له صله بموضوع بحثي ، وكنت أتوقع أن أجد فيها ماده ثره تمد بحثي ، فهنالني أن وجدتها لا تحتوى الاّ على النزر اليسير من الادب المغربي ، بل ان هذا الاهتمام القليل بالأدب المغربي انحصر في عدد من هذه المجلات كمجلة الآداب ، والثقافة ، والأقلام العراقية .

أمّا المجلات المغربية فقد كانت مصدرا مهما من مصادر دراستي وبالخصوص مجلة دعوة الحق التي اشتملت على اكبر عدد من القصائد الخاصة بالقضية الفلسطينية ، بالاضافة لمجلات اخرى اهتمت بابراز دور الاديب المغربي في قضايا الشرق عامة كمجلة أقلام ، وآفاق ، وأفكار التونسيه ، والقبس الجزائريه .

أمّا منهجي في الدراسة فقد اعتمد على تقسيم البحث الى تمهيد وثلاثة فصول . في التمهيد قمت برسم صورة عامة للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في بلاد المغرب العربي ، وذلك حتى يستطيع القارئ تمثّل الجو الذى عاش فيه شعراء المغرب، وقد حاولت ابراز الملامح الكبرى دون أن أقف عند التفاصيل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاّ أن يكون لها مساس بالموضـــوع.

أمّا في الفصل الاول فقد خصصت الصفحات الأولى لابراز مدى اهتمـــام الشعراء المغاربة بقضايا الشرق عامة، وأوضحت ان النثر لم يكن بمعزل عـــن أحداث الشرق، فأشرت الى بعض الكتاب ممن تحدّثوا عن فلسطين وأثبت بعضـا من مقالاتهم لانتقل بعد ذلك الى موضوع الشعر المغربي ومواكبته لاحداث فلسطين مقسّما هذا الفصل زمنيا الى ثلاثة أقسام: ما قبل النكبة، ما بعد النكبة، ما بعد هزيمة حزيـــران.

وفي الفصل الثاني اخترت عددا" من النصوص الشعريه لشعراء مـــن الجيلين القديم والحديث، وعكفت على دراستها دراسة تحليلية شاملة.

أمّا في الفصل الثالث والأخير فقد ركزّت دراستي على ابراز أهم خصائص الشكل والمضمون في الشعر المغربي، وقد بدأت هذا الفصل بالحديث عـــن اهتمام الشعراء المغاربة بالقضية الفلسطينية مقارنة مع شعراء الارض المحتلـــه انفسهم، ثم بيّنت أهم خصائص المضمون في هذا الشعر وحددت الدور الوظيفـي له، وأهم الاتجاهات والاهتمامات الوطنية البارزه فيه.

وفي دراسة الشكل أشرت الى نشأة الشعر الحر في بلاد المغرب العربـي، ثم قمت بدراسة الاسلوب واللغة وبناء القصيدة عند الشعراء العموديين والمحدثين، لانتقل بعد ذلك لتناول بعض الظواهر اللغوية المختلفه كظاهرة التكرار، والرمـز، والصورة الشعرية، والبحر الشعري، وهبوط المستوى الشعري وغيرها.

وبعد تلخيص البحث أفردت ملحقا خاصا للتعريف بحياة الشعراء واثبـات ما قيل من قصائد خاصة بالقضية، تلا ذلك ثبتٌ خاصٌ بمصادر البحث ومراجعـــه المختلفـــه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية
في المغرب العربي
" تونس ، الجزائر ، مراكش "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحياة السياسية في بلاد المغرب العربي :-

المغرب كلمة تدل على المناطق الواقعة غربي وادى النيل ، أى الجمهورية الليبية ، والجمهورية التونسية ، والجمهورية الجزائرية والمملكة المغربية ، وقد قسّم المسلمون في مصر والشام هذه المناطق في اواخر القرن الاول الهجرى الى ثلاثة أقسام :

المغرب الأدنى ، والمغرب الاوسط ، والمغرب الاقصى . الا ان العثمانيين عدلوا على تقسيم المغرب الادنى والاوسط تقسيما جديدا ، حيث انقسما الى ليبيا وتونس والجزائر كما هما الان ، وبقي للمغرب الاقصى اسمه المعروف الى اليوم (المملكة المغربية) لانه نجا من الاحتلال العثماني للوطن العربي . (١)

تطلعت فرنسا الى الاستيلاء على اجزاء من الوطن العربي منذ زمن بعيد ، ويعود ذلك الى ايام الحروب الصليبية ، ثم جددت اطماعها ايام العثمانيين ، فحصلت على امتيازات تجارية من الدولة العثمانية في القرن السادس عشر ، ثم اخذ نفوذها يزداد تدريجيا كلما ضعفت الدولة العثمانية ، وبلغ ذلك النفوذ أشده عندما وصلت الحملة الفرنسية الى مصر عام ١٧٩٨ بقيادة نابليون . وعلى الرغم من فشل الحملة وخروج فرنسا من مصر ، الا ان تلك الحملة فتحت الباب للتنافس بين انجلترا وفرنسا على استعمار الوطن العربي .

الجزائر :-

ازدادت اهمية الجزائر الاستراتيجية بشكل واضح في البحر المتوسط مع الثورة الفرنسية عندما حاولت فرنسا استخدام هذا البحر وسيلة للوصول الى مصر ولضرب بريطانيا في الهند ، ومع نابليون الذى فكر في تكوين امبراطورية تشتمل على اجزاء مهمة من الدولة العثمانية وقاليم شمال افريقيا . وازدادت اهمية الجزائر الاقتصادية بالنسبة لفرنسا ، وفي الفترة ذاتها نتيجة لتجنيدها اعدادا كبيرة من مواطنيها في الجيوش ، مما قلل الايدى العاملة ، فزادت حاجة فرنسا الى القمح

---

(١) انظر : محمد علي دبّور ، تاريخ المغرب الكبير ، ج ١ ، دمشق ، ١٩٦٤ ، ص٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واللحوم والزيوت وكانت هذه متوافرة في الجزائر . وقد سيطر هذان العاملان ، الاستراتيجي والاقتصادي على العلاقات الفرنسية الجزائرية في عصر الثورة ونابليون ، وحاولت فرنسا الافادة من الجزائر في هذين الميدانين ، وحاولت في الوقت نفسه منع بريطانيا من الافادة منهما في الجزائر . (١)

أدرك الفرنسيون انهم اذا لم يعجّلوا الضربة للجزائريين ، فسيكون لهم مزاحمون ومنافسون . واخذوا يعدّون العدة لذلك ، حيث اتجهت سفنهم الحربية والتجارية نحو الجزائر ، ورست كلها امام منطقة سيدي فرج . ولما علم الداي بذلك خاف ان تراق الدماء هدرا من غير استعداد للقتال ، فاجتمع بعدد من اعيان مدينة الجزائر ، وشاورهم في امر الاستسلام بعد توقيع معاهدة ، فوافق الاعيان ، ووقع الداي الصك سنة ١٨٣٠م . وقد نصّ صك الاستسلام على ضمان حرية المسلمين ممارسة طقوسهم الدينية ، واحترام حقوقهم الشخصية . (٢)

بدأ الفرنسيون ومنذ دخولهم الجزائر بتطبيق سياسة استعمارية قاهرة ، حيث عملوا على محاربة الدين الاسلامي واللغة العربية ، كما شجعوا قيام طبقة اقطاعية تستأثر بثروات البلاد وخيراتها ، وصادروا الاراضي الخصبة في البلاد التي تمّ توزيعها على المهاجرين الفرنسيين . واحتكروا التجارة الخارجية ، وشجعوا رؤوس الاموال الفرنسية على غزو البلاد . (٣)

قاوم الجزائريون الاستعمار بعنف ، وقد برزت مواقف رفضهم للاستعمار من خلال قيام الاحزاب السياسية المنظمة ، كحزب المقاومة ، وحزب نجم (افريقية الشمالية) وحزب الجزائر الفتاة ، وحزب الاصلاح ، وحزب الشعب الجزائري . وكانت مطالب الاحزاب كلها تنطلق من اقتناع اساسي ، وهو المساواة في الحقوق

---

(١) انظر: جلال يحيى ، المغرب الكبير ـ العصور الحديثة وهجوم الاستعمار ، ج٣ ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ص ٨٣—٨٦ .

(٢) انظر : احسان حقي ، الجزائر العربية ارض الكفاح المجيد ، بيروت ، ١٩٦١ ، ص ص ٦٥—٦٧ .

(٣) انظر: علال الفاسي ، محاضرات في المغرب العربي ، مصر ، ١٩٥٥ ، ص ص ٣٢—٧٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بين الجزائريين ، والمواطنين منهم والمستوطنين ، واحترام العادات والتقاليد ، ونشر التعليم العربي ، واصلاح وسائله ، كما ظهرت الجمعيات الدينية المختلفة كجمعية النساء المسلمات الجزائريات وجمعية طلاب الشمال الافريقي المسلمين . وظل الجزائريون كذلك الى ان بدأت بعد ذلك ، ثورات كان لها الاثر الاكبر في تحرير الجزائر ، وكان من اهمها ثورة الامير عبد القادر الجزائري ، حيث قام الامير عبد القادر ، وكان من كبار علماء الاسلام ، بثورة كاسحة طرد فيها الجيوش الفرنسية من معظم مدن الجزائر ، ودفعهم الى عقد صلح معه . ولكن الفرنسيين لم يلتزموا بالصلح ، واخذوا يستعدون للقضاء على عبد القادر الجزائري وجيشه ، فاحضروا قوات جديده ، وهزموا الامير عبد القادر ، ففر الى مراكش ، ولكنه عاد ثانية لقتال الفرنسيين . واسرته القوات الفرنسية ، وسمحت له بالسفر الى المشرق ، فاختار دمشق ، وظل فيها الى ان توفي سنة ١٨٨٣م . واستمرت بعد وفاته الثورات المختلفة الى ان وحد الوطنيون صفوفهم ، وشكلوا جبهة التحرير الوطنية وجيش التحرير الجزائري ، واعلنوا ثورتهم عام ١٩٥٤ ، واستمرت الثورة حتى عام ١٩٦٢ حين وقعت معاهدة ايفيان معلنة استقلال الجزائر . وعلى اثر ذلك جرى استفتاء شعبي في الجزائر ، اعلن فيه الجزائريون قيام جمهورية مستقلة ، وانتخب احمد بن بلا اول رئيس لها . (١)

تونس :—

كان لموقع تونس الجغرافي في وسط ساحل البحر المتوسط الجنوبي ، واقترابها من صقليه وايطاليا اثر كبير في جعلها محط انظار الدول التي حاولت زيادة نفوذها في هذا البحر ، كما كان لامكانيات تونس الاقتصادية وصلاحية اراضيها الزراعية سببا في تفكير هذه الدول في السيطرة عليها . وكانت مجاورة تونس للجزائر وعدم امكان وضع حدود معينة بين الاقليمين سببا ثالثا يدفع بفرنسا ،

---

(١) انظر: نور سلمان ، الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير ، بيروت ١٩٨١ ، ص ص ١١٠—١٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد ان احتلت الجزائر ، الى محاولة السيطرة على تونس وتأمين حدود ممتلكاتها الاستعمارية في شمال افريقية ، ومنع الدول الاوروبية المنافسة من السيطرة عليها . (١)

بدأت فرنسا محاولاتها بالاتفاق مع الدول التي كانت تطمع في احتلال تونس ، فوافقت المانيا على احتلال فرنسا لتونس وذلك لصرف انظار فرنسا عن المطالبة بالالزاس واللورين ، ثم عقد مؤتمر برلين برئاسة بسمارك حيث سمح لانكلترا ان تستولي على قبرص ، ولفرنسا ان تستولي على تونس ، ولكن فرنسا ظلت مترددة ففسحت المجال امام ايطاليا لاحتلال تونس . بيد ان ايطاليا لم تكن مستعدة لخوض غمار حرب في سبيل تونس ، مما دفع فرنسا الى الاسراع في احتلال تونس. وقد بدأت فرنسا محاولات الاحتلال عن طريق توريط تونس في ازمة مالية عجزت تونس عن دفعها ، ثم ادّعت فرنسا ان القبائل الموجودة في غرب تونس ، هاجمت حدود الاراضي الجزائرية ، فأسرعت فرنسا في الاسال حملة لتأديب هذه القبائل ، ولكنها بدلا من ذلك وجهت حملتها الى مدينة تونس وحاصرتها . وانتهى الامر بأن اجبرت الباي على توقيع معاهدة سنة ١٨٨٢ التي اصبحت تونس بموجبها تحت الحماية الفرنسية . وقد اتبعت فرنسا سياسة استعمارية مشابهة لسياستها في الجزائر ، حيث افقدت المواطنين التونسيين حريتهم ، وحاربت اللغة العربية والدين الاسلامي ، كما عملت على امتلاك الاراضي الخصبة من اصحابها الشرعيين . (٢)

ادرك التونسيون انه لا مناص لهم من مقاومة المحتل للحصول على استقلالهم ، فاشتعلت البلاد من الداخل والخارج وخرج الشبان الى الجبال والكهوف يشنون حرب عصابات على الفرنسيين اينما وجدوا . ثم وحد الوطنيون صفوفهم

---

(١) انظر: المغرب الكبير ـ العصور الحديثة وهجوم الاستعمار ، ص ٢٥٧ .

(٢) انظر : احسان حقي ، تونس العربية ، بيروت ، ١٩٦١ ، ص ١٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقاموا بثورات عديدة ضد الاحتلال الفرنسي ، كما شاركت الاحزاب السياسية والجمعيات الدينية التونسية بمقاومة الاستعمار مقاومة عنيفة مما يشير الى ان النضال التونسي اتخذ طابعا قوميا ودينيا في مقاومته للاستعمار. ولما نشبت الحرب العالمية الثانية كان الحبيب بورقيبه يتزعم الحركة الوطنية في تونس ، فطالب بالغاء الحماية ، وفي الوقت نفسه تحركت مراكش ضد فرنسا وقامت حركة التحرير الجزائرية ، فقرر الفرنسيون تهدئة ثورة الشعب التونسي ، فطرحت فرنسا مشروعا لمنح تونس الاستقلال ،ونالت تونس استقلالها سنة ١٩٥٦ . وفي عهد الاستقلال انتخبت جمعية وطنية لوضع دستور جديد ، فاختارت النظام الجمهوري ، ونادت بالحبيب بورقيبة اول رئيس للجمهورية التونسية ،وكان من اهم ما قام به تخليص البلاد من التبعية الاقتصادية لفرنسا ، ثم اتمام عملية جلاء الفرنسيين عن قاعدة بنزرت العسكرية ، هذا بالاضافة الى اهتمامة بتنظيم الحزب الدستوري في تونس. (١)

مراكـــــــش :-

استمرت الاطماع الاستعمارية الاوروبية في التزايد في المغرب ، ونزلت دول جديدة الى الميدان لمنافسة غيرها ، ولمحاولة الحصول على المكاسب لنفسها . ولكن اذا كانت الدول الاوروبية قد سارت على مثل هذه السياسة ، فان أيا منها لم يكن يفكر جديا في الاسراع بفرض حمايتة على المغرب ، مما أدى الى اقامة نوع من التوازن السياسي لنفوذ الدول الاوروبية واطماعها في هذا الاقليم. واستمر هذا التوازن لعدة سنوات الى ان زادت قوة الضغط ، وعجزت القوى الوطنية ماديا ومعنويا عن صده . (٢)

فرضت فرنسا حمايتها على مراكش عام ١٩١٢ ، وذلك بعد ان تفاهمت مع اسبانيا ووعدتها باعطائها منطقة الريف ، وهو ذلك القسم الشمالي من مراكش.

---

(١) انظر: المصدر السابق ، ص ١٧٩ ، وجلال يحي ، المغرب الكبير — الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال ، بيروت — ١٩٨١ ، ص ص ٤٢٠—٤٢٥ .

(٢) انظر: المغرب الكبير — العصور الحديثة وهجوم الاستعمار ، ص ٤٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد ادّعت فرنسا بوقوع الاعتداء على الاجانب في مدينة الدار البيضاء في مراكش ، وارسلت اسطولا احتل تلك المدينة الساحلية ، ثم زحف الجيش الفرنسي بعد ذلك الى المناطق الداخلية ، واخذ في احتلالها حتى فرضت الحماية على البلاد . وقد نهج الاستعمار في مراكش سياسة مشابهة لسياسة في تونس والجزائر ، مما اثار غضب الشعب في مراكش ، فثار ضد الاستعمار الاسباني والفرنسي ، وقد تزعم الثورة بعد الحرب العالمية الاولى الامير عبد الكريم الخطابي ، حيث وقف في وجه الجيوش الفرنسية والاسبانية واحرز انتصارات كبيرة عليهم ، وفي النهاية القي القبض عليه ، ونفي الى جزيرة مدغشقر ، ثم فر منها الى مصر حيث قضى فيها بقية ايامه .(١)

ثم تجددت حركة المقاومة بتولية محمد بن يوسف العرش ، اذ تعاون مع الشعب ضد الاستعمار ، ولكن فرنسا اجبرته (محمد الخامس) على التنازل عن العرش ونفته خارج البلاد ، واقامت مكانة سلطانا خائنا ، فقامت الثورة في مراكش ، وتألف جيش التحرير المراكشي ، فاضطرت فرنسا الى اعادة محمد بن يوسف ، والى الموافقة على منح البلاد الاستقلال عام ١٩٥٦ . وبعد شهر واحد اعلنت اسبانيا بدورها التسليم باستقلال منطقة الريف ، كما الغي النظام الدولي في طنجة .(٢)

---

(١) انظر: جاك بيرك ، الخطابي وجمهورية الريف ، دار ابن رشد ، ١٩٨٠ ، ص ص ٢٧—٣٦ . نقل الى العربية باشراف صالح بشير .

(٢) انظر: روم لاندو ، محمد الخامس ، بيروت، ١٩٧٩ ، ص ص ١٥٣—١٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحياة الاجتماعيـــــة : —

الحياة الاجتماعية في المغرب العربي قائمة في اساسها على ثلاثة انـــواعَ هـــــي :—

حياة المدن ، وحياة الريف ، وحياة البادية .

وتختلف الحياة في المغرب العربي من حيث انها حضرية او بدوية باختلاف سبل العيش ، فالذين لهم ارض يعيشون منها كانوا يرجحون الحياة الريفية والاستقرار ، واما الذين يعيشون على الانعام فانهم كانوا مضطرين الى النزوح عن اراضيهـــم طلبا للكلأ حيث وجدون .

فالحياتان الريفية والبدوية هما النواة الاصلية في الكيان المغربي ، واهـــل الريف هم المرآة الحقيقية للحياة المغربية الاصلية .

كانت بلاد المغرب قبل ان تعرف النظام الاداري العصري تعيش في نظـــم ادارية محكمة القواعد والاصـــول فكان اجتماع بعض اسر مترابطة بالنسب والصهـــر يؤلف عند البدو ما يسمونه في اصطلاح بلاد القبلي بالحزوبة ، وهو الفخذ عنـــد العرب وكانت هذه الاسر تعيش تحت امرة اكبر رجالها سنا ، حيث ينظر في الاختلافات ويصدر فيها احكامه . فاذا ما اجتمعت بضع حزوبات مثل هذه شكلت ما يسمونـــه بالدوار ، والدوار عند اهل الريف هو القرية او مجموعة قرى . ولما استولى الفرنسيون على بلاد المغرب العربي وعانوا ما عانوه من امر القبائل والثورات المتتالية ، ادركوا ان الاستقرار لا يتم فيها الا بالقضاء على هذى القوى المنظمة ، فاصدرت الحكومة الفرنسية قوانين تقضي بتقسيم القبيلة الى دواوير مستقلة وتوزيـــع اراضي كل دوار على اهله وجعل هذه الاراضي ملكا فرديا للشخص . (١)

والناظر الى بلاد المغرب يلاحظ ان المسلمين يشكلون القسم الاكبر بين سكان بلاد المغرب العربي ، وقد كان لتمسكهم بدينهم ومحافظتهم عليه اكبر الاثر في تحررهم من الاستعمار ، ولعل وجود الاجنبي في بلادهم جعلهم اشد حرصا على عروبتهـــم

---

(١) الجزائر العربية ارض الكفاح المجيد ، ص ص ٢٢١—٢٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واسلامهـــم من اى وقت مضـــــى .

أما المسيحيون فهم في بلاد المغرب العربي فئة قليلة من مذهب الـــروم، الارثوذكس والبروتسانـــت.

واما الاوروبيون فكلهم مهاجرون اتوها بعد الاستيلاء الفرنسي عليها ، وهـم خليط من جميع الامم الاوروبية تقريبا ، ففيهم الفرنسي والاسباني والايطالـــي والالماني واليونانـــي والانكليزى والبلجيكي . واكثر من بقي في بلاد المغرب من الفرنسيين هم اصحاب الاراضي الزراعية . هذا ويجب ان نلاحظ ان هـذا العدد القليل من الاوروبيين يتواجدون في المملكة المغربية وليس في الجزائر وتونس. (١)

تغيّر العلاقات الاجتماعيـــــة :—

لقد ادخل الاستعمار الـــى بلاد المغرب اشكالا من الانتاج الرأسمالـــي ، وخلق اقطاعية جديدة مكونة من حلفائه المتحمسين الذين يساعدونه على بســـط هيمنته على سكان الارياف ، وطبق ازاء الجماهير سياسة التجهيل والافقار الـــتي تساعد على ابقائهم في حالة التخلف ، وقد ساعدت هذه العوامل على توسيـــع الفوارق وتشجيع كل انواع التقهقر الفكرى التي تؤدى الى علاقات اجتماعية مبنيـة على عدم المساواة . وقد عملت الحكومات على خلق الظروف الكفيلة باحداث تحولات جذرية فـي العلاقات الاجتماعية وذلك من خلال اعادة تقييم دور العامل والفلاح ومن خلال ايجاد الحل الصحيح لمشاكل العمل والدخل وتحسين اطار وظـروف حياة الجماهير في الارياف والمدن . (٢)

اتجهت الجهود في مجال تحسين ظروف الحياة اتجاهات متعددة ، كان من اهمها العمل على تحسين الرعاية الصحية ، ثم القضاء على الامية وسوء التغذية ، هذا بالاضافة الى ضمان التعليم لكل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦—١٤ سنة ، واخيرا وضع سياسة شاملة للمداخيل .

انظر: (١) الجزائر العربية ارض الكفاح المجيد ، ص ص ١١٣—١٢٠

، تونس العربية ، ص ص ١٨٦—١٩٠ .

(٢) انظر : جهود السنوات العشر ، الجزائر ، ، ص ص ٢٠٣—٢٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في مجال الرعاية الصحية ، بدأ الاهتمام ينصب على النهوض بالحياة الصحية ، وذلك عن طريق اعطاء الاولوية للطب الوقائي ، وتوسيع الهياكل الصحية ، ثم تطبيق مجانية العلاج ، هذا بالاضافة الى مضاعفة الحملات لمكافحة الاوبئة والامراض المعدية .

وفي مجال توزيع الدخل الوطني وازالة الفوارق البشرية ، عملت الحكومات المغربية على تحسين مستوى معيشة السكان وحماية القدرة الشرائية للفقـــــــراء ثم ازالة الفوارق بين دخول الارياف والمدن وبين الفئات الاجتماعية بصفة عامة .

كما عملت الحكومات المغربية وبعد الاستقلال على دعم البناء الذاتي ، ثـــم انجاز القرى الاشتراكية الاولى وانشاء مكاتب الدراسة والهندسة العمرانية وبنـــاء المصانـــــــع .

٢٤٢٣٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحياة الثقافيـــــــة :—

عمل الفرنسيون منذ اليوم الاول ، جاهدين لكي يقضوا على الثقافـــة العربية ، ويبدّلوا شخصيتها . وليس غريبا ان يكون ضمن خطة الاستعمار فرنسة الثقافة العربية ، وجعل لغة المحتل لغة البلاد ، مما يقوّى اتصال فرنســـا بالمغرب العربي ، ويزيل الحواجز التي يقيمها الاختلاف في اللغة بـــين شعبين متعايشين على ارض واحدة . ولقد تجلت محاولات اضعاف اللغـــة العربية في نشر التعليم بالفرنسية ، وفي تشجيع الاتصال بالحضارة الاوروبيـة بواسطة الكتب والمجلات ، ثم من بعد بواسطة السينما والراديو والتلفزيـــون . كما تجلّت تلك المحاولات في اختلاط الجالية الفرنسية بالسكان وتسلطهـــم عليهم ، وفي هجرة السكان المغاربة الى فرنسا . وقد ادى اهمال اللغـــة العربية الى دخول لغات اخرى ، ثم برز الفرق الشاسع بين العامية والفصحى ، وهبط اسلوب التعبير الى مستوى كبير من الركاكة والاضطراب . (١)

في اواخر القرن الماضي سنة ١٨٩٣ : زار الشاعر احمد شوقي الجزائـــر وعندما عاد الى القاهرة قال :

" ولا عيب فيها (اى الجزائر) غير انها قد مسخت مسخا ، فقد عهـــدت مسّاح الاحذية يستنكف النطق بالعربية ، واذا خاطبتة بها لا يجيبنـــك الا بالفرنسيـــة ". (٢)

ولم يرحم الاحتلال خزائن الثقافة ، فنهب جنوده الكثير من المخطوطـات العربية القيّمة ، واتلف بعضها ، وقد اعتبر المساجد والزوايا مراكز يهـــدد وجودها استقراره لانها تغذّى عقول قاصديها بكره الاجنبي ، فاغلقها الواحدة بعد الاخرى .

---

(١) انظر : الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير ، ص ص ٥٣—٨٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكن رغم كل محاولات الاستعمار للقضاء على الثقافة العربية ، وفرنسة شعوبها ، الا ان مقاومة الشعب المغربي حالت بين المستعمر وتحقيق اهدافه . فبعد ان اخذت الحركات الوطنية في بلاد المغرب تقوى وتشتد ، لم تر الحكومة الفرنسية بدّا من ان تجيب الشعب الثائر الى مطالبه ،وان تبادر وتتولى التعليم العربي لكي لا يفلت من يدها ، فاحدثت بعض المدارس التي تدرس العربية مع الفرنسية ، ولا سيما مدارس لتخريج القضاة والمدرسين والمترجمين . كما وانشئت المدارس المهنية المختلفة وعدد قليل من الجامعات كالجامعة الجزائرية وكلية ابن يوسف بمراكش. ولم يكتف الشعب المغربي بهذا العدد القليل من المدارس بل انشأ الوطنيون مدارس حرة لمواجهة خطر الفرنسية والدفاع عن الدين ، ومنها مدرسة الجامع الاعظم ، ومدرسة الايمان في الجزائر ثم مدارس محمد الخامس والاميرة عائشة والاطلس وغيرها . (١)

أما بعد الاستقلال فقد طرأ تجديد كبير في الميدان الثقافي ،فقد عملت الحكومة المغربية على توسيع دائرة التعليم ،وانشاء التعليم الحر باللغة العربية ، حتى توصلت بعد طول الكفاح المضني الى ايجاد تعليم عربي قومي مستكمل وسائل التوافق مع البيئة المحلية مرتبط بمناهج التعليم في بقية الاقطار العربية . وقد ركزت الشعوب المغربية في مجال التعليم على استرجاع اللغة العربية واعادة الاعتبار لها بصفتها المعبّر عن القيم الثقافية لبلاد المغرب ، وذلك عن طريق التوسع في تعريب المدارس المغربية ، وتعميم التعليم وتكثيف الاطارات التقنية ، والادارية ، وفتح المدارس في وجوه البنات ،ثم اعطاء الفرصة لمن انقطعوا عن التعليم للعودة الى مدارسهم . (٢)

---

(١) انظر : الجزائر العربية ارض الكفاح المجيد ، ص ١٣٥ .

(٢) انظر : محمد عاشور ، الحركة الادبية والفكرية في تونس ، تونس ، ١٩٥٦ ، ص ص ٢١٦-٢٢٣ .

يحي ابو غزيز ، حركة التعريب في الجزائر ، الاصالة ، عدد ١٧-١٨ ، سنة ٤ ، ١٩٧٣-١٩٧٤ ، ص ص ١٢٣-١٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وقد تميزت السنوات الاخيرة بتطور سريع في مختلف مستويات التعليم ، وعدد التلاميذ ، وقد امكن ذلك بفضل الدفعة القوية التي اعطيت للبناءات والتجهيزات المدرسية وتقوية النشاط الخاص بتكوين المعلمين وتوفير الوسائل التربوية .

أمّا الصحافة فقد ازدادت بازدياد الحركات الوطنية في بلاد المغرب العربي ، وكان لها اثر فعال في تنشيط الحركة الادبية والفكرية بصفة عامة ، ذلك انها كانت منبر الكاتب والشاعر والمعلق السياسي والمصلح الديني والاجتماعي . وكان لها الدور الاكبر في اقامة الروابط بين بلاد المغرب العربي والمشرق العربي الاسلامي . وقد وجد المبدعون فيها مجالا فسيحا لنشر ما ينتجون وذلك رغم الرقابة الشديدة من الحكومة الفرنسية . وقد ظهر عدد من الصحف العربية في عهد الاستعمار كان من اهمها صحيفة المهاجر والاتحاد الاسلامي والشهاب ١٩٢٥ والاقدام ١٩١٩ والبصائر ١٩٣٥ في الجزائر ، وصحيفة الزهرة والنهضة والصباح والعمل في تونس ، ثم صحيفة التقدم والعلم والرأى العام في مراكش. وكانت هذه الصحف تصدر بشكل صحافة افراد او صحافة مجموعات. واما بعد الاستقلال فقد ظلت الصحافة مجالا لخدمة الامة وميدانا لتثقيف العقول ومجالا لاذكاء المشاعر وتهذيب الاحاسيس . وقد ذاعت وانتشرت بشكل كبير ففي الجزائر ظهرت صحف عربية كثيرة ، من اهمها صحيفة آمال والمجاهد ١٩٥٧ والثقافة الجزائرية والشعب والقبس، وفي تونس انتشرت الصحافة بشكل واسع وظهرت مجموعة من الصحف أهمها صحيفة الاسبوع والندوة والرائد والعمل والدستور والشعب والحقيقة والاصلاح ، امّا في مراكش فقد ظهرت صحف عديدة اهمها مجلة المغرب والسعادة والدفاع والسلاح والعلم وغيرها من الصحف والمجلات الاخرى . هذا ويجب الاشارة الى أن تطورا ملحوظا اصاب عملية النشر، وذلك عن طريق الاهتمام بانشاء صناعة وطنية للكتاب، ثم تنمية المطالعة العمومية، والاهتمام بوسائل الاعلام المختلفة . (١)

---

(١) انظر : الادب الجزائرى في رحاب الرفض والتحرير ، ص ١٦٥
: ابراهيم السولامي ، الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية ، الدار البيضاء، ١٩٧٣ ، ص ص ٥١-٥٦ .
. تونس العربية ، ص ٢٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الأدب فقد عانى من الاحداث، وحمل أصوات الرفض التي تجسّدت في النقمة على المحتل، وكان الأدب أدب نضال وجهاد وتحرير ودفاع عن حقوق الشعب وسيادة البلاد. فالشعر كان لسان حال الأمة، وكان يعبّر عن مكائد المستعمرين وأساليبهم الوحشيه، ولقد مرّ الشعر المغربي في موقفه ضد الاحتلال بمراحل مختلفه كان من أهمها مرحلة الجهاد والحثّ عليه في اطار الدين، ثمّ مرحلة الشكوى والاحتجاج، وأخيراً مرحلة تأكيد الذات، وقد ظهر عدد لا بأس به من الشعراء، ممن سخّروا شعرهم لخدمة قضاياهم الوطنية وذلك أمثال الامير عبد القادر الجزائري والطيب العقبي في الجزائر، وزين العابدين السنوسي والهادي المدني ومحمد المرزوقي في تونس وعبدالله كنون وعلال الفاسي في مراكش. كما ساهم الادب الشعبي في استمرار الوجود والمحافظة على الروح القومية الجماعية وذلك بتحميد البطولات وترسيخ المادات. (١)

أمّا النثر ففيه كثرت الخطب والنداءات والمناشير التي تولّت جبهة التحرير طبعها وتصميمها، كما احتلت المذكرات والرسائل قسما بارزا من النتاج الكتابي خلال مقاومة الاستعمار، وهي في معظمها من الادب التسجيلي الحي او الادب الشاهد الذي عاش أصحابه محن الحرب ومآسيها. وقد ظهر عدد جيد من رجال النثر في هذه الفترة كان منهم مولود فرعون وكاتب ياسين وعبد المجيد ابن جلون وأحمد البقالي وغيرهم. ويجب الاشارة الى أنّ المسرح لعب دوراً مهماً في مقاومة الاحتلال حيث كثرت المسرحيات التي كانت ترفض الاستعمار وتولّد في الجماهير روح النقمة على المستعمر الغادر.

أما بعد الاستقلال فقد نقل الادب الينا ما يلقي الضوء على المراحل التي مرّ بها المجتمع والصراعات المختلفة التي ظهرت في البيئة المغربية، وسجّل نظرة الشعراء والكتاب لهذه القضايا.

---

(١) الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، ص ١٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ففي الشعر اتسمت عند الجيل المغربي الحديث افاق الشعر حيث ظهر الشعر الوجداني والشعر الاجتماعي والشعر الوصفي ، كما أصبح للمرأة صوت مهم في الشعر حيث شاركت الرجل في تصوير واقع المجتمع وقضاياه .

ومن أهم من ظهر من الشعراء في الجزائر مفدى زكريا ، ومحمد العيد آل خليفة ، وفي مراكش مصطفى المعداوي وادريس الجاي وعبد الكريم الطبال ، وفي تونس المختار اللغماني ومصطفى خريف ومنوّر صادح وغيرهم ، كما وجد من الشعراء ممّن كتبوا بالفرنسية أمثال عبد اللطيف اللعبي صاحب ديوان جبهة الامل وكمال الزبدي ومصطفى النيسابوري والطاهر بنجلون . (١)

أمّا النثر فقد تحرّر من الجمود والتحجر الذي سيطر على الأدب العربي في القرون الماضيه ، ولم يعد النثر مقتصراً على الاشكال التقليدية من خطب ورسائل وأدب رحلات ومقامات ومناظرات ، بل ظهرت موضوعات جديدة كالمقال الادبي والقصة القصيرة والرواية والمسرحية والنقد الادبي . ومن أهم من ظهر في هذه الفترة الطيّب العنابي ، والشاذلي القليبي ، وعبد الرحمن ماضوي وعبد الحميد هدوقة وغيرهم . (٢) وقد وجد من الكتاب كذلك ممن كتبوا بالفرنسية وكان لكتاباتهم اثر كبير في النثر المغربي . كونه يتسم بصفتين اساسيتين :

أولا : كونه يعبّر عن ذاته باللغة الفرنسية

ثانيا : كونه يفضح الاستعمار ويندّد به قبيل الثورة واثناءها

---

(١) انظر : صالح خرفي ، الشعر الجزائري ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٣٥٢
: عبد الكريم غلاب ، في الثقافة والادب ، الدار البيضاء ، ١٩٦٤ ، ص ص ٦٧-٨١

(٢) انظر : عبد الله ركيبي ، تطور النثر في الجزائر ، الجزائر ، ١٩٧٦ ، ص ص ١١-١٠٠
: عبد العزيز شرف ، المقاومة في الادب الجزائري ، دمشق ، ١٩٧١ ص ٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن أهم من كتبوا بالفرنسية كاتب ياسين وله في الرواية (المرأة المتوحشه) وفي المسرحية (دائره الانتقـــام) وفي الكوميديـــــا (مسحوق الذكاء) .

ثم مولود فرعون وله في الروايه (ابن الفقير) و (الارض والدمـــاء) و (الدروب الصاعده) .

أمّا مولود معمري فله في الرواية (سبات العادل) و (الافيـــون والعصـــا) ودراسة اخرى عن الشعر البربري وأمّا آسيا جبار فلها فـــي الروايه (أطفال العالم الجديد) و (العطش) .

هذا بالاضافة لمالك حداد الشاعر الناثر وادريس شرايبي والبير ميمـي واحمد سي مزيوى .

ويرى هؤلاء الادباء الناطقون بالفرنسيه ان مقياس الجنسية الاديبـــه هو التعبير عن الذات الحقيقية بصرف النظر عن جنسية الاديب، فبعضهـــم يرى ان المهم أن يؤدي الكاتب شهادته وأن يكتب باللغة التي سمحت لـــه الظروف أن يتعلمها وأن يعبّر عن الواقع الحي في بلاده . وأنه ليس من العـــار أن يكتب الجزائري باللغة الفرنسيه أو غيرها .

يقول مالك حداد : (نحن نكتب بلغة فرنسية لا بجنسية فرنسيه). (١)

---

(١) المركز الجزائري للاعلام والثقافه ، الادب الجزائري المعاصر، بـــيروت ١٩٧٥ ، ص ص ٦٥—٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــــــل الاول

فلسطـــــين فـــي الشعـــر المغربـــــي :

أ ـ قبل النكبـــــــة .

ب ـ بعد النكبـــــــة .

جـ ـ بعد عام ١٩٦٧م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لم تطغ على الأدباء المغاربة أحداث وطنهم المحلية ، ولم يغرقوا في قضاياهم الداخلية ، وإنّما تفاعلوا مع واقعهم ومع الواقع العربي ، وكان تفاعلهم مع هذه القضايا بوعي من احساسهم العميق بعروبتهم ، وبأنّ المغرب جزء من الوطن الكبير.

ولمّا كان التقاء المشاعر العربيه على قضية واحدة في العصور التي ساد فيها الجمود واستولى فيها الاجانب على مقاليد الامة العربية هو المظهر البارز للعروبه التي عاشت في كيان الأمة العربية جذوة وهاجة ، فقد وقف كثير من الكتاب والادباء المغاربة يدعون الشعب، ويوجّهون الشباب الى الشرق لينهل من علمه ويحفظ تراثه ، مشيدين بكفاح الشعب وبثوراته ونضاله التاريخي المستمر، مؤكدين على فكرة العروبة والاسلام ردّا على أولئك الذين يقصدون فصل المغرب عن باقي الامة من استعماريين واقليميين ومن اليهم ممن لا يحمل حسا قوميا عربيا .

ويعدّ الشاعر محمد العيدال خليفة من أكثر شعراء الجيل القديم عناية بالشرق ، بل وأكثر من حثّ على الاتجاه نحو المشرق العربي . فقد كتب قصيدة بعنوان " نبتغي العيش في الجزائر حرا " سنة ١٩٣٦م خاطب فيها الشعب الجزائري ملفتا نظره الى أنّ نسبه مرتبط بالعروبة هناك :

يا شباب اتجّه الى الشرق واحفظ
كل كنز له اليه انتسب
انّما الشرق نسبة العرب الاحـ
ـرار لم تنقطع لها أسباب
انّما الشرق للعروبة كهـ
ـف آمن الظل بالاذى لا يصاب
انّما الشرق للعروبة ورد
بارد الماء سائغ مستطاب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هو صفو وغيره لك شـــــــــــــوب
فرد الصفو لا ترد ما يشـــــــــــاب (١)

أمّا الشاعر عبدالكريم المقون ، فهو يؤكد على أهمية الشرق الدينية من خـــــلال حديثه عن جامعة الدول العربيه :

ويا شعب ولّ وجهك الشرق واعتـــــــبر
بجامعة العرب الوحدة الركـــــــــب

فثق بمبادئها وكن من جنودهـــــــا
وخض معها الاحداث جنبا الى جنـــــب

فما الشرق الاّ منبع النور والهـــــــدى
ومعقل دين الله في الموقف الصعـــــب (٢)

وقد تحدّث الشعراء المغاربة عن الوحدة بين المشرق والمغرب، فكتب مفدى زكريا قصيدة بعنوان "اقرأ كتابك" سنة ١٩٥٨م، أكدّ فيها على الوحدة والارتبـــاط بين البلدين ، ورأى أنّ هذه الوحده عرق وشريان" قويا فمن رام قطعه قطـــــع الحياة كلهـــا :

وفي الشرق اخوان كرام أعـــــــــزة
عروبتنا كم عمّدت بيننا الطرقـــــــــا

---

(١) عبدالله ركيبي ، قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر، الجزائر، ١٩٧٠، ص ٢٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هي الوحدة الكبرى فمن رام قطعهـــــا
فقد رام أن يستلّ من صلبنا عرقـــــــا (١)

وفي قصيدة اخرى بعنوان "على عهد المروبة سوف نبقى" كتبت سنة ١٩٥٥ م، يقرّر مفدى زكريا بقاء الوحدة، رغم كل محاولات التفرقـــة :

رسول الشرق قل للشرق انّـــــــا
على عهد المروبة سوف نبقـــــــى
رسول الشرق قل للشرق انّـــــــا
نسام الخسف ألوانا ونسقـــــــى
وانّ الشامتين بنا أبـــــــادوا
أعزّ ديارنا نسفا ومحقـــــــا
سيعترف الزمان غدا" بأنّـــــــا
سبقنا وثبة الاحرار سبقـــــــا
وانّ الوحدة الكبرى اذا مـــــــا
تحررت الجزائر سوف تبقـــــــى (٢)

أمّا الشاعر صالح خرفي فقد كتب قصيدة بعنوان "العيد الجريح" سنة ١٩٦٠ م، رأى فيها أنّ الجزائر تلتزم كلّ قضية عربية وتدافع عنها :

جيشنا جيشكم فما طار صـــــــوت
عربي الاّ وطرنا خفافـــــــا

---

(١) مفدى زكريا، اللهب المقدس، الجزائر، ١٩٧٣، ص ٥٧-٦٧
(٢) المصدر نفسه، ص ١٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جرحنا مثخن ولكن سيخـــــــــــدو
في سبيل الاخاء جرحا معافـــــــــى
لن نطيق السلام يوما وشـــــــــبر
عربي نراه يشكو اعتسافـــــــــا (١)

وفي مجال التأكيد على العروبة والاسلام، كتب صالح خرفي عام ١٩٧٣ قصيـــدة اعتز فيها بعروبته واسلامه، متحديا" لوثة العجم التي غزت اللسان الجزائري:

عرب، نحن، والعروبة غـــــــــذت
بهواها عروقنا ودمانـــــــــا
هي كالنهج دافق في الحنايـــــــــا
ان تكن في اللسان غاصت بيانـــــــــا
لوثة العجم ان غرتنا فهـــــــــأس
العرب فينا بيانه لا يدانـــــــــى
عرب اليوم بالدماء وانـــــــــا
عرب في غد دما ولسانـــــــــا (٢)

وفي عام ١٩٨٠م كتب الهاشمي زين العابدين قصيدة بعنوان ((تحية العروبة)) تحدث من خلالها عن مناقب العربي من نهـل ووفاء وشجاعة وسداد رأي، مفتخرا" بالماضي العريق للأمة العربية:

حيّ، ابن يعرب انسان الورى رجـــــــلا
وحيّه سيدا للنبل يعتنـــــــــف

---

(١) نور سلمان، الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، بيروت، ١٩٨١، ص ٣٣٩

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحيٌ فيه ، النهى ما احتكمت الـــــــى
الرأى السديد براء الوازن الحصـــــف

وانبئوني عن قوم لهم قـــــــــدم
كالعربية في الدهماء مذ عرفـــــــوا

من يوم أن انزل القرآن خلدهـــــــا
فالعرب عرب بما كانوا وما اختلفـــــوا

وانما يعرب الدنيا اروعتـــــــــه
شمس تشع وظل بالوفا يـــــــــرف

فان سقينا روينا الارض فازدهـــــــرت
وان حمينا فجند بالقوى يـــــــــزف(١)

الشاعر ادريس الجائي كتب قصيدة تحدّث فيها عن العروبة ، مفتخرا بشهامة العربي وكرامته وعزة نفسه ، مؤكدا" على مقدرة العربي على تحمل المشاق والمصاعب :

ان العروبة قد قامت قيامتهـــــــا
وأمة العرب دون المجد لم تقـــــــف

ولن يساوم منا في كرامتـــــــــه
حرٌ يخوض شريفا" ساحة الشـــــــرف

قد اشربتنا الليالي من مرارتهـــــــا
كأسا" دهاقا فكنا خير مرتشـــــــف

ولن يطلّ دم للعرب ما لبثـــــــوا
يستشهدون ضحايا العز والشـــــرف(٢)

---

(١) الهاشمي زين العابدين ، تحية العروبة ، الفكر التونسية ، ع٣ ، سنة ٢٦ ١٩٨٠م ، ص ٢٦

(٢) ادريس الجائي ، السوانح ، الرباط ، ١٩٦٧ ، ص ٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وينعي الشاعر رمضان حمود على الامة كلها انحرافها عن الرشد ، وانصرافها الى الترهات واللهو ، واستسلامها للذل والهوان ، داعيا الى الأخذ بقيادة موحّدة : (سنة ١٩٢٦) .

لهفي على أمة عاشت مكـــــــــــدرة
ما الها سبحت في الذل والوهـــــــل
كبارها قد رضر بالجهل منقبـــــــــة
ايرتجى الخير من نشئ ومكتهـــــــــل
وهكذا أمة الاسلام ، وا أسفـــــــــي ،
خابت مساع لها بالجهل والخبـــــــــل
آه ، وهل رجل يعلي دعائمهـــــــــا
فوق الفراقد أو في دارة الجمـــــــــل
فيصبح الحر حرا لا قيود لـــــــــه
فيمتلي قلبه بالروح والامـــــــــل (١)

وقد كان الادباء المغاربة دائمي التطلع الى ما يجدّ فـــي الشرق من أحـداث وطنية او ادبية ، وكانوا حريصين على أن لا تفوتهم المشاركة في التعبير عن هـذه الاحداث التي يعدونها من صميم حياتهم القومية ، فاذا فقد المغرب بطلا او مفكرا او شاعرا ، راح ادباء المغرب يبكون مع الباكين ، واذا احتفى الشرق بشاعـــر أو عظيم اشترك هؤلاء الادباء مع المحتفين وعبّروا عن فرحة شعب المغرب .

في عام ١٩٥٤ كتب الشاعر عبد الكريم العقون قصيدة بمناسبة توقيع معاهـــدة الجلاء عن مصر ، دعا فيها الشعب المصري ليكون خير سند للمغرب في الحصـول

---

(١) صالح خرفي ، صفحات من الجزائر ، الجزائر ، ١٩٧٣ ، ص ٢٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على استقلاله ومقاومة المستعمر :

انجلى الظلم عن الوادى الخصيـــــــب
كانجلاء الليل عن فجر حبيـــــــب

فوق سبعين قضاها جاثمـــــــا
في ربوع مسّها فيه اللهيـــــــب

فعنا فيها زمانا خائـــــــرا
ثم ولّى جانحا نحو الغـــــــروب

فاذكرونا مثل ذكرانا لكـــــــم
ايها الابطال أنّا في كـــــــروب

من دخيل لجّ في طغيانـــــــه
سدّ في أوجهنا كل الـــــــدروب

نحن في الخطب سواء هل لنـــــــا
منكم عون على دفع الخطـــــــوب(١)

أمّا الشاعر محمد العيد فقد كتب سنة ١٣٥١ هـ قصيدة يرثي فيها الشاعـــــــر حافظ ابراهيم ممجّدا مصر والشرق بوفاته ، ذاكرا" لمناقبه خلال حياته داعيا" لرحمته :

قم عزّ مصر وعزّ الشرق اقطـــــــارا
ففحل مصر خبا كالنجم وانهـــــــارا

خطب جرى في ضفاف النيل زلزلـــــــه
وثار ملء جواء الشرق اعصـــــــارا

وطار كالبرق ينعي شاعرا لبقـــــــا
الى اقاليم فيها صيته طـــــــارا

---

(١) محمد بن عمرو الطمار، تاريخ الادب الجزائري، الجزائر، ١٩٧٠، ص ٣٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا ويح مصر خلت من حافظ وخـــــــــلا
في الهامدين كأن لم يثوهـــــــــا دارا

عزاء مصر عزاء الشرق في ملـــــــــك
ساس القريض فما استخذى ولا خـــــــارا

يا رحمة الله هبّي نفحة ودقـــــــــي
غيثا على قبر ابراهيم مـــــــــدرارا

في ذمة الله لا أنساه ثانيـــــــــة
حسبي بحبي له عهدا وتذكـــــــارا (١)

وقال مشاركا العراق محنته بموت الملك غازي الأول :

بغداد كوكبها خبـــــــــا ... يا شؤم ذلك من نبـــــــا
نعت الاذاعة عاهـــــــلا ... منها تحرّر منصبـــــــا
سيف العراق المنتضـــــــى ... وعقابه المتوثبـــــــا
اليوم حق على المـــــــرو ... بة أن تنوح وتندبـــــــا
بغداد يا اخت (الجـــــزا ... ئـر) يا ربيبة يعربـــــا
ووريثة المجد المـــــــوّ ... ثّل في (دمشق) ويثربـــــا
انّا وان سقنا الرثـــــــا ... ء اليك منا مسهبـــــــا
لم نقض من شتّى المـــــآ ... رب فيه الاّ مأربـــــــا
ما كل حقك ان نشـــــــا ... طرك الحداد ونبحبـــــــا
لو أن ورد الشـــــــرق عـ ... ـزّ لما تكدّر مشربـــــــا
ولكان منا منكـــــــب ... فيه يساند منكبـــــــا
وتألف الجنس المشـــــــت ... ـت شمله وتقرّبـــــــا (٢)

---

(١) محمد العيد آل خليفة ، ديوانه ، قسطنطينه ، ١٩٦٧ ، ص ٤٥٤

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ادريس الجائي قصيدة بعنوان ((يا حامي القدس)) يرحب فيها بزيارة جلالة الملك الحسين الى المغرب ، متغنيا" بأيام حطين واليرموك :

يا ابن الاشاوس سبط الهاشمين مـــــــن
كانوا لصرح العلا خير الاساطـــــــين

قد الليوث ليوث العرب ان غضبـــــــت
للحق كانت رجوما" للشياطـــــــين

من كل فحل كمي لم يزل مثـــــــلا
للظافرين بيرموك وحطـــــــين

انّا غلبنا قلوب الأسد فانهزمـــــــوا
فكيف يغلبنا أحفاد سيمـــــــون

القدس يشهد أنا لا يطلّ لنـــــــا
دم وما جدعت شم العرانـــــــين

حاشا المروءة أن ترضى بما صنعـــــــت
يد الزنيم وأن تحيا على هـــــــون (١)

وبمناسبة الثورة السورية سنة ١٩٢٥ ، كتب ابو اليقظان قصيدة يدعو فيها الشعب الى استمرار الجهاد ، ويسخر من الاستعمار ، متوعدا' بثورة الشعب ووحدته :

ابن صرح المجد عن اسس الضحايـــــــا
وأشد صرح العلا رغم البلايـــــــا

خض غمار الهول خوضا' انّمـــــــا
لؤلؤ التيجان في بحر المنايـــــــا

---

(١) السوانح ، ص ٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انّما الدنيا جهاد من يـــــــــــــــنم
يومه داسته أقدام الرزايـــــــــــــــا
لا تنتـــه يا غرب فالظلم لـــــــــــــــه
أمد ان حلّ ، حلتك بلايـــــــــــــــا
فلكم شعب ضعيف هبّ مـــــــــــــــن
نومه وافته أصناف التحايـــــــــــــــا
فاذا جاهد في استقلالـــــــــــــــه
مستميتا نال أنواع المطايـــــــــــــــا (١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قضية فلسطين في النثر المغربي :

كانت قضية فلسطين في مقدمة القضايا والمآسي العربيه التي انفعل بها شعراء المغرب وعبّروا عنها في شعرهم، يترجمون بذلك احساس الشعب وتعلقه بها ، وايمانه بحق أبناء فلسطين في استرداد وطنهم السليب. وقد احتلت هذه القضية في شعرهم مكان الصدارة لا من وقت النكبه عام ١٩٤٨ فحسب، بل من وقت مبكر جدا .... منذ بدأت تتضح خيوط المؤامره الصهيونيه الاستعماريه على هذا الجزء من الوطن العربي .

وقبل أن نتعرض الى موقف الشعراء المغاربه من هذه القضيه ، ونسجّل احساسهم العميق بها ، وكيف عكسوا هذا الاحساس في شعرهم وقصائدهم ، وقبل أن نستعرض مواكبتهم لمراحل هذه القضيه منذ ظهورها على مسرح السياسة ، لا بدّ لنا من القاء الضوء على الأرضية التي وقف عليها الشعراء واستمدّوا منها احساسهم بهذه القضيه كما حاولوا ان يعبّروا عنها في قصائدهم . وبتعبير آخر كيف تجاوب الشعراء المغاربة مع فلسطين ؟ وهل الشعراء وحدهم هم الذين انفعلوا بها وبأحداثها ، أم انهم كانوا ترجمانا لاحساس الشعب ومشاعره تجاه هذه القضيه .

الواقع أن الشعراء لم يكونوا وحدهم فحسب هم الذين أحسّوا بما حلّ بفلسطين قديما وحديثا ، بل شاركهم في ذلك كتّاب النثر، وقبل هؤلاء واولئك الشعب المغربي برمته ، الذى كان احساسه بهذه القضية قويا "وعميقا" .

وليس من شك في أن الكتاب والشعراء انما نقلوا احساس هذا الشعب ومشاعره نحو فلسطين وحاولوا أن يعكسوا هذا الاحساس وهذا الشعور في كتاباتهم نثرا وشعرا .

فمنذ بداية هذا القرن تنبّه الكتاب المغاربة الى خطر الصهيونية كما تنبهوا الى خطر الاستعمار الذى ذاقوا مرارته اكثر من غيرهم . ومما يلفت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظر حقا أن هؤلاء الكتاب بوعيهم اليقظ المبكّر قد دقّوا ناقوس الخطر، وأعربوا عن ادراكهم لخطر الصهيونيه كحركة عنصريه استعمارية، فعلوا هذا منذ وقت بعيد وقبل أن يظهر وعد بلفور عام ١٩١٧م.

ولكي يتّضح هذا لا بدّ من أن نعرض لبعض آراء هؤلاء الكتاب ولا بدّ من أن نضرب الامثلة التي تساعدنا على فهم أبعاد هذه القضية لديهم.

ولعل الشيخ الابراهيمي من أكثر من اهتم بهذه القضية، حيث كتب سلسلة من المقالات يصوّر بها ما حاق بالعرب وما لحق بفلسطين، وعالج المشكلة من مختلف الزوايا، تحدّث عن فاجعة فلسطين وعن ساعة التقسيم، وتعرّض لحق العرب وادّعاء اسرائيل، وحلّل دور الانجليز في المؤامره. ولم ينس واجب العرب في المغرب تجاه عرب فلسطين. وقد ظهر ذلك واضحا في مقالته التالية التي كتبها عام ١٩٤٩ وعبّر فيها عن مدى تجاوبه وتعاطفه مع شعب فلسطين :

" يا فلسطين، انّ في قلب كل مسلم جزائري من قضيتك جروحا دامية، وفي جفن كل مسلم جزائري من محنتك عبرات حامية، وعلى لسان كل مسلم جزائري في حقك كلمة مترددة هي : فلسطين قطعة من وطني الاسلامي الكبير قبل أن تكون قطعة من وطني العربي الصغير، وفي عنق كل مسلم جزائري لك، يا فلسطين، حق واجب الاداء، وذمام متأكد الرعاية، فان فرط في جنبك أو أضاع بعض حقك فما الذنب ذنبه وانّما هو ذنب الاستعمار الذي يحول بين المرء وأخيه والمرء وداره والمسلم وقبلته " (١).

ومن مقالة اخرى بعنوان " عيد الاضحى وفلسطين " كتب الابراهيمي يحث العرب على فهم ما في العيد من معاني البطولة والفداء والتضحيه يقول :

---

(١) تاريخ الادب الجزائري، ص ٣٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أيها العرب ، لا عيد حتى تنفذوا في صهيون الوعيد ، وتنجزوا لفلسطين المواعيد ، ولا نحر حتى تقذفوا بصهيون في البحر . ولا اضحى حتى يظمأ صهيون في ارض فلسطين ويضمى .

أيها العرب : حرام ان تنعموا واخوانكم بؤساء ، وحرام ان تطعموا واخوانكم جياع ، وحرام ان تطمئن بكم المضاجع واخوانكم يفترشون الغبراء .

أيها المسلمون : افهموا ما في هذا العيد من رموز الفداء والتضحية والمعاناة ، لا ما فيه من معاني الزينة والدعة والمطاعم ، ذلك حق الله على الروح ، وهذا حق الجسد عليكم . (١)

أما احمد توفيق المدني فقد كتب سنه ١٩٣٦ مقاله ، حاول من خلالها أن يفتح عيون العرب على بعض ما يدور في فلسطين مستنهضا هممهم من اجل العمل على انقاذها .

((هنالك تمتهن العروبة وتهان ، وهنالك يموت الاعراب ويمثّل بهم ، وهنالك تخّرب ديار المسلمين ، وتمحى معالمهم وتهدم مدنهم وقراهم . وهنالك ترى قوات الجور والاستبداد والظلم والاستعباد قد اجمعت امرها على محق امه مسلمه مسالمه ، لاحلال جماعات من الافاقين اليهود محلها ولتكوين وطن قومي لبني اسرائيل على انقاض العرب والمسلمين ، وفوق جماجم شهدائهم واشلاء قتلاهم .

فهل يقع هذا ولا تزال في المسلمين بقيه باقية من كرامة الاسلام وشهامة العروبة ، وما تزال لهم انفس ، وما تزال لهم أموال ، وهل يسكت العالم الاسلامي والعالم العربي عن مأساة اخوانه في فلسطين حتى يحيق بهم الدمار ؟)) (٢)

---

(١) صالح خرفي ، الجزائر والاصالة الثوريه ، الجزائر ، ١٩٧٧ ، ص ٤٣ .
وعبدالقادر زبانه ، صدى نكبة العرب في فلسطين من خلال الصحف الوطنيه الجزائريـة ، ١٩٤٧-١٩٤٨ ، المؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام .

(٢) تاريخ الادب الجزائري ، ص ٣٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي عام ١٩٣٠ كتب ابو اليقظان مقاله رسم فيها صوره لطبائع الاستعمار وسمومه وظلمه الى الاذى ممثلا في بريطانيا . ودمغ بريطانيا بجريمتها النكراء في كل ما جرى فلسطين واهلها العرب :

((ان كل من يمعن النظر ويدقق البحث في قوادم المسأله وخوافيها يجد ان المسأله ليست مسألة المبكى والبراق ، وانما حقيقة المسأله هي السرطان الصهيوني الناشب مخالبه في عنق العالم ، الظاهره عوارضه الراهنه في فردوس الاسلام ، وجنه الارضين ، وقصر انبياء الله فلسطين . وليست السياسه الانجليزيه في الواقع تجاه هذه المسأله الا سياسة مأسوره مسخره ، لا اراده لها ازاء الضغط الصهيوني الخفي ، والا لما ارخت العنان للطغيان الصهيوني الى هذه الدرجه))

وكتب الشيخ العقبي مقالة بعنوان ((حصن الاسلام ومعقل العروبه)) تحدث فيها عن مكانة فلسطين عند العرب والمسلمين ، محاولا تحريك لواعج الناس بذكر معالمها ومفاتنها وامجادها الخالدة ، وقد صدّر مقالته بهذا الشعار :

((لبيك لبيك فلسطين فما انت لاهلك فقط ، ولكنك للعرب كلهم والمسلمين اجمعين)) ثم يقول :

ولم يجهل أي عربي في اي مكان من الدنيا قيمه هذه البلاد العربيه ذات الامجاد التالده والاثار الخالدة ، ولا انكر ما لابنائها الابطال المغاوير والاسود الاشاوس من فضل على العروبة ودفاع عن حصنها الحصين ومعقلها المتين ، ولهذا فأن كارثه فلسطين لم تكن بالامر الذى يخص اهلها فحسب ، ولكنها كانت مأساه عامه وكارثه عظمى حلت بالعالم الاسلامي كله والعرب أجمعين)) (١)

وفي مجال التأكيد على الشعور المتبادل بين ابناء المغرب وفلسطين كتب ابن باديس سنة ١٩٣٧ مقاله يقول فيها :

((ان لنا وراء هذا الوطن اوطانا اخرى عزيزه علينا ، هي دائما منا على بال ونحن فيما نعمل لوطننا الخاص نعتقد انه لا بد ان نكون قد قدمناها واوصلنا اليها النفع عن طريق خدمتنا لوطننا الخاص)) . (٢)

---

(١) قضايا عربية في الشعر الجزائرى المعاصر ، ص ٤٧ .

(٢) تاريخ الادب الجزائرى ، ص ٣٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطين في الشعر المغربـــــي :

واكب الشعر المغربي قضيه فلسطين منذ صدور الوعد المشؤوم الى قيـــام دوله الشر واليغي . تناول هذا الشعر وعد بلفور محذرا العرب من ويلاته وشروره ، ووقف يندّد بهجرة الصهاينه الى أرض فلسطين مبينا خطورتها ونتائجها ، وثـــار على قرار التقسيم الظالم سنة ١٩٤٧م ، ثم التفت الى بعض الحكام العرب ليفضـــح تواطؤهم مع الاستعمار ، ويكشـف عن نواياهم الدنيئة . وفاضت أعطاف هـــــذا الشعر بمراره الحسرة وعنف الألم بعد نكبة عام ١٩٤٨ ، ثم مضى يصوّر بؤس اللاجئين وضياعهم ويهيب بالعربي الى استئناف الحرب لاباده العدو الظالـــم ، ثم أخذ يؤكد على دور المنظمات الفدائيه وحركة المقاومه بعد هزيمة ١٩٦٧ . (١)

ومن أجل هذا فقد قسّمت مراحل هذا الشعر تبعا لمسايره القضيـــــه وتطوراتها زمنيا وسياسيا الى ثلاثه أقسام .

القسم الاول يتحدث عن قضية فلسطين منذ ظهورها على مسرح السياسه حـــتى نكبة ١٩٤٨ .

والقسم الثاني يتناول الفترة التي تلتها حتى نكسة ١٩٦٧ .

والقسم الثالث يتناول ما بعد النكســـــه .

قبـــل النكبـــــه :

وقد سجل الشعر هنا الاحداث التي عاشتها فلسطين قبل عام ١٩٤٨ مثل وعد بلفور ، ومشروع التقسيم ، وسياسة الانجليز المعاديه للعرب ، وتخـــــاذل العرب وخلافاتهم ، والتنديد بالصهيونيه وما آلت اليه من غرور .

---

(١) انظر : حسن الوراكلي ، نكبة فلسطين في الشعر المغربي الحديـــــث ، دعوه الحق ، ١-٥ ، عدد ٢ ، سنه ١١ ، ١٩٦٧/١٩٦٨ ، ص ١٠١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- وعد بلفـــــــور :-

وقد تحدث عنه الشعراء بشيء من السخريه والاستهزاء، مؤكدين على عدم وجود حق لبلفور في فلسطين.

الشاعر ادريس الجائي كتب عام ١٩٣٩ قصيده بعنوان ((مابلفور فـــي فلسطين حق)) ، حاول من خلالها تحقير شأن الصهاينه الدخـــلاء عن طريق التوسل بحكايه الخنفساء التي تطاولت على زهرة النحل معتمده على وعد من الفأر باعطائها اياها ...

يا بني الذل والدناءة والرجـــس
حبطتم وخاب منكم رجـــــــاء
أفتبغون موطنا بفلسطـــــين
وكل البلاد منكم بـــــــراء
قالت الخنفساء للنحل يومـــــا
ان ذا الزهر موطني والثـــــواء
قال : من أين ؟ قالت : الفأر اعطـى
لي وعدا بذاك وهو كفـــــاء
قال : ما الخنفساء للزهر أهـــل
كيف تحيا مع الشذا الخنفســـاء
وكذا قالت اليهود وظنـــــت
أن بلفور والكتاب ســـــواء

فليس لبلفور اى حق في هذه الارض حتى يعطيها ، وكان يحق لـــــه العطاء لو انه بدافع الاشفاق على الصهاينه وهبهم مدينة لندن فهي أصلح لهم وأرحـــب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما لبلفور في فلسطين حـــــــــق
كيف يعطي بلادنا من يشـــــــــاء
ليهبهم ان شاء لندن اشفاقـــــــا
واذا ذاك كم يحق العطـــــــــاء
فهي أولى لهم وأرحب ارضـــــــا
وله منهم الجزا والثنـــــــــاء (١)

أما الشاعر عبدالله كنون فقد كتب قصيده بعنوان " رثاء بلفور " حيث تمنّى من خلال رثاء بلفور وزير خارجية بريطانيا ان يرثي مشروعه حيث سيموت بموته ذلكم الوعد المشؤوم ، آملاً ان لا يتحقق وأن يطويه النسيان بظهـــــور قوة الحق عالية ماحقه للباطل :

لك الخيرات يا ناعي الطغـــــــام
فأبرد حرّ أنفسنا الظوامـــــــي
قضى بلفورهم فليقض وعـــــــد
أتانا فيه بالموت الـــــــزؤام
هو الا يعاد يحمد فيه خلـــــف
وان سموه بالوعد التمـــــــام
ولكن سوف ينقض فيه عقـــــــد
وينسى ذكره بين الأنـــــــام
ويدفع حقنا بطل الأعـــــــادى
وكان البطل داعيه انهـــــــزام

---

(١) السوانح ، ص ٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويرى الشاعر انّه ليس من وسيلة لذلك سوى المقاومة المسلحـــــة :

نمزقه باطراف الصوالـــــــي
اذا هجنا وبالجيش اللهـــــــام
ونقبره ونقبر من يـــــــراه
سبيلا للتعدى والترامـــــــي
ونحمي قدسنا من كل بـــــــاغ
يقول أنا لكم في القدس حـــــــام

والشاعر، وهو بصدد المواجهة والتحريض، لا ينسى أن يذكر بموقـــف العرب من اليهود خلال التاريخ :

أضفناهم فكانوا شر ضيـــــــف
يجازى بالعداوة والملـــــــام
وأنقذناهم من ضنك عيـــــــش
فجاءونا بذل واهتضـــــــام
هم أغروا علينا كل عـــــــاد
وكادونا بدسّ وانتقـــــــام
هم دلوا على العورات منـــــا
فيا لله من غدر اللئـــــام (١)

٢- ثورة عام ١٩٣٦

لمّا قامت الثورة الفلسطينيه عام ١٩٣٦ ، وكادت تقضي على النفـــوذ البريطاني والوجود الاسرائيلي ، وشعرت بريطانيا بالخطر فأخذت تنكّـل بالاحرار من أبناء فلسطين ، أحسّ الشعراء بالخطر على هذا الجـــزء

(١) وحيد الدين بهاء الدين ، عبدالله كنون شاعراً ، مجله المناهل ، ع٦ ، سنه٣ ١٩٧٦ ، ص٤١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الوطن العربي ، وأدركوا أن بريطانيا وراء كل مؤامره تعرضت لهـــا فلسطين ، فكتبوا قصائد يهاجمون فيها الانجليز ويتحسرون على مـــا حلّ بالديار المقدســـه .

ومن أهم من كتب من الشعراء في هذا الموضوع الشاعر محمد العيـــد حيث كتب قصيدة عام ١٩٣٦ بعنوان " بني التايمز " حللّ فيها دور الانجليز في المؤامـــره .

بني التايمز قد جرتم كثـــــــيرا
فهل لكم عن الجور ازدجـــــــار
افي اسواقكم نصبا وغصبـــــــا
تسوم القبلة الاولى التجـــــــار
اخال القبلة انسجرت دمـــــــاء
كما للبحر باللجج انسجـــــــار

ثم ينظر لليهود كأبناء عمومة للعرب، وأن انجلترا هي التي فرقّت بينهمـــا لتسود وتعلو :

تشاجرت العمومة في ذراهـــــــا
ولولاكم لما وقع الشجـــــــار
غدا العبرى للعربي خصمـــــــا
بها وكلاهما لأخيه جـــــــار

ثم يوبّخ الانجليز على الوقوف متفرجين أحيانا على ما يجرى وأحيانـــــا اخرى يسلّطون سخطهم على العرب :ـ

ألم يؤلمكم هرم مبـــــــاح
وشعب يستجير ولا يجـــــــار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كم احتجت لظلمكم وضجت
ولكن في قلوبكم انحجار
اذن فالحرب للعربي دأب
وهل تخفى البسوس او الفجار(١)

وكتب الشاعر عبد الله كنون قصيده بعنوان "عربي حر" تحدث فيها عن عربي وقع جريحا في ثورة ١٩٣٦ ونقل الى مستشفى القدس ووقف المندوب الانجليزي على سريره في زيارة لهذا المستشفى ودار بينهما الحوار التالي :

- ما يؤذيك ؟
- ان اراك .
- هل تريد شيئا ؟
- نعم ، ان تخرجوا من فلسطين وتدعوها لابنائها .

يتحدث الشاعر في المقطع الاول عن هذا الفدائي ومدى قوته وصلابته وحقده على البغاة الغاصبين :

عربي سيم خسفا وهوانا
اترجى منه سلما وأمانا ؟
هو نضو البؤس الا انه
ناقم يسعرها حربا عوانا
أتظن الجرح اوهى عزمه
ساء ظنا بالفدائي وشأنا

ثم ينتقل في نهاية القصيده الى الاشاده بنضال أبناء فلسطين البطولي .

ايه ، أبناء فلسطين ، لقد
خضتم لجّ المنيات عيانا
واقتحمتم جاحم الموت فلم
تأتلوا فيه ضرابا وطعانا

---

(١) ديوان الصيد ، ص ٣٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صبرا ليس يبالي واحد

بالسوف من علوج تتدانى

عزلا الا من العزم الذى

ردّ نيران العدا تحكي الجنانا (١)

٣- فكرة التقسيم

عندما طرحت فكرة التقسيم كحل وسط ، حمّ بعض الشعراء بالكارثه وتألموا من هذا المشروع المهيت ، وشعروا بالخطر على القدس فكتبوا الكثير من القصائد .

الشاعر محمد العيد كتب العديد من القصائد حول هذا الموضوع ، ففي قصيده بعنوان " يا قسمة القدس " عام ١٩٣٧ تحدث الشاعر عن أسى القدس مؤكدا حق العرب فيها :

يا قسمه القدس انت ضيزى

لم يعدل القاسمون فيك

مضوا على الحيف لم يبالوا

بما جرى من دم سفيك

القدس للعرب من زمان

لم يقبلوا فيه من شريك

قد سامه الاجنبي خسفا

وهدّ من ركنه السميك

ثم يأخذ بالتعريف بانجلترا وبغدرها وتآمرها مع الصهاينة حتى باعوا فلسطين لليهود بالذهب النضار .

يا لندرة لو درى بنونا

لم يأمنوا الغدر من بنيك

اخال شعب اليهود سرا

سباك بالعسجد السبيك

اهكذا تفصل القضايا

بحكمها لجنه المليك ؟

---

(١) عبدالله كنون شاعرا ، المناهل ، ١٩٧٦ ، ٤٣٠ . وعبدالله كنون ، لوحات شعرية ، تطوان ، ١٩٦٦ ، ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قد دلّ طغيـــان انكلـــــــــترا
على فنـاء لها وشيـــــــــك (١)

وفي قصيدة اخرى بعنوان " هيجت وجدى " سنه ١٩٤٨ قال العيـــد مهاجما هيئه الامم التي اصدرت القرار ، متوعدا الدولة اليهوديه التي اوصـــت بانشائها ، مؤكدا على عروبـة فلسطين وقداسنتها :

قل لابن صهيـون اغترت فلا تجـــــر
ان ابن يعـــرب ناهض للثـــــار
اعرضت عن خطط السلام مو ليـــــا
فوقفت منها في خطوط النـــــار
القدس لابن القدس لا للشـــــرد
متصهين ومهاجـــر غـــــدّار
يا لجنة التقسيم حدت عن الهـــــدى
وسخرت منه فبوءت بالانكـــــار
القبله الاولى التي استصغرتهـــــا
هي للعروبة قبله الانظـــــار (٢)

وفي عام ١٩٣٨ كتب العيد يناجي العام الجديد ، ويسأله عن مستقبـــل فلسطين ،ويعبّر عن ذلك كله في اسلوب حزين ونبره متألـــم :

أخـــوك يا عـــــام فيـــــه
ليـــل المظالـــم دجـــــى
صبّ الأذى فيـــه صبـــــا
فرجـــت الارض رجّـــــا
سيمت فلسطين خسفـــــا
عـج الحمـــى منه عجـــــا
هذا عن الارض اقصـــــى
وذاك في السجـــن زجـــا (٣)

(١) قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر ، ص٥٩ . ديوان العيد ،ص ٣١٤
(٢) ديوان العيد ، ص ٣٣٠ .
(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الشاعر احمد سحنوان فقد كان من الشعراء الذين احسّوا بفكـــــره التقسيم وعبّروا عنهـــــا :

أموطن ٭ اقدام النبيـيـن والرســـــــــل
وموطن نسل الوحي بورك من نســـــــل
فداك المدى لا تقبلي قسمه العـــــــــدى
وللموت سيرى لا تبيتي علـــــــــى ذل
ولا تحفلي بالناس ان جار حكمهـــــــــم
عليك ، فان الله يحكم بالعـــــــــدل

ثم يتحدث عن دور العرب في الدفاع عنهـــــا :

وخلفك جيش من بني العرب رابـــــــــض
ليبعد عن ارض الهدى عابدى العجـل (١)

ويستنكر الشاعر محمد العربي الاسفي قرار مجلس الامن الخاص بتقســـيم فلسطـين فيقـــــول :

مجلس الامن ان حكمـــــــك جـــــــور
وضـلال ومبعـــــث للضـــــــلال
هيئة العالـــم الموحـــد ســـــــيرى
واجعلـــي العدل من اساس بنـــــاك
ان حكما امضاه اهلـــــــــــك زورا
ونفاقـــــا لمصدر لغنـــــــــاك

ويرى ان البديل هو النضال العربي لاسترداد الحق المسلوب في تضامـن وابا٭ وسعـــــي للمـــــوت :

امة العرب حان وقـــت العـــــــــراك
في سبيـــل الوفا وصـــون حمـــــاك

---

(١) قضايا عربية في الشعر الجزائـــــرى المعاصر ، ص ٦٤ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحن جنـــــد يهـوى الفداء ويهـــــــــوى
موتت العز في ظـــــلال ربـــــــــاك
سوف تدرى وسوف يـدرى انـــــــــــــاس
عاضدو الظلـم في سبيـل شقـــــــاك
اننا الغضـــب في يديـــــك وفـــــــــاء
لعهود مقطوعـه لمـــــــــــــلاك (١)

---

(١) عبدالله كنون ، احاديث عن الادب المغربي ، القاهره ، ١٩٦٤ ، ص ١٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- الدعوة الى القتـــال :

حاول الكثير من الشعراء من أجل نصرة فلسطين استنهاض العـــرب وشحذ هممهم .

فقد كتب الشاعر ادريس الجائي سنة ١٩٣٩ قصيده بمناسبة حمله اغاثـــه منكوبي فلسطين يدعو فيها الى العوده لفلسطين وينعش الآمال بتحقيقهـا ويشجّـع عليها :

لا ترعك الدماء والا شـــــــلاء
يا فلسطين فالفداء بقـــــــاء
لا تهابي وان تكاثر صرعـــــاك
وان أرجفت بك الاعـــــداء
لا يثبطك عن جهادك بـــــؤس
وعذاب ومحنه وشقـــــاء
لا تهابي وان غدوت اتونـــــا
تترامى بجوفه الاشـــــلاء
لا تهابي وان ثكلت الوفـــــا
من بنيك الاولى حداهم وفـــــاء(١)

أمّا الشاعر العيد فقد كتب يناشد فلسطين باعلان الشكوى ضد الاعتـداء الظالم عليها :

ويح العدالة كل قلب شاعـــــر
متقطع لأنينك المتقطـــــع

---

(١) عباس الجراري ، قضية فلسطين في الشعر المغربي ، المناهل ، ١٩٧٥ ، ع٤ ، سنه ٢ ، ص ٣٠ . والسوانح ، ص ٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويح العدالة والسلام فـــــــلا أرى
غير العدالة والسلام بموجـــــــــع(١)

وفي عام ١٩٣٢ كتب الشاعر علال الفاسي يستصرخ الامه العربيه أن تستيقظ من رقادها . وقد كتبها اثر المظاهرات النسائيه في فلسطين مشيدا" بكفاح نسائها وشجاعتهن :

ان البلاد يعيث فيها المستبدون الشـــــــــداد
يتمتعون بخيرها ونظـــــلّ نحرم من ســـــــــداد
يأبـــون أن نسعى لعلم او لفكر في اتحـــــــــاد
والآن قد خطّت فلسطـــين لنا سبـــــل الســـــداد
حيّا الألـــه فتاتها وحمى مواقفهـــــــا الجيـــــاد
كوني فتاة العرب رائده لنـــــــا يوم الجـــــــلاد
ضعي الضفوف ووحدي لا تختشـــــي أهل العنـــــاد
لا تتركيهـــا فرقـــة ترمي بنا فـــــــي كـــــل واد (٢)

وفي عام ١٩٤٧ وحينما اشتد حماس العرب، أخذ الشعراء يلهبـــــون حماس الناس للمعركة ، فكانت قصيده العيد والتي يشيع فيها الطمأنينـــة والثقه بتحقيق العوده واللقاء السعيد بين البلاد وأهلهـــــا :

فلسطين العزيزة لا تراعـــــــــي
فعين الله راصده تراعـــــــــــي
وحولك من بني عدنان جنـــــــــد
شديد البأس يزأر كالسبـــــــــــاع
اذا استصرخته للحرب لـــــــــبّى
وخفّ اليك من كل البقـــــــــاع

---

(١) جمال الدين الالوسي ، الجزائر بلد المليون شهيد ، الجزائر، ١٩٧٠ ، ص٢٣٢
(٢) محمد التازى ، الادب المغربي بعد ٥ حزيران ، الاداب اللبنانيه ، ع٥ ، سنه ١٧ ، ١٩٦٩ ، ص ٢٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يجود بكل مرتخص وغـــــــــــال
ليد فع عنك غارات الضبـــــــــــاع
بليت بهم صهاينة جياعـــــــــــا
فسحقا للصهاينه الجيـــــــــــاع
ستكشف عنهم الهيجاء ســـــــــترا
وترميهم بكل فتى شجـــــــــــاع(١)

عام ١٩٤٨

ثمّ كانت الحرب عام ١٩٤٨ ، وفي هذه الفتره تناول الشعراء القضيـــــه الفلسطينية من مختلف جوانبها ، فمنهم من كان يستنهض الهمم ويدعو الشباب العربي في المغرب وغيرها الى الجهاد دفاعا عن الارض المقدسه ، ومنهم من كـــــان يتحدث عن الشباب العربي ويركّز على الايمان ويربط بينه وبين استرداد فلسطين ، ومنهم من كان يتغنى بفلسطين وبعروبتها ويشيد بكفاح ابنائها ، ومنهم من كـان يعبّر عن عواطفه تجاه شهداء المعركة .

وقد أتاح قيام الحرب للشعراء أن يندفعوا أكثر في تعبيرهم عن الأمـــــل في الانتصار . وأبرز الموضوعات التي طرقوها في شعرهم هـــي :

١- الدعوة الى الجهـــــاد

ومن الشعراء الذين تحدّثوا عن معركه عام ١٩٤٨ الشاعر الجزائـــــرى محمد جريدى ، حيث كتب قصيده يوضّح فيها مدى اخلاصه للقضيه ، ويحـــث الشعب على المجاهرة بقتال الاعداء لما حاق بهم من ظلـــــم :

---

(١) قضايا عربيه في الشعر الجزائرى المعاصـــــر ، ص ٦١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أيا شعب جاهر بالقتال على العـــدا
فلم يبقى في دفع المظالم كتمـــــان
فلولا التهاب العنصرية في الحشـــا
لما استفحلت صهيون وانداس عربـــان
فلسطين انّي الابن والابن طائـــع
فها أنذا أعصي ، فهل فيك غفـــران
فان صدودى عن حماك جنايـــه
وان قعودى عن فداك لعصيـــان
فلسطين لا تأسي لغيبي فانـــني
وان غبت بالحرمان منك لأسيـــان
وان فقدت رجلي ركائب للفـــدا
فليس لا حساسي وشعرى فقـــدان
فانا اذا رمنا لارضك سفـــره
يعارضنا بالمنع والردع طغيـــان
وان رام صهيون لغزوك هجـــره
تفتح لهم في الجو والبر بيبـــان
فها هو ايماني فداك ونخوتـــي
فماذا عسى يجديهم فيك خرمـــان
وهمك همي يا فلسطين فاصـــبرى
فان اهتياج الموج تفنيه شطـــآن
ولست لبحر الظلم الأشواطئـــا
وليس الموج الظلم بمدك طغيـــان (١)

---

(١) الادب الجزائرى في رحاب الرفض والتحرير، ص ١٠٤، والجزائر والاصالـه الثوريه ، ص ص ٥٠-٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكتب الربيع بو شامة قصيده بعنوان ((أصوات الجهاد)) حاول من خلالها استنهاض الهمم ودعوه الشباب العربي لتحرير فلسطين :

فتي العرب هيّا فلبّ النـــــــــــدا
ولا ق المنايا بساح الفـــــــــــدا
فلسطين في النار نهب العـــــــــدا
تنادى الجهاد الجهاد الجهـــــــاد
فلسطين هبّت لمحق الطريـــــــــد
تنادى الجهاد الجهاد الجهـــاد (١)

أمّا الشاعر موسى الاحمدى فقد كتب قصيدة عام ١٩٤٨ بعنـــــــوان ((فلسطين تناديكم للجهاد)) حاول من خلالها دعوه الشباب لتحرير الارض وكانت قصيدته أشبه بالنشيد الذى يمكن تلحينـــــه :

فلسطين نادتكم للجهـــــــــاد
فلبوا النداء يا حماه البـــــــــلاد
وهبّوا جميعا سراعا الـــــــــى
حمى يعرب وانفـــــروا للطـــــراد
ومدوا النفوس اليها فـــــــــدى
فتلكم ــ بني العرب ــ أرض المعـــاد (٢)*

وكتب الشاعر المهدى العلوى قصيده يبشّر فيها بقيام معركه ١٩٤٨ ويؤكد على أن نجم العرب قد لاح في الافـــــق

---

(١) تاريخ الادب الجزائرى، ص ٣٠٥ . وقضايا عربيه في الشعر الجزائرى، ص ٦٥

(٢) موسى الاحمدى، فلسطين تناديكم للجهاد، مجله الثقافه السوريه، ١٩٧٩، ص ٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمل تدفّق باسم الاصبـــــــــاح
بين الجوانح كوثرى الـــــــــراح
نفذت أشعته الى أقصـى المـــــنى
ورهيب يأس حالك الا شبـــــــــاح
نجم المروءة لاح في أفق المـــــنى
متدفقا بسنائه الوضـــــــــاح (١)

٢— صورة الشهيـــــد :

اهتمّ الشعراء برسم صور لشهداء فلسطين ، وذلك من خلال أشعارهم وقصائدهم ، وقد اتخذ الحديث عن الشهادة طابعا مميزا لدى معظـــم الشعراء، فالربيع بو شامة في قصيدته ((صوت الجهاد)) يتحـــدّث عن الشهيد العربي ، ويجعل من قصيدته تجسيما لفكرة الاستشهـــاد التي صوّر بها البطل العربي وصوّر حالته وهو يقدّم روحه قربانا لوطنـــه ، وهو يهدى قصيدته الى روح بطل القسطل ((عبدالقادر الحسيني)) ثم الى كل جندى عربي مجهول استشهد في سبيل الله والوطن ، وفـــي مطلعها يرسم لنا صورة الشهيد الذى يضحّي بحياته وهو يبتسم، لان قلبه عامر بالايمان والتضحيـــه :

حيّ ذاك الصريع في الميـــــدان
باسم الثغر هادئ الوجـــــدان
يرفع الطرف للسماء شكـــــورا
نضمه الموت عن حمى الاوطـــــان

---

(١) قضايا عربيه في الشعر الجزائرى المعاصر، ص ٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والدماء الحمراء تدفق نـــــــــورا
وحياة مشبوبه الالـــــــــــوان
تبعث الروح في البلاد وتذكـــــــي
سر مجد في الشيب والشبـــــــان

على أن الشاعر وقد رسم صوره الشهيد ، تحدث بعد ذلك عن عبد القادر الحسيني وكيف ضرب المثل واستحق الخلود بـ

بطل القسطل الشهيد المغـــــدى
حزت مجدا مخلّدا في الزمـــــان
ان تماجلك في الجهاد المنايـــا
قد بلغت المدى على الأقـــــران
وامتلكت الغايات هزما" وعزمـــــا
رغم أنف الخصم الطريد المهـــــان
ليست العرب أمة الدمع لكـــــن
أمه الدفع والفدا والطعـــــان (١)

٣- الاعتزاز بفلسطـــــين :

وقد تغنّى الكثير من الشعراء في قصائدهم بأمجاد فلسطين مؤكدين على عروبتها رغم كل ما يحيق بها ، فهذا الشاعر عبد القادر المقدّم استغلّ مناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة لعيد الجامعه العربيه بقصيده مهداه الى فلسطين ١٩٤٨ يتغنّى بها بمفاخرها :

---

(١) المصدر السابق ، ص ٦٧ . وصالح خرفي ، الشعر الجزائري ، بيروت، ١٩٧٠ ، ص٥٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذى فلسطين احضان مطهـــــــرة
تأبى قداستها ان توؤوى الغربـــــا
مأوى المفاخر بيت المجد منبتـــــه
رمز التضامن لا آويت مغتصبـــــا
مغنى الغروبة مسرى كل قافلـــــة
من الاماجد من أنجبتهم نجبـــــا
ارضعتهم غلة الاسياد غارســـــة
في طبعهم خلقا كانوا به عربـــــا (١)

أما الشاعر مصطفى خريف فقد كتب قصيدة عام ١٩٤٨ بعنوان "عيد العروبة" أشاد من خلالها ببسالة وكفاح ابنائها واعاد هذه الشجاعة الى صفات ورثناها عن الاجداد والاباء :

ساد في قومي وحش جائـــــــع
وسطا في ارض جدى الغربـــــا
لا تقولي : أنت فرد أعـــــــزل
ان لي نابا وعندى مخلبـــــــا
ان لي خيلا عرابا ضمـــــــرا
تحمل الخمس الكماة العربـــــا
ووراءي كل قرم باســـــــل
عرف النخوة من عهد الصبـــــا
من جدود عدلوا لمّا انحـــــنى
لهم الدهر فساقوا الخطبـــــا
من جدود وهبوا الدنيا لـــــه
مركبا فاقتاد ذاك المركبـــــا (٢)

---

(١) عبد القادر المقدم ، ديوان لمحات الامل ، تطوان ، ١٩٤٨ ، ص ١٥١ . وقضية فلسطين في الشعر المغربي ، المناهل ، ١٩٧٥ ، ص ٣٣ .

(٢) مصطفى خريف ، شوق وذوق ، تونس ، ١٩٦٥ ، ص ٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونلاحظ ان جميع القصائد التي كتبت عام ١٩٤٨ تحملها النبرة ، الخطابية ، ذلك ان وقع الحرب على النفوس يكون شديدا ، والمشاعر تكون مستعدة للثـــــورة ، ولان جميعا ن النفوس لا يقف امامة المنطق والعقـل وانما العاطفة هي التي تقـــود الفرد شاعرا او غير شاعـــــــــــر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد عام ١٩٤٨ :

على الرغم من ان النكبة كانت قوية وشديدة ، وكان وقعها على العرب مؤلما وقاسيا ، فان الشعراء الفارية لم ينعزلوا او يهربوا الى ذواتهم يجترون المحنة ويرددون اصداء الهزيمة في قصائدهم ، وانما استمروا في نفضتهم العالية يحثون الجماهير على الكفاح او يحللون الظروف ، وينشرون قصائدهم في صوت جهير كالذين سبقوهم قبل النكبة بلا يأس او تشاؤم .

وقد تركّز حديث الشعراء بعد النكبة على الايمان القوى بالعودة الى فلسطين والكفاح لاستردادها ثم الحديث عن اللاجئين الفلسطينيين والايمان بعودتهم الحتمية الى وطنهم ، هذا بالاضافة الى الالتفات الى الحكام لفضح تواطؤهم مع الاستعمار وكشف نواياهم . ومن اهم الموضوعات التي تناولوها في شعرهم :

١- عروبة فلسطين :

رغم كل ما حدث عام ١٩٤٨ ، الا ان الشعراء حاولوا في قصائدهم التأكيد على عروبة فلسطين ، وتمسك اهلها بها . فقد كتب الشاعر العيد قصيدة بعنوان " قمة الفتوة " اكّد فيها على عروبة فلسطين ، وتوعّد الصهاينة بما سيؤول اليها العرب :

نحن شعب الفدى فلسطين منا
واليا والحكم للارجوان
قل لمن سامها احتلالا وغصبا
سوف تدرى بلادنا في الطعان
يا ابن صهيون لا ارى لك بدا
من عدول عن كيدك الشيطاني
ان نهر الاردن للعرب نهما
ومصبا من اقدم الازمان
وفلسطين للجزيرة جزء
عربي من عهدها الكنعاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لم يغدك الجواب منها غيابـــــــا
فتهيأ لما ترى في الميـــــــــان (١)

أما الطاهر القصار فقد كتب بعد عام ١٩٤٨ قصيدة خاطب فيها فلسطين داعيا الى الصبر والثبات :

فلسطين هذى الوغى فاثبـــــــتي
وغني بلحن المنى واسجمـــــــــي
فيا حبذا موتة بعدهـــــــــا
تشا د المياه على الاضلـــــــــع(٢)

وعالج الشاعر محمد الاخضر السائحي الموضوع نفسه ، فقد كتب بعد عام ١٩٤٨ قصيدة بعنوان " من سوانا " حاول من خلالها استنهاض همم الشباب لتحرير فلسطين مؤكدا على عروبتها ومتفائلا بما يحمله لهـــــا المستقبـــل :

يا اخي لب الفـــــــــدا
فلقد طـال المـــــدى
من سوانا يا اخـــــــي
لفلسطين الفـــــدا ؟
انها ارض الجـــــــدود
كيف تعطى لليهـــــود
قل غدا سوف تعـــــــود
يا فلسطين غـــــدا (٣)

---

(١) ديوان العيد ، ص ٢٦٥ .
(٢) انور الجندى ، التقاء المغرب بالمشرق ، البحث العلمي ، ١—٢ ، سنة ١ ، عدد ٢ ، ١٩٦٤ ، ص ١٥٢ .
(٣) قضايا عربية في الشعر الجزائرى المعاصر ، ص ٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢— وحـدة البلديـــــن :

لم يقف الشعراء عند هذا الحد في حديثهم عن فلسطين ، بل اعرب معظمهم عن شعورهم الكبير تجاه ما يحدث في فلسطين وذلك من خلال تأكيدهم على الترابط الوثيق بين بلاد المغرب وفلسطين .

الشاعر ابو القاسم سعدالله كتب قصيدة بعنوان " الجزائر من اليأس الى الثورة " اكد فيها على وحدة الكفاح في الجزائر وفي فلسطين :

ظالما ليلي صباح ملهـــم
وشعارات لنا لا تهـــزم
من فم الاطلس نشدو : وحدة لا تفصـــم
من فم الاطلس نشدو : ثارنا المنتقـــم
من هنا من قمة مشحونة بالثائريـــن
من هنا ، من مشرق البعث المجيـــد
من ذرى الاطلس ، صخاب النـــدا
سوف يمتـد الفـــــدا
لفلسطين التي تتلـــو الـــولاء
والتي لم تزل حمـراء جرحا وسلام
للجروح الراعفـــــات
في بلادي حيث كانـــت
سوف يمتـد الفـــدا (١)

أما مصطفى المعداوي فقد كتب قصيدة بعنوان " اغنية للنســـر العربي " ينظر فيها من زاوية عربية ليعطي الثورة في الجزائر وفلسطـين ابعادا قوميـــة :

---

(١) الجزائر بلد المليون شهيد ، ص ٢٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا ايها النسر الجمـــــــوح
أنا لن اغادر معقلي حتى تهب بشارتـــــك
وتمدّ لي ريش الجناح الناعـــم
انا لن اغادر معقلي حتى تعود
ويعود لي شرف الحيـــــاة
بموطني ارض الجزائـــــــر
وبارض يافا الطيبـــــــــة
وبكل شبر مغتصـــــــــب (١)

وكتب صالح خرفي عام ١٩٥٤ قصيدة بمناسبة ثورة نوفمبر بعنـــوان "نوفمبر" جسّد من خلالها التجارب بين القضيتين الفلسطينية والجزائريـة فهمـا عنده :

جرحان نحن وانتمـــو في ملتقـــى
الرايات وحّدنا الضماد واصهـــــرا
يا اخوة الوطن السليب لنا غـــــد
سيلوح ملتهب المطالع احمـــــــرا
قسما ستجمعنا ليافا عودة الغـــــا
زى ،اذا انبلج الصباح واسفـــــــرا
عيناك يا (يافا) ستجعل عهد اسرا
ئيل بين جفونها طيفا ســـــــرى (٢)

٣— التخاذل العربـــــي :

وقد اتخذ الحديث عن هذا الموضوع جانبا مهما في الشعر المغربي ، حيث انطلق الكثير من الشعراء يحملون القادة العرب مسؤولية ضيـــــاع فلسطين وعدم الدفاع عنهـــا .

---

(١) مصطفى المعداوى ،الديوان ، الدار البيضاء ، ص ٣٧ .
(٢) قضايا عربية في الشعر الجزائرى المعاصر ،ص ٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشاعر مفدى زكريا كتب قصيدة بعنوان " رسالة الشعر في الدنيا المقدسة " يلوم فيها اولئك الذين يتفرجون على ما تم في فلسطين بعد النكبة وقد كتبها عام ١٩٦١ :

وبح المروءة ... كم دياست قداستها
وسامها الخلف افلاسا وخذلانا
وعاكفين على النعمى يهددهم
صفو الليالي ... ومارقوا لبلوانا
ناموا ... وفي الدار اسرائيل ترصدنا
واغضوا دون اسرائيل اجفانا
قدس المروءة ، والايات شاهدة
ما انفك تفمره حبا طوايانا
وحرمة الضاد في الاجال ما فتئت
يرتاش من نبل معناها جناحانا
والجرح ما انفك في اكبادنا غدق
يسيل فن دمه المسفوك عطفانا
والمغرب الحر لا تخبو لواعجه
بالشرق ، ما انفك مسحورا وولهانا (١)

وحاول الشاعر محمد علي الهوارى الربط بين القضية الفلسطينية وواقع الاوضاع في الوطن العربي مؤكدا على عدم جدوى التغني بالمودة :

اخوتي لا تقولوا سنعود
وربانا وقرانا كلها ترزح في ثقل القيود
لا تقولوها وفي ارجائنا نلمس اسلاك الحدود (٢)

---

(١) اللهب المقدس ، ص ٢٨٧ .

(٢) محمد علي الهوارى ، صامدون ، المغرب ، ١٩٦٣ ، ص ٤٥ .
ومجلة افاق ، عدد ٣ ، سنة ٣ ، ١٩٦٦ ، ص ٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤— اللاجـــــــئ :

الحديث عن اللاجئين الفلسطينيين اصبح ظاهرة بارزة في الشعر المغربي ، ذلك ان الكارثة قد هزت مشاعر شعراء المغرب وعبّروا عنهـــا ، ولكن تعبيرهم لم يتخذ طابع البكاء وانما اتخذ طابع السخط على هـــذا الواقـــع الذى فرض بالقوة .

المرحوم التهامي اثّرت في نفسه الكارثة وتشريد اللاجئين عام ١٩٤٨ ، فعبّر عنها كاشفا عن حزنه في ابيات له من مقصورة حماسيـــة :

جرعّهم كأس الردى من اعتـــــــدى
فجرعوها والجزا مثل الجـــــــــزا

ويؤمن الشاعر بحكمة اللة بقهر الطغاة الظالمين ويؤمـــن بان هذه الكارثة لا يمحوها غير الانتقام من العـــدو :

سبحان من حكمته قد اقتضـــــــت
قهرا لكل معتد بما اعتـــــــدى (١)

أما الشاعر العيد فيسجل في شعره الاصرار على العودة ، وتـــوق اللاجئين المتقّد للخلاص من عار الهزيمة والتشرد والانتقام من المعتدين :

سنرى فلسطين العزيزة مثلـــــــا
كانت مثابة حرمة وذمـــــــــام
ونرى بني صهيون منها قد جلـــــوا
بالطوع ان شاؤا او الارغـــــــام
واللاجئين بها ثووا واستمـــــــرأوا
عيش الحضارة بعد عيش خيـــــام (٢)

---

(١) عبدالله الجراري ، اعلام الفكر المعاصر بالمغرب ، ج ٢ ، الرباط ، ص ٢٨٤ .
وقضية فلسطين في الشعر المغربي ، المناهـــل ، ١٩٧٥ ، ص ٣٣ .
(٢) قضايا عربية في الشعر الجزائرى المعاصر ، ص ٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أصبحت الكهوف مأوى اللاجئين المعتاد تتمثل فيها معنى التشريد والذل والحرمان ، وتجسدّت فيها النكبة ماثلة للعيان ، فاستحقت مقت الشاعر الخمار حين قال :

اللاجئون تلوح في اقدامهم وصمات عار
الضائعون على كهوف الذل بين دم ونار
من ((سوق أعراس)) الى ((يافا)) ايا لعن القفار
عشش على هاماتنا حتى نعود الى الديار (١)

وفي قصيدة اخرى بعنوان ((الموتوره)) يرسم لنا خمار صورة تلك الفتاة اللاجئه المتمرده التي ذاقت مرارة الطرد من الارض وشقاء التشرد :

كحهل وريد ....
قريب بعيد ....
هنالك خيمة نازحه
الى جانب القرية النائحة
هنالك خلف القبور المراة
وبين المآسي ، ولفح السراب
بدت عائده
الام ... الشقاء ...؟
لماذا تحاربني يا زمان ... ؟
اما فيك اشراقة او حنان ...
قتلت أبي وأضعت أخي
وابقيتني ذرة شاردة
ألاقي الهوان

---

(١) المصدر السابق — ص٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأزهف فوق السنان
وتعصف بي زفرة عاتيه
شرود ، سقام ، فتـــوق
وآهة قلب مشـــوق
وذل العقوق
وظلم الامـــم (١)

الشاعر صالح خرفي يعبّر عن الاصرار على العودة ، مهما لقي المشـــردون من أهوال وحالت دونهم العقبات ، انهم يحملون اوطانهم في قلوبهـــم وعقولهم ولا يفارقونها :

يا أخي لست بالشريد المعـــنى
فحنايا ضلوعنا لك مـــأوى
أنت أنشودة الصباح اذا افـــتر
وفي غفوة الدجى أنت نجـــوى
عبرة أنت للحنان وللعطـــف
استطابت انسان عيني مثـــوى
صرخة أنت للدماء وللثـــأر
تهادت في ساحة الحرب نشـــوى
يا قويا بنا ، وبالقلـــب فـــي جـــ
نبك يهفو لثاره ، أنت أقـــوى (٢)

---

(١) المصدر السابق ، ص ٧٨
(٢) صالح خرفي ، أطلس المعجزات ، الجزائر ، ١٩٦٨ ، ص ٢٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الشاعر ادريس الملياني فيردد اغنية العودة في نشوة بها واصـــــرار رغم كل العوائق :

" سأرجع " يا للنداء الشجـــــــي
/ / / ويمتد صوت صوت نـــــدى
يشق سكون السمـــاء
يفجّر من فل فيروز كالنبع حلو الصدى
" سأرجع " يا للنداء الشجـــــــي
سأرجع يوما "ولو شط بعد الفراق المـزار
وطال / /
برغم البحار / / /
سأرجع رغم كل المسافات رغم الجبال (١)

---

(١) قضية فلسطين في الشعر المغربي ، المناهل ، ١٩٧٥ ، ص ٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

— ١٩٦٧

حين ننتقل الى مرحلة ما بعد ١٩٦٧ ، نجد ان الهزيمة قد الهبت المشاعر، وبعثت وعيا بالقضية اكثر من ذى قبل ،وقد اثار الحديث عن الهزيمة محاولات للتحليل والتعليل متفاوتة من حيث الرؤيا ومن حيث المنطق والاستنتاج ومتأرجحة بين اليأس والامل والتشاؤم والتفاؤل .

وقد تعددت الموضوعات التي طرقها الشعراء في هذه الفترة فكان من اهمها التفات الشعراء الى الخلافات القائمة بين الحكام العرب ،والدعوة الى الحد من كثرة الخطب والكلام ثم التذكير بماضي العرب المجيد ، والتقليل من شأن الصهاينة، هذا بالاضافة الى الحديث عن الجرائم التي ارتكبها الصهاينة ضد العرب ، واخيرا كان الحديث المهم عن موضوع الفداء وبخاصة عن منظمة " فتح " .

وهذا طرف من الموضوعات التي تناولوها في شعرهم بعد هزيمة حزيران :

١— الاعتزاز بالمروءة وبالماضي المجيد :

ونلاحظ ان مثل هذا الحديث قد ساير القضية الفلسطينية منذ البداية، اى انه لم يكن طارئا بعد حرب ١٩٦٧ ولكنه امتاز بالاهتمام به لعل العرب يأخذون منه عبره في حاضرهم .

الشاعر محمد الحمرى كتب قصيدة بعنوان " قصة درب الخديعة " يستحضر فيها صفحات من تاريخ العرب ليتساءل عن سبب الوضع المزرى الذى اصبحوا يعانون منه وعما يحول دون استرداد الحق المسلوب .

قد مزّق العربي جيش الكفر من فرس وروم
خاض المعارك من قديم كيف تأبى ان تقوم
بيديك كنت تخيف ،تصنع من اصابعك السموم
قل لي :اتثقلك الشجون اليوم غصبا والهموم

لكأنما كنت المدى المنساب يحتل البقاع
بالقلب فيك الكفر والايمان ظل في صراع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والقدس يا رمز الكرامة هل صحيح سنبك ضاع
فمتى تمتى الركب العتيد يبيد اشتات الضيـــاع (١)

أما الشاعر عبد الكريم التواتي فقد كتب قصيدة بعنوان "الثورة الكبرى" ذكّر فيها بماضي العرب المجيد وما كان لهم في التاريخ من سيادة وحكـــم وتوجيه ، ناصحا الصهاينة بالفرار وترك الدار :

ما للصهاينة الاشرار هل جهلـــــوا
انا مساعر خضنا الحرب اطـــــوارا
واننا مذ وعى التاريخ دورتـــــه
كنا هداه وما نوحيه افكـــــارا
وانما بدما احراره كتبـــــت
سطوره فغدت للكون أوتـــــارا
واننا وحدنا شدنا مشا رفـــــه
فانقاد وارتجـز الامجاد اشعـــارا
واننا ان نرد شيئا جرى قـــــدر
بما نزيد وقد سدناه ادهـــــارا
صهيون ما في فلسطين لكم نســـــب
ولا مقام ففروا واتركـوا الـــــدارا
والعرب آلوا بان يفنوا قراصنكـــــم
وان يبيدوا نواديكم وأثـــــارا (٢)

---

(١) محمد الحمرى ، ديوان الحب منزلة القرون ، الدار البيضاء ، ١٩٦٣ ، ص ٨٥ .

(٢) عبد الكريم التواتي ، الثورة الكبرى ، دعوة الحق ، ١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ . عدد ٨ ، سنة ١٠ ، ١٩٦٧ ، ص ٨٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكتب الهاشمي زين العابدين قصيدة بعنوان " تحية العروبة " تحدث فيها عن عروبة فلسطين معتزا بماضي اجدادنا القديم ، متفائلا بما يحمله المستقبل للأمة العربية من بشائر النصر :

جاؤوا بصهيون من ارض الاعاجم
اقصى العوالم اشتاتا بها وقفوا
لكنها وقفة لن يستتب لهم
فيها المقام فلا نعمى ولا ترف
هذى فلسطين ذى مهد العروبة لا
مأوى الزنيم ولا ملك الألى احتلفوا
نحمي فلسطين انا من سلالة اجداد اذا نازلوا في الحق ما انخسفوا
ولا اصابهم استعذاء مبتئس
تأسى عليه ، اذا ما خاب منكسف
ارض العروبة للاهلين عودتها
فلو اجاب الثرى بالعرب يعترف
لن تستمر لصهيون بها نقم
ولن يطمئنهم أمن ولا رهف (١)

وكتب الحلوى قصيدة بعنوان " الجولة الاولى " ،وفي استفهامات وتساؤلات قوية يذكّر الشاعر بحقيقة العرب وبماضيهم المجيد ، مؤكدا على ان المذلة ستلحق بالصهاينة في هذه الارض :

هل درت صهيون انا عرب
لا ولا ذلّت لجبار عنيد
كيف تخشى الاسد في آجامها
صولة الاذؤب او زحف القرود

---

(١) تحية العروبة ، الفكر التونسية ، ١٩٨٠ ، ص ٣٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هل نسوا ماضينا فاستأســـــــــدوا
ام نسوا ماضيهم تحت القيـــــــــود
كتب الله لهم في ارضـــــــــه
ذلة وهو الموفـي بالوعـــــــــود (١)

٢- اسباب النكســـــة :

وقد تحدث بعض الشعراء المغاربة عن نكسة ١٩٦٧ واسبابهـــــا ، فركّز بعضهم على دور الاستعمار الرئيسي في النكسة ، وذلك بما امدّ به العرب من اسلحة فاسدة اضافة الى وجود خيانات ظاهرة .

الشاعر صالح خرفي يركّز على دور الاستعمار فيقـــول :

خضنا وابنا بالهزيمة انها محن العـــــرب
وشبابنا في كل قطر ثائرون على لهـــــب
زحفوا الى الوطن المقدس كالمحيط اذا اضطرب
زحفوا الى "صفد" الى "حيفا" "ويافا" "والنقب"
حملوا السلاح فسددوه ودغدغوه فما ضـــرب
ولقد يطيح فلا يجدى سوى لحاملة العطـــب
وتبينوا بعض البنادق كل ما فيها خشـــــب (٢)

ويرى الاخضر عبد القادر السائحي ان الاستعمار الغربي يشكل عنصرا قويا في ضياع فلسطين ، ويشهّر به بهذا الاسلوب الساخر :

والدماء .....؟
انسيـت .....؟
بل متى انت وعيـــت
انت يا "غرب الرخاء"
ابدا لست ثرانـــــا

---

(١) الحلوى ، الجولة الاولى ، دعوة الحق ، سنة ١٠ ، عدد ٩-١٠ ، ١٩٦٧

(٢) قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر ، ص ٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحن في الشرق غثـــاء
هكذا ... انت ترانـــا (١)

وقد عزى بعض الشعراء سبب النكسة الى عوامل دينية تتمثل في الابتعاد عن الاسلام والقرآن .

الشاعر عبد الرحمن الدكالي كتب قصيدة بعنوان " قولوا لصهيون اللعينة اننا سنكون بعد غد على ميعاد " يعلل فيها الهزيمة بالتنكر للاسلام ولما آل اليه العرب من تفرقة وشقاق :

نرمي وراء ظهورنا قرآننـــــا
ونعيش في الاجرام والافســـاد
ونحارب الاسلام في أعلامـــه
ونبيح كل محرم وفســـاد
عبنا على الاسلام ما أسدى لنـــا
من نعمة الاصلاح والارشـــاد
حرب الشتائم والتقائض بيننـــا
ما شئت من مال لها وعتـــاد
داء الخلاف واي داء مثلـــه
قد هدّنا بقطيعة وبعـــاد
القدس بيت الله أول قبلـــة
قد دنست بعصابة الاوغـــاد (٢)

الشاعر ابو بكر العريني يرى ان السبب هو الوضع العربي وما وصل اليه من خلافات مستمرة :

يا بني العرب قد سئمنا الخلافـــا
وسئمنا مع النفاق احترافـــا

---

(١) المصدر السابق ، ص ٨٨ .

(٢) عبد الرحمن الدكالي ، قولوا لصهيون اللعينة ، مجلة دعوة الحق ، ١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ عدد ٨ ، سنة ١٠ ، ١٩٦٧ ، ص ٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كم تجرّعنا الذل كأسا دهاقـــــــا
وتراشقنا بيننا أسفافـــــــــــا
واحتشدنا على الحدود جيوشـــــــا
كم أبادت من اخوتي الالامـــــــا
كم بنينا على الرمال صروحـــــــا
قد تداعت في الحادثات ارتجافـــــا
كم رئيس قاد الجماهير أنمـــــــا
ـــــا فأثرى، وحرّف الاهدافـــــا (١)

٣- الدعوة الى القتال :

وقد حاول بعض الشعراء بعث روح الحماس واثارة الاحساس بالكرامـــة في نفوس العرب واستنهاض هممهم ودفعهم الى مقاتلة الصهاينـــة :

الشاعر محمد الجزولي كتب قصيدة بعنوان ((أيها القوم)) حاول فيهـــا استنهاض العرب وآخراجهم من الصمت الذى يعيشونه، مؤكدا على أن التمسك بالاسلام من أهم دوافع النصر :

أيها القوم الى ماذا السكـــــــوت
وفدا القدس على القدس يمـــــــوت
يفتك الاعداء في أوطانهـــــــم
وجميع العرب يا قوم سكـــــــوت
اتقوا الله فقد ضاع الفـــــــدا
في غداء ولباس ومبيـــــــت

---

(١) ابو بكر المريني، قالت لي الحرية، الرباط، ١٩٧١، ص ١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان تفت نجدتهم في يومنـــــــــا
انها في غدنا ليست تفـــــــــوت (١)

أمّا الشاعر ابو القاسم خمار فقد وقف في قصيدته " الانفجار " ليعلـــن اشتداد المعركة، وبسالة الجيوش في القتال، وجرأتهم المثالية، وتضحياتهم في سبيل الوطن :

تفجر شعبي .. هنا القاهـــــرة
دمجنا الى الموت يا غـــــادرة
هنا الشام، في كل شهر جحـــيم
هنا .. من جزائرنا الثائـــرة
هنا القدس .. يا امتي رددى
هنا تل أبيب، هنا الناصـــرة
زحفنا .. زحفنا فلا مدفـــع
يرد خطانا ولا طائـــرة (٢)

الشاعر أحمد بن ذياب كتب قصيدة ركّز فيها على فكرة القوة ودعـا الـــى استخدام الوسائل العصريه الحديثه لمقاومة العدو :

أيها العرب والعروبـــة دار
واخاء مقدس الآصـــار
زعزعوا الارض واملأو الجو رعبـــا
وارجموهم بالشهب بالاقمـــار
بالصواريخ، بالقذائف تهـــوى
من عليهم كالوابل المـــدرارا (٣)

---

(١) ايها القوم، محمد الجزولي، مجلة المناهل، ١٩٧٥، ص ٤٣
(٢) أبو القاسم خمار، ديوان اوراق، الجزائر، ١٩٦٧، ص ٥٣
(٣) قضايا عربية في الشعر الجزائرى المعاصر، ص ٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشاعر عمر البرنادى كتب قصيدة يدعو فيها العرب الى استمرار المعركة مؤكدا ان وجود اسرائيل عار للبشريه كلها :

اشعلوها ليس في الصبر بقيـــــــة
اشعلوها من دمانا العربيـــــــة
تلك اسرائيل عار البشريـــــــة
اسحقوها أولنا الذل سجيـــــــة
صيحة للحق دوّت فاستعـــــــدوا
بالرصاص الخانق المجنـــــــون ردوا
غضبة العرب جحيم لا يســـــــد
فادخلوا الحرب او القبر اعـــــــدوا (١)

أمّا الشاعر ادريس الجائي فقد كتب قصيدة بعنوان ((حيّوا الكنانـــــة في اعز نبالها)) يدعو فيها الامة العربية الى قتال الصهاينة لاجلائهـــم عن فلسطين ، مشبههم بأبناء الافاعي لشدة مكرهم وخداعهم :-

قوموا اطردوا صهيون عن أوطانـــــا
منهم كرهنا أعوزا او اصلعـــــــا
وبنوا الافاعي استعمروا جناتنـــــا
قوموا لنكنسها الافاعي أجمعـــــا (٢)

الربيع بو شامة يطالب العرب بالنهوض للفدا ويرى ان العيش دون فلسطين هو عيش الذل :

كيف ترضون عيش أمن وخـــــير
وفلسطين في الجحيم تعانـــــي

---

(١) المصدر السابق ، ص ٨٦
(٢) السوانح ، ص ٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فانهضوا للفدا ولهو سراعـــــــــا
داعي الله من سما الاكـــــــــوان
لا رعى الله أنفسا تتمـــــــــنى
عيشة الذل في صفوف الغوانـــــــي (١)

أما الشاعر عبد الحلوى فيدعو العرب الى توحيد الصف من أجل غســـــل العار واعادة الحق الى اصحابـــه :

يا بني يعرب هذا يومكـــــــــم
لتعيشوا او تواروا في اللحـــــــــود
لا تضيعوه وفي أعناقكـــــــــم
صرخة الحق وثارات الجـــــــــدود
واغسلوا العار ولن يغسلـــــــــه
غير محو البغي بالزحف العنيـــــــد
وحدّوا الصف ففي وحدتكـــــــم
قوة تصهر دنيا من حديـــــــد
ان يكن يوما علينا فلنـــــــا
غدنا الحافل بالنصر المجيـــــــد (٢)

ويقول ابو بكر المريني في قصيدة بعنوان ((الى النصر))

أيها الزاحفون للنصر ســـــــيروا
وأذيقوا الاعداء موتا زؤامـــــــا
واقبروهم في تل ابيب جموعـــــــا
وارفعوا في حصونها الاعلامـــــــا

---

(١) الشعر الجزائري ، ص ٥٦

(٢) الجولة الاولى ، دعوة الحق ، ١٩٦٧ ، وقضية فلسطين في الشعر المغربي المناضل ، ١٩٧٥ ، ص ٣٩-٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طهّروا بقمة الرسالات من جـــــــــبـ
ف ، وصونوا في ربعها الاسلامـــــــــا
جند لوهم في ((بيت لحم)) ((ويافا))
واضرموا النار فيهم اضرامـــــــــا (١)

٤- التفاؤل بالعـــــــودة :

وبرغم ما أصاب الفلسطيني من الأذى والألم، فقد بقي عزيزاً محتفظـــا بكبريائه حريصا على استرداد وطنه السليب .

الشاعر محمد الحلوى يرى في قصيدته ((بأية حال عدت يا عـــــام)) يرى وبنفس متفائله العرب وقد عادوا الى وطنهم وكلهم نشوة وطرب في يـــوم نصرهم :

سيزحف قومي الى أرضهـــــــــــم
على الشوك يوما اذا ما دعـــــــــوا
سنبني كما كان أجدادنـــــــــــا
ونصنع في المجد ما صنعـــــــــــوا
الى القدس عبر كتائبنـــــــــــا
وتحت البنود غداً نرجـــــــــــع (٢)

أمّا الشاعر ابو القاسم خمار فهو يقرر أن العودة أمر حتمي لا بد منه لاسترداد الفردوس المغصوب :

قسما بنقمة شعبنا ... بالجيش يكتسح الحدودا
باللاجئات عيونهن ... الثأر يسألنا الصمـــودا

---

(١) قالت لي الحرية، ص ٤١
(٢) الحلوى، بأية عدت يـــا عام، دعوة الحق، عدد ٤، ٦٩/١٩٧٠، سنة ١٣، ص ٩٦. وقضية فلسطين في الشعر المغربي، المناهل، ١٩٧٥، ص ٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالارض بالشهداء، بالاحرار،... لن ندع اليهودا
حتى ولو جاءتهم الاقدار تملأهم جنـــــــودا
قسما بعزتنا ... سندحرهم، سنمحقهم حشـــودا
وسنزرع الدنيا ... كما كنا عمالقة ... بنودا (١)

٥- التخاذل العربـــــي :

وقد التفت بعض الشعراء الى الحكام العرب داعين الى حل الخلافـات القائمة بينهم، والى الحد من كثرة الخطب والكلام للاستعداد في صمـت ليوم الثأر والحسم :

الشاعر محمد الجزولي في قصيدته " منطق القوة " يعبّر عن اشفاقـه علـى العرب لما أصابهم من الفرقة واللغو حتى باتوا مهددين بالفنـاء :

أيها العرب افتحوا أعينكـــــــم
واتقوا الفرقة واللغو المقيـــــــت
ليس منكم مدركا موقفـــــــه
بين ديان وشمشون الصليـــــــت
أيها الاقوام اني خائـــــــف
تصبحوا يوما شتيتا في شتيـــــت (٢)

الشاعر ادريس الجائي كتب قصيدة بعنوان ((القدس)) جزم فيها بـــأن العودة مرهونة باتحاد العرب الذى سيطوح بالاستعمار ويفتح الطريـــق امام فلسطين :

القوم يا صح جد ، اذ مصيرهـــــم
أمّا الفناء او رسوخ في فلسطـــــين

---

(١) أوراق ، ص ٦٣
(٢) محمد الجزولي ، منطق القوه ، المناهل ، ١٩٧٥ ، ص ٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي جميع بلاد الله آزرهـــــــــــم
عبّاد عجل وأنصار الشياطـــــــــين
فكيف نرضى بني قومي بتفرقـــــــــة
وتلك بلتنا زيدت على الطـــــــين (١)

أمّا الشاعر المختار اللغماني فقد كتب قصيدة بعنوان ((حفريات في جسد عربي)) يخاطب فيها القادة العرب معلنا سخطه ورفضه صفقات البيـــع التي يجرونها على الشعب الفلسطيني ، ويؤكد بأن نزاعهم وخصوماتهـــم انما هي لخلافاتهم على أطماعهم الخاصة لا لتحرير فلسطين وانقاذ شعبها :

يا حكام الشرق الكرمـــــــا
من منكم لم يكشف عن أنيابه حتى الآن
من منكم لم يكشف عن أنيابه حتى الآن
ما زال يوزع ضحكته الصفراء ويبرق في عينيه الجوع
الدموي الكامن في الاسنان
من منكم لم يسقط بعد قناع الوطنية
هذي الطفلة ما زالت تحمل اسم فلسطين وما زالت حية
من منكـــم لم يلق باشواك الغدر على درب الطفلة تحبو منطلقه
من منكم لم يغمد خنجره في جنبيها من لم يشرب
من دمها الفائر كالامطار
من لم يسرق جفنا من عينيها من لم يقطع من هذي الوردة ورقة (٢)

وتقف الشاعرة حبيبة البورقادية لتصرخ في وجه الزعماء العرب داعيـــــة الى الحد من كثرة الخطب الكلام ، مؤكدة ان العرب بحاجة الى الصمت استعدادا ليوم الثأر :

---

(١) السوانح ، ص٤٦
(٢) المختار اللغماني ، ديوان أقسمت على انتصار الشمس، تونس، ١٩٧٨ ، ص٩٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كفانا كـــلام
كفانا خطـــب
الا تعلمون بأن كؤوسكم مترعـــه
من الحسرات
الا تشعرون بان حديثكم جعجعة
تروق الفتاة
سئمنا الكلام
سئمنا الخطب
فما أحوج الحرب يا اخوتي
لصمت حبيب
وما أجدر القدس يا شيعتي
ليوم رهيـــب
يهيب لهوله صبيتنا
فنشعلها لهباً في قلوب (١)

٦- توعد الصهاينـــــة :

وقد وقف عدد من الشعراء يتوعدون الصهاينه ويسخرون منهم، مؤكدين على ان النصر لا بد منه.

الشاعر ادريس الجائي في قصيدته ((سوف نمحو العار)) لديه احساس شديد بتحرير الوطن ، لثقته بقدرة الامة وباصرارها واصرار ابنائها على الثأر لكرامتها من غاصبيها :

---

(١) قضية فلسطين في الشعر المغربي ، المناهل ، ١٩٧٥ ، ص ٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ليعلمن بنو صهيون أن هنـــــــا
جدا ، وشتان بين الجد واللعـــــب
ليعلمهم من أرادوا لا مفر لهـــــم
من ثأرنا ما لهم والله من هـــــرب
اذا غضبنا فنحن الهول مندلـــــع
وقد غضبنا فويل القوم من غضـــــب
من حيث جاء بنو صهيون مرجعهـــــم
لا بارك الله في فأر ولا ذنـــــب (١)

أمّا الشاعر محمد الميموني فيتوعد المعتدين بالانتقام يوم تحرير الوطـــن واجتماع شمل أبنائه :

صهيون يا ذنبا بالأمس هشمـــت رأ
سه فكيف أراع اليوم بالذنـــــب
اذا صبغت دروب القدس من دمـــي أل
ممسفوح فالبذل شيمتي وشأن أبـــي
غدا" ستلتئم الجروح في وطـــني
ويزهر الدم في سينا" والنقـــب (٢)

ويهاجم الشاعر محمد بن مولاى المهدى العلوى الصهاينه في قصيدتـــه ((دعو النصل يشفي غيظـه)) مصيرا اياهم بالذل والخزى والعـــار مؤكدا على أن الاستعمار هو السبب في وجودهم :

حياتكم خزى وعار ونقمـــة
على رأسكم سياطها متراكـــم

---

(١) السوانح ، ص ٦١

(٢) محمد الميموني ، غدا" ستلتئم الجروح ، مجلة دعوة الحق ، عدد ١ ، سنة ١١ ، ١٩٦٨/٦٧ ص ٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بذا حكم الله المهيمن فيكـــــــــم
وأنّى لكم مما قضى الله عاصـــــــــم؟
حشرتم لفيفا في فلسطين كلكـــــــــم
ليصدق ايعاد من الله جـــــــــازم
أبيتم ، بني صهيون ، الاّ تعسّفـــــــا
والاّ افتئاتا انكرته العواصـــــــم
ترضاكم بلفور بالوعد موبقـــــــــا
واقطعكم شؤما قرته الملاحـــــــــم
فلسطين ما كانت لبلفور ضيعـــــــة
له الحق في اقطاعها من يلائـــــــم
وهل من نصير عنصر الرجس بعد مـــــا
قضى الله ان لا يرفع الذل غـــــــارم
شرا بينكم يجرى الهوان بها دمـــــــا
وتاريخكم بالعار أسود فاحـــــــم (١)

ويرى الشاعر محمد بن محمد العلمي في قصيدته ((أنت العيد)) أن نصر الله لا محالة آت، ساخرا من الصهاينة وواصفا لهم بالغش والخداع :

صهيون غش واغتصاب صـــــــــارخ
فاحت مخازيه بما لم يحمـــــــــد
صهيون نازية تقلّص ظلهـــــــــا
وأهالها صوت الفداء المرعـــــــد
لا عز الاّ للاله ودينـــــــــه
في عدله المتمكن المتوطـــــــــد

---

(١) محمد المهدي العلوي، دعوا النصل يشفي غيظه، دعوة الحق، ١—٥، عدد ٣، سنة ١٦، ١٩٧٣—١٩٧٤، ص١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمسجد الاقصى اذا ما احرقـــــــو
ه ففي العروبة غضبة المتوعـــــــــد
ما ضاع حق من ورائه طالـــــــــب
يحمي حماه بالسلاح وباليـــــــد (١)

٧— وصف الجرائم الصهيونيـــــه

وهنا رسم الشعراء صورا مختلفه للجرائم الوحشيه التي ارتكبتهـــــــا الصهيونيه بحق الاطفال والنســـاء.

الشاعر عبد الرحمن الدكالي كتب قصيدة بعنوان ((ذكرى وعبره)) حاول فيها بعث الحماسة والاحساس بالكرامة العربيه، فخاطبهم مستعرضـــــا شريط المآسي التي تعاني منها الارض المحتله، حيث تهدم الآثار، وتدنّس الاماكن المقدسة، ويشرد الأرامل والأيتام ويلاقون شر المكر والعذاب :

ويا قادة العرب الكرام الى مـــــــتى
يطيب لنا في الذل مرعى ومـــــــورد
وتلك اراضيكم تضج لحالهـــــــــا
يعيث بها الباغي الحقير ويفســـــــــد
وفي المسجد الاقصى بأول قبلـــــــة
تهدّم آثار ويحقر مسجـــــــــــــد
وتلك فلسطين الشهيدة كلهـــــــــا
أرامل أيتام وشيوخ تشـــــــــــردوا
وفي قبة الصخراء حيث محمـــــــــد
الى الافق الاعلى ينادى فيصعـــــــد

---

(١) . حمد العلي، أنت العيد، دعوة الحق، عدد ٣، سنة ٥، ١٩٦٩/١٩٧٠ ص ١٢١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نرى زفرة الاوغاد شر عصابـــــــــة
تهدم منها ما تشاء وتبـــــــــــدد (١)

أمّا الشاعر مغدى زكريا فهو يرسم لنا في قصيدته ((سنثأر للشعـــــب)) لوحة ناطقه بجرائم اسرائيل الوحشيه مؤكدا على ان هذا العمل لـــــن يستمر ما دامت في الامة روح النخوة والشهامة :

سنثأر للبيت الذى كان آهـــــــلا
فرّجت به الالغام تسحقه سحقـــــــا
سنثأر للبنت التي ديس قدسهـــــا
ودنّس أحلاس الخنا ، عرضها الانقـــى
سنثأر للطفل الرضيع، وقد غـــــدا
وفي فمه الرشاش يحسبه رزقـــــــا
وللشيخ تؤتى زوجة وهو موثـــــــق
يراها ، فما يستطيع دفعا ولا نطقـــــا
سنثأر للأكواخ والدور والقـــــــرى
يهشمها النابالم يحرقها حرقـــــــا
وللاجئين التاركين بيوتهـــــــــم
وما ترك التخريب فيها ، ولا أبقـــى (٢)

الشاعر المدني الحمراوى يرسم لنا لوحة كئيبة للجرائم التي ارتكبهـــــا الصهاينه في فلسطين ، وذلك في قصيدة بعنوان ((المحنه المنبهة)) .

---

(١) عبدالرحمن الدنالي ، ذكرى وعبرة ، دعوة الحق ، عدد ٨ ، سنة ١١ ، ١٩٦٨
(٢) مغدى زكريا ، تحت ظلال الزيتون ، تونس، ١٩٦٥ ، ص ٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

روّعت قلبا ساليـــــــا وأسلت دمعا غاليـــــــا
وأثرت شجوا في الحشـــا يا مخبرا بل ناعيـــــــا
أودت فلسطين الـــــتي شغلت مدى آماليـــــــا
عاث اللصوص بقدسهـــا وجنو هناك مخازيـــــــا
كم قتلوا من نســـــوة فعلوا بهن مساويـــــــا
وامامهن بغلظـــــة ذبحوا لهن ذراريـــــــا
بقروا بطون حوامـــــل ورموا بهن عواريـــــــا
وعلى الشيوخ تجمّعـــوا ضربا وقتلا ضاريـــــــا
وعلى ضعاف عالـــــة صبّوا جحيما حاميـــــــا
حسبوا التوحش مكسبـــا به يبلغون معاليـــــــا
لكنهم لو حققـــــوا لرأوه خزيا باقيـــــــا
وغدا يعود عليهـــــم بوباله متراميـــــــا (١)

وفي قصيدة اخرى بعنوان ((الارض وغزو الفضاء)) يكشف الجمراوى عن الاعمال الاجراميه للصهاينة، ملقيا اللوم على العرب لتخاذلهـــم في الدفاع عن الارض وتعاطفهم مع الصهيونيه :

وفلسطين هل نسيتم أساهـــــا
وعدو السلام في القدس حـــــلا
فاستباح الحمى المقدس بغيـــــا
ونفى أمة ، وشتت شمـــــــلا
ثم أجلو جموعه عن ديـــــار
واستطالوا على البقيـــــة صولا

---

(١) الجمراوى ، المحنه المنبهه ، دعوة الحق ، عدد ٩—١٠ ، سنة ١١ ، ١٩٦٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجد المعتدون فيكم معينـــــــــا
لم يزل ينصر التعدى ميـــــــــلا
وفلسطين لم تجد اى عـــــــــون
من يديكم لها ، ولم تلق عـــــــــدلا (١)

ورسم الشاعر عبدالله العمراني صورة لما يعانيه الشعب في الوطـــــــن المحتل من صنوف العذاب والتشريد وذلك في قصيدته ((المولـــــــد النبوى))

طفمة سامت الاهالي عذابـــــــا
حرمتهم ترابهم والمياهـــــــــا
شردتهم فأصبحوا دون مـــــــأوى
واستباحت حمى المقدسات قواهـــــا
ذبحت، قتلت، وأحرقت الطفـــــــ
ل ، بطون النساء سال معاهـــــــا
طفمة السوء والفساد اذا ســـــــا
دت، تسوء الحياة تحت لواهـــــــا
يشهد الله أنها ستلاقـــــــي
ضعف أصناف ما جنته يداهـــــــا (٢)

أمّا الشاعر محمد الشعبوني فقد خاطب في قصيدته ((هو العيـــــد)) الانسان العربي محاولا تنبيهه لما يجرى حوله راسما صورة للمآسي التي يواجهها الشعب في أرض فلسطـــــين :

يا أيها الانسان مالك مطـــــــرق
أأخزاك من صهيون خاطئة النهـــــب

---

(١) الجمراوى ،الارض وغزو الفضاء، دعوة الحق، ١-٣، عدد ٣، سنة ١٥، ١٩٧٢، ص١٠٣

(٢) عبدالله العمراني ، ذكرى المولد النبوى، دعوة الحق، ٧-١٠، عدد ٧، سنة ١٢، ١٩٦٩ ص ٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أيرضيك ان يحتل أرضك غاصـــــــب
وتطرد منها دون اثم ولا ذنـــــــــب
اما تسمع الصوت الجريح يئن مـــــــن
قلوب اللواتي ذقن من أضرب الضـــــرب
سياطا على الابدان تلك رسومهـــــــا
وحرقا وتمثيلا وفتا من الرعـــــــــب (١)

٧— منظمة فتـــــــح

عندما ظهرت منظمة فتح كبادرة أمل وسط ركام الاحداث تجاوب معهـــا الشعراء العرب، وأشادوا بهـا واعتبروها الحقيقة التي على العـــــرب ان يساندوها ويشدّوا من أزرها لانها أملهم في النصر :

الشاعر ابو القاسم خمار في قصيدته ((من أناشيد العاصفـــــــة)) يناقش الامة العربية ويذكرها في يأسها وتشاؤمها بأن ((فتح)) تمثـــل الملاذ من هذه الحيرة التي استبدت بالنفوس :

يا أمتي ... لا تسألي لاهفـــــة
واقفة ... حائرة ... واجفـــــة
متى نعود الى مرابعنـــــــــا
لا تسألينا اننا عندهـــــــــا
طلائع ((الفتح)) بها زاحفـــة
أخرجنا من أرضنا عاصـــــــف
ولن نعود لها سوى عاصفـــــــة (٢)

---

(١) محمد الشعبوني، وحي الضمير، تونس، ١٩٧١، ص ٧٤
(٢) اوراق، ص ٥٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا ابو بكر المريني فقد كتب قصيدة بعنوان ((ثورة حتى النصـــــر)) يرى فيها ان فتح قد بعثت التفاؤل في نفوس الناس :

فتح يا ثورة الفدا والابـــــــــــاء
يا عرين الابطال والكرمـــــــــــاء
أنت للحق جنة ومـــــــــــلاذ
ولأنت الرجاء للغربـــــــــــاء
قسما قالت فتح انا لهـــــــــــا امّ
ـا فناء او عودة للبنـــــــــــاء
لا يفلّ الحديد الاّ هديـــــــــــد
والمدا لا تجلو بغير الفـــــــــــدا
يا فلسطين ابشرى جاءك الفـــــــــــت
ح بفتح من خيرة الابنـــــــــــاء (١)

ومن قصيدة اخرى بعنوان ((عيد فتح)) يؤكد المريني ان عيـــــــــد فتح هو النضال الصادق الكريم للعرب، ويفخر بقوة فتح وقدرتهـــــــــا البارعة في مقاومة الاحتلال :

عيد فتح دكّ الحصون بلفـــــم
وانفجار في القدس، في بيت لحم
وهجوم مفاجئ بالرجـــــــــــم
يأخذ الثأر للشهيد وأم
عيد فتح هو النضال الكريـــــم
هو ايمان في النفوس عظـــــيم

---

(١) قالت لي الحرية، ص ١٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هو حب في كل قلب مقـــيم
هو منا للثورة التدعـــيم (١)

أمّا الشاعر ابو الياس فهو في قصيدته اللاجئ يحث على متابعة طريـــق ((فتح)) طريق الدم والتضحيه والبارود ، طريق النصر. فهو يخاطـب فيه العربي ، الفرد الصديق الذى لا يتنكر للكفاح

يا صديقي :

أشرقت فتح ونادت للكفـــاح
لا ترد الارض الا بالســـلاح

يا صديقي :

قد تبينت طريقـــــي
واضحا يمتد للنصر المتـــاح
ها هنا عبر الردى في أرضنا ، عبر الجراح
يا صديقي ! ها هنا في أرضنا ارض الكفاح
في قراها ، في رباها الخضر ، في كل البطاح
صرخت فتح فهبت بالسلاح (٢)

الشاعر عبد السلام الزيتوني وقف مغرما بموضوع الفداء ، مأخوذا ببلاغـات منظمة فتح ، تخبر بها الاذاعة عن الاعمال البطولية التي يقوم بها الفدائيون فيكتب قصيدة بعنوان ((خمسة أجراس لفتح)) يقول في أولها :

---

(١) المصدر السابق ، ص ٦٧
(٢) قضايا عربية في الشعر الجزائرى المعاصر ، ص ٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قف هنا يا أيها الصوت تمهّل وتأنّي
قف ودعنا نشرب الكلمة من صوتك دعنا
قد عطشنا لدم الثأر وللأفراح جمعنا
لا تسارع قد يموت الموت أو يهرب منا
هذه ترتيلة الفتح تصلي وتغني
كيف تطويها فلا تتركها تلثم اذنا

ثم يدعو الى التكبير لـ ((فتح))
لا تقولوا غدت القدس الى الغاصب مرقد
واستبد الصمت بالالسن واستاء محمد
لا تقولوا أمل الامس توارى وبدا التاريخ اسود
هذه ((الفتح)) فكبّر لهب النار توقد
تحصد الطاغي وتبني فوق اشلائه معبد (١)

٨— الارتباط بالقضيه :

في الطرف الآخر وقف بعض الشعراء يخاطبون فلسطين ومدن فلسطين، ويصوّرون أحاسيسهم نحوها وقد غزاها القراصنه، ويؤكدون على مدى ارتباطهم بالقضيه.

الشاعر محمد بن رقطان كتب قصيدة بعنوان ((هذه امتي)) صوّر فيها مشاعره، تجاه مدينة القدس، وأكد على الوفاء والارتباط بين شعب فلسطين والمغرب، مهاجما كل أنواع الحلول السلميه وبالذات زيارة السادات لاسرائيل :

---

(١) عبدالسلام الزيتوني، خمسة أجراس لفتح، المناهل، ١٩٧٥، ص ٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كنت يا قدس يا رحاب الهدى في
ذات يوم وديعة الانبيـــــاء
ووصاياتنا قلتها الليالـــي
فتناهت بذمة الفصحـــاء
أترى لم تزل هناك عيـــون
تعشق الهوى تحت ذاك الشقـــا؟
أترى يعذب السلام ويحلـــو
ويلذ السكوت للجبنـــا؟
وأخي في ذرى الكنانـــة يأسى
للقاء السادات والدخـــلاء
فاسمعوا لحن امتي في شفاهـــي
يتمالى مردداً في الفضـــاء
نحن شعب على الوفاء مقـــيم
وسيبقى على عهود الوفـــاء (١)

الشاعر ابو بكر المريني يرى انه لا عيد دون عودة القدس لان العيد الكريم هو عيد الاقصـــى :

لا تلذّ الاعياد والقدس ضاعـــت
وفلسطين ترتجي المسلمينـــا
كيف يزهو لنا احتفال بعيـــد
والاراضي في قبضة الظالمينـــا (٢)

---

(١) محمد رقطان، هذه امتي، الاداب اللبنانيه، ١-٦، عدد ٤+٥، سنة ٢٧ ١٩٧٩، ص ٦١

(٢) قالت لي الحريه، ص ٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا عبدالكريم الطبال فقد كتب قصيدة خاطب فيها يافا مصورا احاسيسه نحوها مؤكدا على أن هذا الوضع لن يستمر طويلا" :

يافا الحزينة اننا في النار نمشي لن نعود الى خيام النوم
نمشي اليك الى الديار ولو شظايا أن صوتك فوق صوت المرجم
فلتنتثر اشلاؤنا ، ولتلتهب آفاقنا نارا" كنار جهنـــــــم
لكننا لن نوقف الزحف الكبير فاننا قبر التتار المظلـــــم (١)

الشاعرة مبروكة بو ساحة كتبت قصيدة عبّرت فيها عن ايمانها بفلسطين وتفاءلت بعودتها :

يا فلسطين بلادى
يا فلسطين الحبيبة
ان أيام التلاقـــــي
اصبحت جد قريبـــة
لن تعودى مثلما كنت
فلسطين السليبـــة (٢)

ويؤكد مالك حداد في قصيدته ((فلسطين دارى)) ايمانه بـــأن فلسطين أرضه وداره ، ويتحدث عنها وكأنه فرد من فلسطين لان وحدة الدم والمصير تربط بين الجميـــع :

ولكنني هناك في دارى
في دارى ، في فلسطين
والاهانة في دارى
في دارى لانني عربـــي

---

(١) عبدالكريم الطبال ، يافا ، دعوة الحق ، عدد ٨ ، سنة ١٠ ، ١٩٦٧ ، ص٥٨

(٢) قضايا عربيه في الشعر الجزائرى المعاصر ، ص ٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عربي حتى الموت
عربي في العيون
عربي في صدري
سأرجع الى داري على عودة الفجر
سأرجع الى داري بعد شتاءات طويلة (١)

وبعد معركة تشرين كتب محمد العلمي قصيدة بعنوان ((عيد لا كالاعياد)) يؤكد فيها ان العيد هو عيد الكفاح الصادق وعيد التئام الجرح العربي :

عيدنا ليس كأعياد مضت
في حزيران كطعم العلقم
انه عيد كفاح صامد
مدهش في صفنا المنسجم
لم نخس بالعهد في شرعتنا
أبدا" ، كلا ، ولم نستسلم
والجراحات التي حلت بنا
لم تزل تشكو ، ولم تلتئم
فعيون المسجد الاقصى بكت
في ضياع القدس ، دمع المندم
انه مسرى الرسول المصطفى
يشتكي الحرقة للمستسلم
ان رب البيت يحميه ، وفي
ذمة التاريخ بلوى الحرم (٢)

---

(١) المصدر السابق ص ٩٣

(٢) محمد العلمي ، عيد لا كالاعياد ، دعوة الحق ، ١-٥ ، عدد ٣ ، سنة ١٦ ، ١٩٧٣/١٩٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الشاعر عبد الكريم الطبالّ فيبعث بكلمات الى درويش يضمّها التحامه مع القضية من خلال استلهام صوته الذى يملأ صداه كل مكان :

النخل والزيتون والارواح تسألني
عن الصوت الذى يأتي
فيصمت كل صداح ، ويخرس كل قيثار
لأن الصوت في الاوراق يمشي
في الظلال يسيح ، في زهر الثمار
يطلّ كالاشواق
من أحداقهم في انتظار الفجر والصلوات
جرّوا ابنها في الليل
من احضانها ، من بيتها المعجون بالصبوات
بالاحلام والآهات والذكرى
يحيى الزرع والاشجار والانهار والظل (١)

(١) المناهل، ١٩٧٥، ص ٥٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بقي الشاعر المغربي محافظا على أصالته الفنية، وعلى صدق عاطفته، يستوى في ذلك الشعراء المخلصون للعمود الشعرى، وشعراء المدرسة الحديثة، واذا كان هناك من اختلاف بينهم " فهو اختلاف استوجبه التكوين الثقافي واستلزمته النظرة الخاصة لكل فريق الى الاحداث التي قامت في وطنه ".

وبقي الأدب المغربي أدب كفاح وحرية وعروبة. أدب كفاح لانه انطبع بصرامة المكافحين فكان أدبا جادا لا هزل فيه. وأدب حرية لايمان شعرائه أنه دون حرية، لا فكر ولا أدب. وأدب عروبة لأن الأديب المغربي لم تشغله قضاياه الخاصة عن قضايا امته.

وقد خصصت هذا الفصل لدراسة قصائد عدد من شعراء المدرستين العمودية والحديثة ممن تحدّثوا عن فلسطين في شعرهم. فعرضت لحياة هؤلاء الشعراء واخترت مجموعة من نصوصهم الشعرية وقمت بدراستها دراسة تحليلية شاملة. وكان من أبرز من اخترتهم من المدرستين، الشاعر مفدى زكريا ومصطفى خريف من المدرسة العمودية والشاعرة أحلام مستغانمي ومحي الدين خريف من المدرسة الحديثة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مفدى زكريـــا :

كان لقبه الأدبي الذى عرف به في شرقنا هو ((ابن توفرت)) أمّا لقبه فـي الثورة فهو ((شاعر الثورة الجزائريـــة)) .

ولد سنة ١٩١٣ وتلقى علومه متنقلا في مختلف المدارس والمعاهد ابتـداء من الكتاب الى أن انتهى بجامعة الزيتونة .

ساهم مساهمة فعّالة في النشاط الأدبي والسياسي في بلاده ، ونشـــرت له الصحف الوطنية الجزائرية والمجلات العربية في مصر وبيروت فكان معروفا ومقـــروءا في الأقطار المغربية والمشرقية ، واستفاضت شهرته حين انضم الى جبهة التحريـــر الوطني الجزائرية حيث دخل السجن خمس مرات .

في سنة ١٩٥٩ فرّ من السجن ، واستمر يناضل مع جبهة التحرير ، وهو صاحب نشيد الثورة الجزائرية :

((قسما بالنازلات الماحقات)) (١)

أهم دواوينه الشعريه : ١ـ ديوان اللهب المقدس :

طبعه الشاعر عام ١٩٦١ والثورة على أشدها ، فجاء شعر هذا الديـــوان عصارة قلب الشاعر وواقع تجاوبه مع أحداث الجزائر بل ومع أحزان وأفراح امته العربية .

يقول الشاعر فيه : أنا لم أعن في اللهب المقدّس بالفن والصناعة عنايـــتي بالتعبئة الثورية وتصوير وجه الجزائر الحقيقي بريشة من عروق قلبي .

٢ـ تحت ظلال الزيتـــون :

طبعه الشاعر عام ١٩٦٥ في تونس، وقد حمل معظم قصائده الطابـــــع السياسي ، وضمّنه بعض الأناشيد الوطنية الخاصة بالمغرب .

---

(١) أنظر : الجزائر بلد المليون شهيد ، ص ص ٢٣٦-٢٤٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطين على الصليب

الشاعر:

أناديك ، في الصرصر العاتيه ... وبين قواصفها الذاريه
وأدعوك ، بين أزيز الوغى ... وبين جماجمها الجاثيه
وأذكر جرحك ، في حربنا ... وفي ثورة المغرب القانيه
فلسطين ... يا مهبط الأنبيا ... ويا قبلة العرب الثانيه
ويا حجة الله في أرضه ... ويا هبة الازل ، السامية
ويا قدسا ، باعمق آدم ... كما باع ، جنّته العاليه
وأضحى ابنه - بين اخوانه - ... يلقّبه العرب ، بالجانيه
فلسطين ... والعرب في سكرة ... قد انحدروا بك للهاويه (١)
رماك الزمان ، بكل لئيم ... زنيم من الغئة الباغيه
وكل شريد (على ظهرها) ... تسخّره ، بطنه الخاويه
وألقى بك الدّهر ، شذّاذه ... ومن لم تؤدّيه (المانيه)
وصبّ بك الغرب ، أقذاره ... ورجس نفاياته الباقيه
وحطّ ابن (صهيون) أنذاله ... بأرضك ، آمرة ناهيه
ومن ليس يهتزّ فيه ضمير ... ولا في جوانيه ، انسانيه
وبالمال ، تفدقه الصدقات (١) ... مضت فيك بائعة شاريه
ودسّ (ابن خريون) أوساخه ... فعجّل - من نتنها - الفاشيه
بكيت ، فلسطين ، في حائط (٢) ... به - قبل - قد كانت الباكيه

---

(١) اسرائيل تعيش بأموال الصدقات الوارده عليها من الدول الاستعماريه

(٢) حائط المبكى المشهور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيالك من معبد نجّســـــــوا ... حناياه بالسوءة البادية
ويالك من قبلة كدســـــــوا ... بمحرابها الجيف البالية ...!!
ويالك من حرم آمـــــــن ... جياع ابن آوى بها عادية

فلسطين :

أيا شاعر العرب، ذكرتـــــني ... وهجت جراحاتي الدامية
لقد كان لي سبب للبقـــــا ... فقطّع قومي ، أسبابيـــــه
ورحت، أباع وأشرى ، كمـــــا ... تباع لجزّارها ، الماشيـــــه
وأشنق في حبل مستعمـــــرى ... وأصلب في كف جلاّ ديـــــه
ويسلبني عزّتي ، غاصـــــبي ... وتنهب داري ، قطاعيـــــه
وفرّقني (الخلف) أيدى سبـــا ... وشتت في الارض، أوصاليـــــه
فأصبحت أرسف في محنـــــتي ... وقومي — عن محنتي — لاهيـــــه
وفي سكرة، ضيّعوا عزتـــــي ... ولم يغن عني سلطانيـــــه
فلا أنا حققتها بيـــــدى ... ولا سلّح العرب أبنائيـــــه
وزوّدني العرب، بالصلـــــوات ... وبالشعر .. والخطب النّاريـــــه
وماذا عساه ، يفيد الكـــــلام ... وما سوف تصنعه القافيـــــه ؟
فلا الدمع ، يدفع خطبي الرهيب ... ولا دعوات، ورهبانيـــــه
وماذا عساها ترّد الصـــــلاه ... اذا أمسكت العرب، رشاشيـــــه ؟!
فلو كان لي ، أمر تدبيرهـــــا ... لما احترت في أمرها ، ثانيـــــه
وكنت الجزائر في زحفهـــــا ... وحققت بالشعب آمالية
وأهويت بالفأس : أذرو الجـــذوع ... واسحق بالنعل ثعبانيـــــه
والهبتها فوق ارض الحمـــــى ... وحررت بالشعب أوطانيـــــه
وغسلّت عارا على جبهـــــتي ... وأعليت، بالهامة الحانيـــــه
فأقصف من لم يصن حرمـــــتي ... وأخسف بالأرض ، اصناميـــــه
ومن كان دلاّل ، أعجوبـــــتي ... ومن قد تسبّب في عاريـــــه
ومن قد أعان على نكبـــــتي ... ومن كان (عينا) لأعدائيـــــه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن كان سمسار أسلحـــــــتي
وناديت ــ بالدّم ــ عدل السمـــاء
وخلدت (حطين) في مقدســـي
وناديت ــ ان خذلوا ثورتـــــي ــ
وجنّدت من (خالد بن الوليـــد)
فأقتص من (قوم موسى) غـــــدا
هو الشعب ــ ــ لا السادة المترفون
ومن يحتقر ، وثبات الشعـــــوب
(اذا جاء موسى ، وألقى العصا)

العـــرب :

وقال ابن يعرب، لمـــا تيـــقـ
ولم أتغطّن لثالوثهـــــــا (١)
فلم تجد في صدها حسرتـــــي
وفوضت أمرى ، للحاكمـــــين
وهام السّراة ــ بنعمي الحيـــاة
وهل يرتجى المون ، من معشـــر
فيا ليتني لم أخن ثورتـــــي
ويا ليتها ، لم تكن (هدنـــة)
فلسطين .. لا تيأسي ، انـــني
لئن خنت ــ فيما مضى ــ انـــه
تخاذلت ، وانهار مني الضمـــير
وأهملت قدسي ، نهب الذئـــاب

فعجلّ ــ بالغدر ــ اذلاليـــــه
وقدّمت للنار قربانيـــــــه
وجددت غزوة (انطاكيـــــه)
من (القادسيه) أنصاريـــــه
(وسعد بن وقاص) أبطاليـــه
وآخذهم اخذة رابيـــــــه
يحقق للنصر أحلاميـــــــه
تذبه ، أعاصيرها السّافيـــه
تلقّف ما يأفك الطاغيـــــه

ــظ ــ : لم أدر ــ من سكرتي ــ ماهيه ؟
ولم أدر ــ من غفوتي ــ ماهيـــه
ولم يغدني ــ في القضا ــ ماليـــه
فضيّع قدسي ، حكّاميـــــــه
وعاثوا (انتهازا واقطاعيـــه)
قواعد ، طاعمة ، كاسيـــــه
ولم أطف نيرانها الحاميـــه ..
ويا ليتها ، كانت القاضيـــه !!
سأصلح ــ في الشرق ــ أخطائيـــه
يوبّخني ــ اليوم ــ وجدانيـــه
فضيّع أرضي خذلانيـــــه
فألبسني الخزى اهماليـــــه

---

(١) الاعتداء الثلاثي على القنال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأعرضت، عن صارخ من نـــــداك ... وطاوعت ــ في الكيد شيطانيـــــه
ولطّخت ، عرضي ، بين الـــــورى ... وسايرت ــ للاثم ــ اهوائيـــــه
فان تصفحي لك اليوم ــ عن زلـــتي ... تكفّر عن الذنب ، أفعاليـــــه
وكيف أنام، على غـــــادر ... يفتت ــ في الارض ــ أكباديـــــه
يهدّد أمني ثعبانـــــه ... وتقضم أفعاه ، أحشائيـــــه
تيقظ فيّ ، الدم العـــــربي ... ـيّ ، وطهّرني ــ اليوم ــ ايمانيـــه
لئن نام ــ من قبل ــ فيّ الضمـــير ... وأخلد للموت احساسيـــــه
فان المروبة تربأ بـــــي ... وينهاني ــ اليوم ــ قرآنيـــــه
مصيرك ، آخذه بيـــــدي ... وأدعو ــ الى الثأر ــ اخوانيـــــه
واقفوا الجزائر، في زحفهـــــا ... وأعضد ثورتها الغاليـــــه
وأغضب ، غضبة ليث (القتـــال) ... وأذكر (بنزرت) و (الساقيـــه)
فلسطين ... لا تجزعي فالسمـــآ ... ستسند للنصر، اخلاصيـــــه
فلسطين ... لا تقنطي ، فالحمـــى ... سينصفه ــ اليوم ــ أحراريـــــه
أنا العربيّ ، الكريم الجـــــدود ... أنا النور، في الليلة الدّاجيـــــه
أنا الشعب ... والشعب لا ينثـــني ... أنا الحرّ ، ان حلّت الداهيـــــه

الشاعـــر :

أنا ابن الجزائر ... من أمـــــة ... على دمها ، تصعد الرابيـــــه
على ذوب أكبادها ، ترتقـــــي ... وفوق جماجمها ، ماضيـــــه
غدوت ، لثورتها ، شاعـــــرا ... من النار والنور ، الحانيـــــه
فلسطين في صلبنا لحمـــــة ... جراحاتها ، في الحشى ، ثاويـــه
عروبتنا ، في ضمير البقـــآ ... وشائج ، راسخة ، راسيـــــه
فلسطين ــ في أرضنا ، بعثهـــا ... ومن أرضنا ، تزحف الحاميـــــه
ومن أرضنا ــ نقطة الانطـــلاق ... وثورتنا ... حجر الزاويـــــه
عقيدتنا في الورى (وحـــــدة) ... ــ وأسمى الصفات ــ وحدانيـــــه
(محمد) أبقى لنا ، عـــــبرة ... من (الذئب والغنم القاصيـــــه) (١)

(١) اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم : (يد الله مع الجماعة ، وانما تأكل الذئب من الغنم القاصيه) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي نكبة العرب، موعظـــــــــة ... مدى الدهر - للمهج الواعيـــــــة

فمدوا يدا ، نحم أوطانـــــــــا ... وننقذ حمانا ، من الهاويـــــــه

فان تنصروا الله ، ينصركـــــــم ... وينجز، أمانيكم الغاليـــــــه

ولن يخلف الله ، ميعـــــــاده ... ولا ريب ...ساعتنا ، آتيـــــه (١)

---

(١) اللهب المقدس، ص ٣٤١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتبت هذه القصيدة بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتقسيم فلسطين ، وقد نهج الشاعر فيها ، أسلوب الحوار المباشر، فاحتوت القصيدة ثلاثة أصوات شعريه :
صوت الشاعر، وصوت فلسطين ، وصوت العرب.

يبدأ الشاعر الحديث بالتأكيد على وحدة المشرق والمغرب، وذلك من خلال الربط بين ثورات المغرب وفلسطين. يقول مخاطبا فلسطين :

وأذكر جرحك في حربنا ... وفي ثورة المغرب القانيه

ثم ينتقل مباشرة للحديث عن مكانة فلسطين الدينية ، فهي مهبط الانبياء، وقبلة العرب الثانية، وحجة الله في أرضه :

فلسطين يا مهبط الانبياء ... ويا قبلة العرب الثانية
ويا حجة الله في أرضه ... ويا هبة الازل الساميه

ويخصّ القدس بالحديث ، فيهاجم من خلال ذلك الأمة العربية ويحملها مسؤولية ضياعها والمساومة عليها :

ويا قدسا باعه آدم ... كما باع جنته الماليه

ثم يحاول الشاعر أن يقف على أهم العوامل التي أدت لاحتلال فلسطين فيجعل ذلك في عدة أمور أهمها :

- التخاذل العربي والمتمثل في السكرة العربية :

فلسطين ... والعرب في سكرة ... قد انحدروا بك للهاويه

- وكمادة الشعراء القدامى فان الشاعر يجعل من الزمن سببا في احتلال فلسطين :

رماك الزمان ، بكل لئيم ... زنيم من الفئة الباغيه
وألقى بك الدهر أفذاره ... ومن لم تؤدبه (المانيه)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ثم يركّز الشاعر على الاستعمار ودوره في تثبيت اسرائيل :

وصبّ بك الغرب أقـــــــذاره ورجس نفاياته الباقيـــــــــــه

ولا ينسى الشاعر وهو يقف عند مثل هذه الأمور ، أن يسخر من الصهاينه ويصفهم بالنذالة وانعدام الضمير :

وحطّ ابن (صهيون) أنذالـــــه بأرضك آمره ناهيـــــــــــه
ومن ليس يهتز فيه ضمـــــــير ولا في حوانيه انسانيـــــــــه

أمّا فلسطين فتبدو حزينة متألمة للحال التي وصلت اليها ، ولتخاذل العرب في الدفـــاع عنها :

أيا شاعر العرب، ذكرتـــــــني وهيّجت جراحاتي الحاميـــــــه
ورحت أباع وأشرى ، كمـــــــا تباع لجزارها الماشيـــــــــه

وتلتقي مع الشاعر في الحديث عن السكرة العربية كعامل من عوامل الاحتلال :

وفي سكرة ضيّعوا عزتـــــــي ولم يغن عني سلطانيـــــــــه
فلا أنا حققتها بيـــــــدي ولا سلح العرب أبنائيـــــــــه

الاّ أنها تختلف معه في اعتبار الدهر سببا من أسباب هذا الاحتلال ، اذ أن فلسطين تلقي كاهل لومها على الأمة العربية ، وتعتبرها السبب في ضياع الارض.

ثم تعيب فلسطين على الشعوب العربيه سلاح عودتهم ، ذلك أن الخطابة والشعر لـــن تعيد الأرض، وأن القوة وحدها هي السلاح :

وزودني العرب بالصلـــــــوات وبالشعر .. والخطب الناريـــــــه
وماذا عساه يفيد الكـــــــلام وما سوف تصنعه القافيـــــــــه ؟

ولعلّ في ذلك التقاء مع الشعراء المحدثين في المغرب العربي ، اذ يقول الشاعر محمد علي الرباوي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لغة العصر هي الدفع لا بيت قصيدة
لغة نعرفها ، ليست جديدة
لن تعود الأرض بالشعر، ولكن بالسلاح
فالى أرض الكفاح
لنعيد الشمس والبسم الى وجه الصباح

ثم يبرز في صوت فلسطين حبا شديدا للانتقام ممن باعوها ، ومن الاستعمار وسماسرة الاسلحة :

فأقصف من لم يصن حرمتي ... وأخسف بالارض أصنامية
ومن قد أعان على نكبتي ... ومن كان (عينا) لاعدائيه
ومن كان سمسار أسلحتي ... فعجل بالغدر اذلاليه

لنجد في نهاية حديثها نظرا متقدما للثورة ، متمثلا في الاقرار بأن النصر هو نصر الشعب لا نصر السادة المترفين ، وأن فلسطين انما تعقد آمالها على هذا الشعب:

هو الشعب لا السادة المترفون ... يحقق للنصر أحلاميه
ومن يحتقر وثبات الشعوب ... تذبه أعاصيرها السافيه

أمّا الصوت العربي فيظهر فيه ـ ومنذ البداية ـ الاقرار بالذنب والاعتراف بالسكرة والتخاذل :

وقال ابن يعرب، لمّا تيقـ ... ـظ : لم أدر من سكرتي ماهيه ؟

الاّ أن العرب يخالفون فلسطين والشاعر في نظرتهم للاحتلال وأسبابه ، ذلك أنهم يعتبرون الحكام والانتهازيين الاقطاعيين سببا رئيسيا في ذلك :

وفوّضت أمرى للحاكمين ... فضيّع قدسي حكاميه
وهام السراة بنعمي الحياة ... وعاثوا (انتهازا واقطاعيه)
وهل يرتجى العون من معشر ... قواعد ، طاعمة ، كاسيه (١)

(١) هنا يظهر تأثر الشاعر بقول الشاعر الحطيئة :
دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فأنت الطاعم الكاسي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد القاء المسؤولية على الحكام، يبدأ الفرد العربي باظهار الندم والتحسر على خيانته للثورة ، راجيا قبول توبته واخلاصه الجديد :

فياليتني لم أخن ثورتـــــــي ولم أطف نيرانها الحاميـــــــه
فان تصفحي ــ اليوم ــ عن زلـــتي تكفّر عن الذنب أفعاليـــــــه
لئن نام من قبل فيّ الضمـــــير وأخلدت للموت احساسيـــــــه
فان العروبة تربأ بـــــــي وينهاني اليوم قرآنيـــــــه

ثم يعود الشاعر مرة أخرى ليؤكد على ما جاء في بداية القصيدة من الوفاق والارتباط بين المشرق والمغـــرب :

فلسطين في صلبنا لحمـــــة جراحاتها في الحشى ثاويـــــه
عروبتنا ، في ضمير البقـــــآ وشائج ، راسخة ، راسيـــــه

ولكنه يميل الى الرومانسية حينما يقرر أن نقطة الانطلاق لاسترجاع فلسطين ستكون مـــن المغرب :

فلسطين في أرضنا ، بعشهـــــا ومن أرضنا تزهف الحاميـــــه
ومن أرضنا نقطة الانطـــــلاق وثورتنا ... حجر الزاويـــــه

وأخيرا فان الشاعر يؤكد على أن الشعور الذى يجمعه بأرض فلسطين شعور ديني ، متأصـل في النفوس منذ قديم الزمان :

عقيدتنا في الورى وحـــــدة وأسمى العقائد وحدانيـــــه
(محمد) أبقى لنا عـــــبرة من (الذئب والغنم القاصيـــــه)

ولعلنا نستخلص من هذه القصيدة مايلـــي :

ــ ان الشاعر قد نهج في بداية قصيدته نهج الشعر العربي القديم :

أناديك في الصرصر الماتيـــــه وبين قواصفها الذاريـــــه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- جاءت القصيدة تقريرية أكثر منها فنية، وهذا يفسّر قول الشاعر في ديوانه اللهب المقدّس : أنا لم أعن في اللهب المقدّس بالفن والصناعة عنايتي بالتعبئة الثورية :

ومن يحتقر وثبات الشعوب ... تذبه، أعاصيرها السافيه
أنا الشعب والشعب لا ينثني ... أنا الحر، ان حلّت الداهيه

- برز الصراع الديني في القصيدة بشكل واضح، فالشاعر يرى ان نزاعنا مع اليهود نزاع ديني متأصل منذ قديم الزمان :

بكيت، فلسطين، في هائط ... به - قبل - قد كانت الباكيه
فيالك من معبد نجسّوا ... حناياه بالسوءة البادية

- ظهر في القصيدة اتكاء الشاعر على التراث العربي الاسلامي حيث التأثر بـ:

- القرآن الكريم

فان تنصروا الله ينصركم ... وينجز، أمانيكم الغاليه
ولن يخلف الله، ميعاده ... ولا ريب ... ساعتنا آتيه

- الحديث الشريف

(محمد) أبقى لنا عبرة ... من (الذئب والغنم القاصيه)

- التاريخ الاسلامي

وخلّدت (حطين) في مقدسي ... وجددت غزوة انطاكيه
وناديت (ان خذلوا ثورتي) ... من (القادسيه) أنصاريه
وجندّت من (خالد بن الوليد) ... (وسعد بن وقاص) أبطاليه

- جاءت لغة الشاعر سهلة خالية من التعقيد، رغم احتوائها على الفاظ حوشية قلّلت من قيمة هذه اللغه :

ودسّ (ابن خريون) أوساخه ... فعجلّ من نتنها الفاشيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأمّا قافية القصيدة فقد جاءت واحدة ومتناسبة خالية من الخلل .

- جاء التكرار في القصيدة واضحا وخاصة في المعنى ، حيث التأكيد على التخاذل العربي :

فلسطين والعرب في سكرة ... قد انحدروا بك للهاوية

وفي سكرة ضيّعوا عزتي ... ولم يغن عني سلطانيه

وقال ابن يعرب، لمّا تيقـ ... ـظ : لم أدر من سكرتي ماهيه

- اهتم الشاعر في نهاية القصيدة بابراز نظرة التفاؤل في العودة :

ولن يخلف الله ، ميعاده ... ولا ريب ساعتنا ، آتيه

- أمّا الصورة الشعريه فقد جاءت صورة عادية خالية من التجديد :

ورحت أباع وأشرى ، كما ... تباع لجزارها الماشية

وأخيرا' ورغم محاولات الشاعر لتحليل الأوضاع العربية ، الاّ أنه لا يعطي حلاّ مناسبا لكيفية استعادة الأرض.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصطفى خريـــــف

ولد بنفطة سنة ١٩٠٩م لأب مشهود له بالعلم والصلاح والثروة ، وأم من أعـــرق عائلات العاصمة ، وهي عائلة بن ميلاد .

عاش الشاعر بنفطة (بالجريد جنوب تونس) في المدة ما بين سنة ١٩٠٩-١٩٢١ في بيئة محافظة ، وفيها ترعرع واكتسب مكوناتها العاطفية التي بلورت شخصيته وطبعتهـــا بالحساسية والانفة وحب المجد .

في سنة ١٩٢١ انتقلت عائلته الى العاصمة ، فكان أن واصل دراسته في كتـــاب بحي الصـــر (نهج بوخريصان) وذلك قبل ان يصبح أحد تلامذة مدرسة ((السلام)) القرآنيـــة في السنوات ١٩٢٣-١٩٢٤-١٩٢٥ . وما أن حلّت سنة ١٩٢٦ حتى أصبـــح الشاعر أحد طلاب الجامع الأعظم - جامع الزيتونة) .

عائلته تهتم بالأدب هـــواية وعن موهبة ، فاختاه تنظمان الشعر في اللهجـــة الدارجه وأخواه محمد الناصر والبشير أولهما أديب والثاني قصاص . أمّا والده فهـــو الشيخ المؤرخ ابراهيم خريف مؤلف كتاب ((المنهج السديد في تاريخ أهل الجريـد)) .

كتب الشعر وهو ما بين الثامنة عشر والعشرين من عمره ، وبرزت مواهبه النثريـــة في سن العشرين تقريبا بما كتبه في جريدة لسان الشعب من مقالات أدبية اصلاحية ما بين ١٩٢٩-١٩٣٠ .

رشحه الشابي لأمارة الشعراء ((ان في شعره رقة العاطفة وجمال الخيـــال وحلاوة التعبير)) . (١)

ليس أدلّ على مكارمه الاخلاقية من أنك لا تجد بين قصائده كلها معنى واحداً من معاني الحقوق أو لفتة واحده من لفتات الغضب الشخصي ولا بيتا واحدا في ثلب للنـــاس او نكران لنعمة الوجود . أهم دواوينه : ١- الشعاع ٢- شوق وذوق

---

(١) أنظر : ديوان الشعر التونسي الحديث، ص ٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد طبعه في تونس عام ١٩٦٥، وجاءت قصائده جامعة بين الحماسة والصبابـــــة وقصائد أخرى من هنا وهناك .

اهتم في قصائده الحماسية بقضايا الشرق وأفرد قصائد خاصة لذلك كقصيـــــــدة : الى الشرق فانظر، وعيد المرويـــة، ورثاء فلسطـــين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عيد العروبـــــة

كتبت أيام حرب فلسطـــــين

لا تلمني ان نبذت الأدبـــــا ... وتقلّدت حساما أشطبـــــا !
واعتزلت الذكر والذكرى الـــــى ... ذكر تنفي شباه الريبـــــا
وتركت الظبي في صحرائـــــه ... آمنا يرعى الكلا والعشبـــــا
أنا مالي ولألحاظ المهـــــا ؟ ... أنا مالي والتفاتات الظبـــــا ؟
ما لورد الروض عندي نفحـــــة ... ان جرى الجدول او هبّت صبـــــا
ما خدود أوقد الحسن بهـــــا ... جمرا مشتعلا ملتهبـــــا ؟
ما جبين ان هفت طرّتـــــه ... فلق الصّبح وأجلى الغيهبـــــا ؟
ما لنهد مثل جمّار رقـــــى ... فوقه خال لقتلي انتصبـــــا ؟!
ما غناء الفجر ؟ ما نوح المســـا ؟ ... ما اصطخاب البحر ؟ ما همس الرّبـــا
ما الهوى ؟ تبّا لأصحاب الهـــوى ! ... وذهاب الحمق ، اعتزلت المذهبـــا !
ضلّ عمر وقف العمر علـــــى ... قامة هيفاء وثغر أشنبـــــا
تتصباه غوايات لهـــــا ... زخرف حجّبه فاحتجبـــــا
وافتتان بأباطيل العـــــدى ... دون شمس الشرق ألقى هيدبـــــا
فهو في ظل ظليل ينتشـــــي ... طمعا ان شام برقا خلبّـــــا
قعدىّ ، يخدع النفس بمـــــا ... فيه تضليل وجهل وغبـــــا
وحياة لبعيد همّـــــه ... ان دعا داع لمجد وثبـــــا
واذا نودى للخير انـــــبرى ... واذا عومل بالدّون أبـــــى
فاغفري يا ابنة قومي سلوتـــــي ... واسألي قلبك يصدقك النّبـــــا
لو أتى الظالم يغزو عترتـــــي ... وتحدى شرفي وانتهبـــــا
حدثيني . ما الذى يغني الفـــتى ... ان دعا في قومه : واحربـــا !؟
حلّ وغد واغتل في حرمـــــي ... ورعى حول الحمى واستلبـــــا
وأعارته الليالي فرصـــــة ... فتمطّى نحوها واغتصبـــــا
ومضى يختال تيها في الحمـــــى ... مرح الأعطاف ينزو طربـــــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذبته نفسه من خـــــــدع
أنا لا اجزع من باطلهـــــم
أنا لو نازعني شهب السمـــا
فاستعريا أفق نارا ودمـــا
لقحت حربي وجدّ فلـــــه
أنا موتور، وهل يخشى الكـــرى
كيف أغفو وجراحي جمّـــة
ساد في قومي وحش جائـــع
لا تقولي : أنت فرد أعـــزل
ان لي خيلا عرابا ضمّـــرا
ووراءي كل قرم باســـل
من جدود عدلوا لمّا انحـــنى
من جدود وهبوا الدنيا لـــه
أورثوه المجد حلاّ والمـــرو
ولساني صارم منصلـــت
قلمي الأرقم، ان أجريتـــه
جاس كالصلّ ترى في عطفـــه
ان تلوّى في يميني ثائـــرا
واذا جال بطرس نفســـه
أيهذا العيد ، يا رمز الوفـــا
يا رجا الآمل في وحدتنـــا
يا نهارا فاخرت ساعاتـــه
أنت فتح ، أنت نصر، أنت مـــن
عد لنا يا عيد ، عودا أحمـــدا
يومك الضاحي سنا" وســـمنى

بالمنى ، ويل لها ، ما أكذبـــا !
ولو الدنيا استحالت نوبـــا !
في بلادى لا حتللت الشهبـــا
وازدخر موتا وأنزل عطبـــا
يصمت الشعر ويهدا الخطبـــا
رجلا في عزه قد نكبـــا
ودمي من كبدى قد شخبـــا
وسطا في أرض جدى الغربـــا
ان لي نابا وعندى مخلبـــا
تحمل الحمس الكماة العربـــا
عرف النخوة من عهد الصّبـــا
لهم الدهر فساقوا الحقبـــا
مركبا فاقتاد ذاك المركبـــا
ما يعتز بها والحسبـــا
قاطع ما كلّ يوما أو نبـــا
قام يسعى حيّة أو عقربـــا
موج سمّ زاخرا مضطربـــا
أيقظ الحقد وهاج الغضبـــا
أسمع الأذن فحيحا مرعبـــا
يا سراجا في الدّجى ، يا كوكبـــا
نحن ان أظللتنا لن نغلبـــا
بجليل الأمر ، مرحى ، مرحبـــا !
دوحة الرضوان غصن شربـــا
فزت ــ يا عيد ــ ونلت الأربـــا
كمد الكاشح ، غيظ الرّقبـــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أيهذا العيد ، بوركت، فخـــــذ قالة من شعب خضراء الرّبـــــــا
خذ من الريف ومن فاس وخـــــذ من تلمسان ، وعمّ المغربـــــــا
خذ الى الشرق آيات الـــــــولا خذ الى العرب سلاما طيّبـــــــا

---

(١) شوق وذوق ، ص ٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الذكرى الثانية لعيد المروبة كانت نكبة فلسطين قد حلّت عام ١٩٤٨ . وأقبل العيد مربدا ، ووقف الشاعر في الناس يحيّ هذا العيد ، وبقايا الحرب لم تزل جراحات وجثث شهداء ، مخاطبا في وجدانه واحدة من بنات شعبه مثلما سلف للشاعر حافظ ابراهيم في قصته مع غادة اليابان ، لقد اتخّذ الشاعر الأسلوب نفسه .

والشاعر يتحدث بلسان حال الأمة ، يتحدّث بأسلوب الفارس المكابر الذى لا تغلّ في عزيمته الهزيمة مهما اشتدت وطأتها ، فهو يعشق اذا كانت هناك مواسم للعشق ، ولكنه اذا انبت المرار والعلقم في الحلق ، وأدلهم الفضا تراه وقد أحس للدماء والثارات أشدّ هياما .

ولأن الحال العربية تتطلّب منا بذل الدم رخيصا ، فاننا نراه يقرر اعتزال الأدب والسير في طريق القوة :

لا تلمني ان نبذت الأدبـــــا وتقلّدت حساما اشطبـــــا

وهو لا يقف عند هذا الحد ، فهو يريد أن يعتزل كل مظاهر الجمال في هذا الكون لذلك نجده يهاجم غناء الفجر ، وهمس الربا ، وجداول المياه وغيرها .

ما لورد الروض عندى نغمـــة ان جرى الجدول أو هبّت صبـــا
ما غناء الفجر؟ ما نوح المســـا ما اصطخاب البحر؟ ما همس الربـــا
ما الهوى؟ تبا لاصحاب الهـــوى مذهب الحمقى ، اعتزلت المذهبـــا

ولعل مهاجمة الشاعر لمثل هذه الامور واعتزاله لها نابع من وعيه بأنها الوسائل التي أغرانا بها الاعداء من أجل الهائنا عن قضايانا المصيرية :

وافتتنان بأباطيل المـــدى دون شمس الشرق القى هيبـــا

والشاعر لا يكتفي باعتزال هذه المظاهر ، بل نجده يهاجم كل من يتعامل بها واصفهم بالحمق وخداع النفس :

قمدى ، يخدع النفس بمـــا فيه تضليل وجهل وغبـــا
وحياة لبعيد همـــه ان دعا داع لمجد وثبـــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم يلتفت الشاعر الى فتاه قومه طالبا منها أن تغفر له مثل هذا التحوّل ، ذلك أنه انسان يؤمن بصون الحمى والدفاع عنه :

فاغفري يا ابنة قومي سلوتي ... واسألي قلبك يصدقك النبا
لو أتى الظالم يغزو عترتي ... وتحدى شرفي وانتهبا
حدثيني ما الذى يغني الفتى ... ان دعا في قومه : واحربا ؟

وفي محاولة لتحليل أسباب اغتصاب الأرض، يلتقي الشاعر مع مفدى زكريا في اعطاء الدهر دورا مهما في ذلك ، فهو يرى ان الليالي قد منحت العدو فرصة كبيرة للدخول الى فلسطين :

حلّ وغد ، واغل في حرمي ... ورعى حول الحمى واستلبا
واعارته الليالي فرصة ... فتمطّى نحوها واغتصبا

ثم يهاجم الخطابة والشعر، مؤكدا ان الأرض لن تعود الاّ بقوة السلاح :

لقحت حربي ... وجدّ الجدّ ــ فل ... يصمت الشعر ويهدا الخطبا

ومن أجل توعد الصهاينة وتهديدهم ، فان الشاعر يلجأ الى الافتخار بقوته وقوة قومه بأسلوب يحمل معنى المبالغة الشديدة :

أنا لا أجزع من باطلهم ... ولو الدنيا استحالت نوبا !
أنا لو نازعني شهب السما ... في بلادى لاحتللت الشهبا
ان لي خيلا عرابا ضمرا ... تحمل الحمس الكماة العربا
ووراءي كل قرم باسل ... عرف النخوة من عهد الصبا

الاّ أنه يقرر أن هذه الشجاعة قد ورثناها عن أجدادنا السابقين :

من جدود عدلوا لمّا انحنى ... لهم الدهر فساقوا الحقبا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والشاعر لا يتوقف عند الافتخار بقوة العرب الجسمية ، بل يعتز بقوتهم البلاغيه والمتمثلة باللسان والقلم حيث يبعثان الأدب كالسم على قلوب الاعداء :

قلمي الأرقم ان أجريته ... قام يسعى حية او عقربا
ولساني صارم منصلت ... قاطع ما كلّ يوما او نبا

وأخيرا يعود الشاعر للحديث عن عيد العروبة ، محاولا من خلال ذلك وكعادة الشعراء المغاربة . في نهاية قصائدهم التأكيد على الوحدة بين المشرق والمغرب :

أيهذا العيد بوركت ، فخذ ... قالة من شعب خضراء الرّبا
خذ الى المشرق آيات الولا ... خذ الى العرب سلاما طيبا

لقد جاءت قصيدة الشاعر متسمة بمايلي :

- جاءت قوية وحماسية ، وجاء جرسها الشعرى قويا ومباشرا .
- ظهر عنصر التفاؤل عند الشاعر قويا الى درجة أوصلت الشاعر الى حد المبالغة بقوة العرب .
- سيطر على الشاعر وهم كبير بالقدرات العربية ، وهذا انعكاس للأعلام العربي في تلك المرحله ، ذلك أن الشاعر يحس بأننا سوف ننتصر بأمجاد أمتنا القديمة .
- جاءت القصيدة بمثابة ثورة على كل القيم والمظاهر الجمالية الموجوده في المجتمع .

ما الهوى ؟ تبا لاصحاب الهوى ... مذهب الحمقى اعتزلت المذهبا
ما لنهد مثل جمّار رقى ... فوقه خال لقتلي انتصبا

- ولان الشاعر انسان رافض لواقع المجتمع ، فقد سيطر على القصيدة اسلوب الاستفهام :

ما غناء الفجر ؟ ما نوح المسا ؟ ... ما اصطحاب البحر ؟ ما همس الربا
أنا مالي ولا لحاظ المها ؟ ... أنا مالي والتفاتات الظبا ؟

- جاءت لغة القصيدة قوية ومتناسبة مع خطابية الشعر فيها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- برز في القصيدة اتكاء الشاعر على التراث الجاهلي ، نلحظ ذلك في :

أ) الاطالة في مقدّمة القصيدة .

ب) استخدام بعض الالفاظ المتأثره بالتراث الجاهلي :

ما جبلين ان عفت طرتـــــــه ... فلق الصبح وأجلى الغيهبـــــا

ان لي خيلا عرابـا ضمـــــرا ... تحمل الحمس الكماة المربـــــا

ووراثي كل قرم باســـــــل ... عرف النخوة من عهد الصبـــــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحلام مستغانمي

شاعرة جزائريه محدثة، متأثرة في شعرها بالمدارس الشعريه الحديثة صدر لها ((على مرفأ الأيام)) ويمثل المرحلة الأولى من شعرها وقصائد هذه المجموعة من شعر التفعيلة ، والمجموعة الثانية هي ((الكتابة في لحظة عرى)) التي تمثل المرحلة الثانية من التكوين الشعرى لا حلام وفيها تجمع بين قصيدة النثر وشعر التفعيله والخاطرة الشعريه . وعلى الرغم من أن خوض الشاعرة لميدان الشعر لا يتعدّى أعواما قليلة، الاّ أنها تبدو موهوبة. وقد حاولت في شعرها رسم خطوطا ايديولوجية في سبيل واقعية أفضل ، وتمثلّ بذلك الصوت الواقعي في مجمل الأصوات التي تسعى الى تغيير الواقع . أمّا اللغة عندها فكثيرا ما تفجّر مضامين تنبض بالحياة ، وفي رأيها :

((الزمن القادم هو الطفل القادم))

---

(١) احمد دوغات، الصوت النسائي في الشعر الجزائرى المعاصر، مجلة الثقافة السوريه، ١٩٧٩، ص١٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلمات خجلى لرجال رائعـــــــــين
الى شهداء عملية (بيسان) الذين احرقتهم اسرائيل
في الشوارع. والى كل الرفاق المجهولـــــين

مخجل أن أكتب عنكم وأنتم تموتون
مخجل أن أتحدّث باسمكم عن الثورة وأنتم تسقطون
مخجل أن أكون في سريري الليلة ورمادكم لم يجمع بعد من
الساحات العمومية.
ولكنني استمر في الكتابة ،
نزيفي لا يوقفه الورق. وسريري الواسع لا يمنعني الليلة
من التدحرج نحو الأرض
اني اسقط نحوكم. أبوس التراب الذى امتزج برمادكم
لا ترفضوني فيمننا مشوار لم يكتمل
لا تتركوني اسقط على أرض أخرى
طويلة كل المسافات ووجهكم بعيد ، وأنا أرقب ملامحكم
من جديد
أجمع ما تبقّى من عمركم
طفولة لم تأت .. ورجولة لم تكتمل
قبل ساعات فقط كنتم شبابا على أرض عربية ،
الأن أنتم رماد على أرض حميمية
لن نحزن أيتها الاحبّة
تعلمنا منكم أن الحزن خيانة
والثورة وحدها هي الوفاء

القوا بجثثكم من شرفاتهم لتتدحرج معكم هزيمتهم
فاستقبلت ذاكرة الارض نصركم
أحرقوكم ليمنعوكم من النوم تحت تراب فلسطين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فأصبحتم تراب هذه الأرض
اليوم تموتون مرتين ، مرة وأنتم تفجرون صوت الحق
ومرة وهم يحرقونكم على تراب فلسطين
أخطأوا عندما عرضوا جثثكم في المزاد العلني
فعندما يكون للأموات أكثر من ثمن ... يكونون قد صنعوا
الحياة
كل سكين غرست في جثثكم هي ثمن جديد
كل يد الهبت نار حطبكم وهبتكم حياة جديدة
ليس يهم كيف نموت
بل بأي ثمن
الثورى هو الذى يرفض المساومة في الحياة ويرفض
المجانية في الموت
لا بدّ ان نخرج من ظلّ الحياة لندخل ضوء التاريخ
اليوم ليس المهم انكم لن تعيشوا بيننا
المهم أنكم لم تموتوا
المهم ان نتعلم كيف نعطي الحياة لكل شهيد يسقط بعدكم
وأن نكون ذاكرة الشهداء (١)

تبدأ الشاعرة هذه القصيدة بمخاطبة شهداء عملية بيسان الذين أحرقتهم اسرائيل في الشوارع، معلنة خجلها وندمها لعدم مشاركتها هذا الحدث البطولي . ولكن ورغم خجلها فانها تعلن استمرارية الكتابة لانها تحس بقيمة الكلمة ، ولانها تدرك ان الكتابة لن توقف نزيفها التابع من مشاعرها الفياضه تجاه الأهل في فلسطين :

مخجل أن أكتب عنكم وأنتم تموتون
مخجل أن تحدث باسمكم عن الثوره وانتم تسقطون

---

(١) احلام مستغانمي ، الكتابة في لحظة عرى ، الجزائر، ١٩٧٦ ، ص ٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكنني استمر في الكتابة
نزيفي لا يوقفه الورق

ثم ترى الشاعرة أن الوحدة بين المشرق والمغرب لن تتأثر بطول المسافات، ما دام الدم العربي واحد ، والارض واحده :

لا ترفضوني فبيننا مشوار لم يكتمل
لا تتركوني اسقط على أرض أخرى
طويلة كل المسافات ووجهكم بعيد ، وأنا ارقب ملامحكم
من جديد

وتؤكد الشاعره على ان شهداءهؤلاء الأبطال ستكون درسا لنا ، نتعلم منه ان الحزن خيانه وان الثورة وفاء :

تعلمنا منكم أن الحزن خيانه
والثورة وعدها هي الوفاء

وأن في موت رجال فلسطين هزيمة للعدو ونصرا لشهداء الارض :

ألقوا بجثثكم من شرفاتهم لتتدحرج معكم هزيمتهم
فاستقبلت ذاكرة الأرض نصركم

وهنا تشير الشاعرة الى قضية ترتبط بالوجود والتمسك بالارض، فاسرائيل تعمل عامدة على حرق جثث أبطال فلسطين ، لانها ترفض بقاء جثثهم تحت تراب فلسطين ، ولانها تدرك ان في بقاء جثثهم نمو للثوره من جديد .

أحرقوكم ليمنعوكم من النوم تحت تراب فلسطين
فأصبحتم تراب هذه الارض

ثم تعود الشاعرة مرة أخرى للتحدث عن الثورة مؤكده ان الثورى هو الذى يرفض المساومة في الحياة والمجانية في الموت :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتكريما لهؤلاء الأبطال فان الشاعره تبشر بتخليدهم في فكرنا ، وجعل هـــذا التخليد عبرة لكل شهداء فلسطين :

اليوم ليس المهم أنكم لن تعيشوا بيننا
المهم انكم لم تموتوا
المهم أن نتعلم كيف نعطي الحياة لكل شهيد يسقط بعدكم

وأخيرا فاننا نلاحظ :

- ان عنوان القصيدة فيه شاعرية واضحة (كلمات خجلى لرجال رائعـــين)
- ان الشاعرة قد تعرضت في اهداء هذه القصيده لقضية الموقف الاحمي الرفاقـي وذلك في قولها : الى كل الرفاق المجهولين .
- ان القصيدة جاءت تقريرية مباشرة وخاليه من الصور الشعريه

ليس يهم كيف نموت
بل بأى ثمن

- ان القصيدة تميل في اخرها الى النثريه الواضحه :

الثورى هو الذى يرفض المساومة في الحياة ويرفض
المجانية في الموت

- أن اسلوب القصيده يميل الى السهولة ولغتها تخلو من التعقيد
- ان القصيده تخلو من قضية الصراع الديني ... على العكس من القصائـــــد العمودية
- وأخيرا فان القارئ لهذه القصيده يلحظ فيها نفس الشعر المشرقي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محي الدين خريـــــــــف

ولد بنفطة بتونس، تلقى تعلّمه الاول بالكتاب بمسقط رأسه نفطه عام ١٩٣٢ ، ثم ادخل الى جامع الزيتونة لاستكمال المرحلة الثانويه ، وفي سنة ١٩٤٨ سافر الى معهد قفصة الثانوى حيث تعرّف هناك على أدب المهجر ثم عاد الى تونس ولازم عمه ملازمـــة دقيقه ، وانكبّ على دراسة دواوين الشعر المختلفه .

في سنة ١٩٥٦ وجد الحل في العودة من جديد الى متابعة دروسه الـــتي قطعها منذ ثلاث سنوات في الجامع المرادى ، فسافر من جديد الى المعهد الثانوى بقفصه وأثناء ذلك أعلن عن استقلال تونس مما بعث فيه الهمة لقول الشعر .

بعد ذلك صمم على الاستقرار في منطقة نفطة معلما في مدارسها وفي أثنـــاء ذلك بدأ يكتب قصائده .

كتب معظم شعره يتحدّث فيه عن قريته التي عاش فيها ، ثم طرق موضوعا آخـــر وهو لحظات الحزن التي عرفها في المرحله الثانيه من مراحل حياته الادبيه . (١)

وهو أكثر الشعراء التونسيين وعيا للتاريخ ، وتمثّلا للحضارة العربية وادراكـــا لطبيعة وأبعاد الشعر الجديد ، يلمح ذلك بجلاء في التطوّر الواضح ما بين ديوانية ((كلمات للغرباء)) و ((حامل المصابيح)) .

أهم دواوينه الشعريه :

١- كلمات للغربـــاء ١٩٧٠م (٢)

٢- حامل المصابيـــح ١٩٧٣م

---

(١) الشعر التونسي المعاصر، ص ٥٦٨

(٢) ديوان الشعر التونسي الحديث ، ص ١٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣)

بطاقة عربيـــه

مهداه الى شاعر الثورة
الفلسطينية محمود درويش

أنا عربي
وفي قلبي الجراح وفي دمي الثار
وبين جوانحي للحقد اعصار
رياح الخوف لا تقوى على جلدى
وليل الرعب لا يسرى الى كبدى
ودون منازلي الآمال تنهار
أنا عربي
أنا عربي وفي دمي حزازات
وفي قلبي ليوم الثار ثارات
حشدت عروبتي في ساحة النصر
وكنت المارد الجبار في البر
وهزتني انتصارات
لأمضي في السهول الجرد
أضرب يا فلسطين
أخط مصيرك المحتـــوم
اوقدها براكينا
وتدفعني لدرء الظلم اناة
تجاوب من ثقوب خيام
وأنضاء تطوف الأرض
تبحث عن بقايا طعـــام
سأجعل من تشردهم
نشيدا يوقظ الايام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واصرخ في دجى النوب
انا عربي ـ انا عربي
اذا ما ذرّ نجم في الفضا او شدا طائر
تذكّر خاطري الهيمان
فلسطين الحبيبة قبلة الزائر
وحلم التائه الحيران
فيبرق موعد في جانحي
وأعود انتظر
سأحضر موسم الزيتون
سأحمل منك يا يافا
زهور اللوز والليمون
وأغسل في سنا القمـــر
جبيني ، وفي ذرى عجلون
سأركز رايتي واصيح يا بلدى
أنا عربي ـ أنا عربي

ـ ـ

أنا عربي وفي اليرموك لي مجد
وفي عكا حصوني لم تزل تهفو
وتهتف يا صلاح الديـــن
ويعرفني هنا اللد
وسهل القمح والابراج في حطين
وتعلم انني سأعود
والقي في وجوههم
بقايا عمرى المكدود
واولد من جديد فيك يا أمي
وانسى كل آلامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأبرئ باللقا سقمي
واطفي صفحة النوب
وأهتف ملء حنجرتي
أنا عربي ـ أنا عربي (١)

يبدأ الشاعر قصيدته بالتغني بالعروبة ، معلنا عن سخطه وتوعده للأخـــذ بالثأر ما دام جرحه ينزف وصدره يتأجج نارا :

أنا عربي
وفي قلبي الجراح وفي دمي الثار
وبين جوانحي للحقد اعصار
أنا عربي وملء دمي حزازات
وفي قلبي ليوم الثار ثارات

ثم يقف الشاعر عند قضية اللاجئين ، واصفا لاحوالهم ، ومؤكدا على أنه سيثـأر لهم وسيجعل من تشردهم عبرة في استعادة الارض :

سأجعل من تشردهم
نشيدا يوقظ الايام
وأصرخ في دجى النوب
أنا عربي .. أنا عربي

ويرى ان الارض اعزّ ما يملك الانسان ، فيتحدث عن موسم الزيتون وعطر اللـوز والليمون ، في فلسطين ، مؤكدا على العودة اليها :

سأحضر موسم الزيتون
سأحمل منك يا يافا
زهور اللوز والليمون

---

(١) محي الدين خريف ، كلمات للغربا ، تونس ، ١٩٧٠ ، ص ٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ليعيدنا بعد ذلك الى أمجاد امتنا القديمة متحدثا عن اليرموك وحطـــين وعكا وغيرها

أنا عربي
وفي عكا حصوني لم تزل تهفو
وتهتف يا صلاح الديـــن
ويعرفني هنا اللد
وسهل القمح والابراج في حطين

ونتيجة للنظرة التفاؤليـــة عند الشاعر، فانه يصر على الولادة من جديـــد، ويعلن ان الساعة آتية لا ريب فيها :

وتعلم انني سأعود
والقي في وجوههم
بقايا عمري المكدود
واولد من جديد فيك يا امي

ان أهم ما يميز هذه القصيده :

- تأثر الشاعر بقصيدة درويش ((بطاقة هوية)) . الا أن قصيدته جاءت فاقدة لقيمتها، ذلك انها قيلت في بلد عربي في الوقت الذى كانت فيه قصيدة درويش مثالا للتحدى في وقتها .

ثم ان الشاعر محمود درويش يركّز في قصيدته على خصائص الانسان العربـــي في الوقت الحاضر :

سجلّ أنا عربي ... ورقم بطاقتي خمسون الف
وأطفالي ثمانيه ... وتاسعهم سيأتي بعد صيف
فهل تغضب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا محي الدين خريف فانما يفتخر بالانسان العربي في الزمن الماضي :

أنا عربي وفي اليرموك لي مجد
وفي عكا حصوني لم تزل تهفو
وتهتف يا صلاح الدين

- انعدام بعض القيم الحضاريه في القصيده ، ويبرز ذلك واضحا من خـــــــلال تأكيد الشاعر على قضية الحقد والثأر التي يحاربها الاسلام :

وفي قلبي الجراح وفي دمي الثار
وبين جوانحي للحقد اعصـــــار

- اتكاء الشاعر على التراث الاسلامي وذلك بافتخاره بمعارك العرب في الاسلام.
- التأكيد على الرابط الديني بين الشاعر والانسان الفلسطيني ، ذلك ان التاريخ الاسلامي المجيد هو الذى يدفع الشاعر لمشاركة الفلسطينيين حربهم.
- اهتمام الشاعر بموسيقى الشعر الداخليه (الوزن والقافيـــه).

وأخيرا فان لغة الشاعر سهلة ، وأسلوبه غير معقد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رغم ان الاديب المغربي عاش مأساة الشعب الفلسطيني وانفعل باحداثها ، فانه لم يستطع الوصول في تأثره وانفعاله لما وصل اليه اديب الارض المحتلة . فالفنان في الارض المحتلة يعيش اكثر من مأساة واحدة ، يعيش المأساة التي يعيشها الفنان العربي خارج الارض المحتلة بصورة مضاعفة . ففلسطين التي ضاعت بالنسبة للاديب المغربي مرة ، تضيع تحت سمع فنان الارض المحتلة وبصره في اليوم ألف مرة ... تضيع في كل خطوة يخطوها وفي كل نسمة هواء يستنشقها ، فهو يعيش مأساة الاضطهاد اليومي للعرب الباقين في الارض المحتلة ... ويسمع كل يوم ويعيش احداث الابادة المنظمة للشخصية العربية ، للكيان العربي وللكرامة العربية وللمقاومة العربية ... انه يعيش المأساة بصورة مضاعفة لانه يعيش في قلبها المتوهج بالحقد والحزن والآسى ... بالغيظ والثأر والمقاومة وبالاحداث المهلكة ومجازر الابادة الوحشية في دير ياسين وكفر قاسم .

لقد تحدث الشعراء المغاربة عن القضية الفلسطينية منذ زمن بعيد ... فمنذ بدأت اطماع الاستعمار تبدو واضحة للنيل من فلسطين ، رافق ذلك معاناة المغاربة انفسهم من سياسة الاستعمار الوحشية في المغرب العربي .

وقد تناول الشعراء المغاربة في الفترة السابقة لنكبة عام ١٩٤٨ قضايا بارزة في تاريخ القضية الفلسطينية ، ادرك الشعراء خطورتها فتحدثوا عنها مؤكدين على بطلانها ، داعين لمحاربتها والخلاص منها . وقد تمثلت هذه القضايا في الحديث عن وعد بلفور ، وتقسيم فلسطين وهجرة اليهود اليها .

ومما تجدر الاشارة اليه ان التنبّه لمثل هذه الموضوعات كان مقتصرا على عدد من شعراء المغرب الاقصى والجزائر أمثال : عبدالله كنون ، وعلال الفاسي ، ومحمد العيد ال خليفه ، ومحمد الاسفي ، ذلك ان معالم القضية لم تكن لتتسع بعد .

اما في فلسطين ، فقد كانت المعاناة الحقيقية ، المعاناة التي دفعت بعدد من الشعراء الفلسطينيين لمخاطبة شعبهم وتنبيههم للخطر المحدق بهم والمتمثل في سياسة الاستعمار الهادفة لاقامة دولة يهودية في فلسطين هذا بالاضافة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للخطر الداخلي والمتمثل في خيانة الزعماء وتنازع الاحزاب السياسية في فلسطين ، وبيع الاراضي .

وقد اتخذ الحديث عن مثل هذه الموضوعات طابع السخرية والهزء لدى شعراء فلسطين والمغرب العربي ، وخاصة في مخاطبتهم للاستعمار والكشف عن نواياه .

الشاعر ابراهيم طوقان كتب قصيدة بعنوان " ايها الاقوياء " هاجم فيها الاستعمار باسلوب ساخر مؤكدا على ان الطريق قد طالت وان الصبر قد نفد بعد اعلانهم لوعد بلفور :

قد شهدنا لعهدكم بالعدالة ... وختمنا لجندكم بالبسالة
وعرفنا بكم صديقا وفيا ... كيف ننسى انتدابه واحتلاله
وخجلنا من لطفكم يوم قلتم ... وعد بلفور نافذ لا محاله
ولئن ساء حالنا فكفانا ... انكم عندنا باحسن حاله
غير ان الطريق طالت علينا ... وعليكم فما لنا والاطالة (١)

وبنفس الاسلوب يهاجم الشاعر ادريس الجائي الاستعمار مؤكدا على عروبة فلسطين وذلك في قصيدته " ما لبلفور في فلسطين حق "

يا بني الذل والدناءة والرجس ... حبطتم وخاب منكم رجاء
أفتبغون موطنا بفلسطين ... وكل البلاد منكم براء
ما لبلفور في فلسطين حق ... كيف يعطي بلادنا من يشاء (٢)

وبصوت مجلجل يبين الشاعر هارون هاشم رشيد ما خلفه الوعد من صيحات تمرد جريئة في وجه اصحابه :

---

(١) شعراء المقاومة في عهد الانتداب البريطاني ، د. كامل السوافيري ، مجلة الادباء العرب ، عدد ٣ ، سنة ٨ ، ١٩٧١-١٩٧٢ ، ص ٣٨ .

(٢) السوانح ، ص ٩١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعد تزلزلت المروبـــــــــة منه واشتعل الضـــــــــرام
وتأججت همم الشبـــــــاب وجلجل الشعب الهمـــــــام
عار علينا ان يكـــــــــون قد ونه الموت الـــــــــزؤام (١)

ولما تّم تقسيم فلسطين عام ١٩٣٦ وقف الشعراء المغاربة وشعراء فلسطين يهاجمون الظلم الذى تمثلت به لجان التقسيم الاستعمارية ، داعين الى العـــدل والمساواة في ذلـــك .

الشاعر برهان المبوشي هاجم التقسيم داعيا الشعب للتسلح بالقوة ودفـــع الظلم عنهم :-

قسموا البلاد كانما هي ملكهـــم وكأننا فيها متاع المشـــــــترى
منحوا صعاليك اليهود ثغورنـــا ورموا الينا بالصعيد المقفـــــر
يا شعب دونك والسلام فـلا أرى منجاة عز دونه في الأعصـــــــر (٢)

أما في المغرب فقد وقف الشاعر محمد العيد ال خليفة يهاجم لجان التقسيم ويؤكـــد على عروبة فلسطين ، وذلك في قصيدته (هيجّت وجدى) :

يا لجنة التقسيم حدت عن الهدى
وسخرت منه فيؤت بالانكـــــــارا
القبلة الاولى التي استصفرتهـــا
هي للعروبة قبلة الانظـــــــار (٣)

واستنكر الشاعر المغربي محمد الأسفي التقسيم داعيا الى العدل :

مجلس الأمن ان حكمك جـــــور
وضلال ومبعث للضـــــــــلال

---

(١) القرائح الفلسطينيه ومأساة نكبتها ، عدنان راغب العبيدى ، الاقلام العراقيـه عدد ٥-٣ سنة ٨ ، ١٩٦٧

(٢) عبدالرحمن الكيالي ، الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص ١٤٩

(٣) ديوان العيد ، ص ٣٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هيئة العالم الموحد ســـــــيرى
واجعلي العدل من اساس بناك (١)

وحينما قامت ثورة عام ١٩٣٦ وقف شعراء المغرب وفلسطين يدعون الشعـــــب للقتال ومواصلة الكفاح .

الشاعر أبو سلمى كتب قصيدة بعنوان (يا فلســـطين) يدعو فيها الى الثورة والتحـــرر :

ثورى ولو فرش الذين طغوا علـــى
طرق الجهاد أسنة ونصـــــولا

أيه فلسطين اغضبي وتحـــــرري
ضاعت حقوقك بين قال وقيـــــلا

امهلت ظالمك العتل ومـــا درى
أن التهامس يستحيل صليـــلا (٢)

وكتب عبد الرحيم محمود مؤكدا على التضحية في سبيل الشرف والكرامـــــة :

سأحمل روحي على راحـــــتي والقي بها في مهاوى الـــــردى
فامّا حياة تسرّ الصديـــــق وامّا ممات يغيظ العـــــدى
ونفس الشريف لها غايتـــان ورود المنايا ونيل المـــــنى
وما العيش ــ لا عشت ان لم أكـن مخوف الجناب حرام الحمـــى (٣)

وكتب عبد الله جنون في المغرب العربي محييا روح الكفاح المجيد عند شعب فلسطين :

ايه أبناء فلسطين لقـــــد خضتم لجّ المنيات عيانـــــا
واقتحمتم جاهم الموت فلـــم تأتلو فيه ضرابا وطعانـــــا

---

(١) أحاديث عن الادب المغربي ، ص ١٧٥
(٢) شعر المقاومة في عهد الانتداب البريطاني ، م.الادباء العرب، ص ٣٩
(٣) المرجع نفسه ، ص ٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صبراً ليس يبالي واحـــــــد بألوف من علوج تتدانـــــــى
عزلا الاّ من العزم الـــــــذى ردّ نيران العلا تحكي الجنانـــا (١)

ان النصوص الشعرية السابقه تدلّنا دلالة واضحة على أن النظرة للقضية الفلسطينيه قبل عام ١٩٤٨ كانت واحدة لدى شعراء المغرب وفلسطين ، نظرة ساخرة قائمة على تحميل الاستعمار مسؤولية ما يجرى في فلسطين ، واعدة بأن شيئا لن يتم ما دام في الامة من يبعثون فيها روح الكفاح والنضال من أجل حرية وشرف أعظم.

وأمّا الاسلوب فخطابي تقريري لدى الطرفين ، يميّزه التعبير المباشر الـــــذى يتناسب وحماسة الجمهور في تلك الفتره.

على أن شعراء فلسطين وقفوا عند قضايا كثيرة لم يتحدّث عنها شعراء المغـــرب العربي تلك التي تمثلت في الخطر الداخلي كتنازع الاحزاب السياسيه وبيع الاراضي وخيانة الزعماء وغيرها من الموضوعات.

---

(١) عبدالله كنون شاعراً ، المناهل ، ١٩٧٦ ، ص ٤٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد النكبـــــه :

بعد حدوث نكبة ١٩٤٨ ، أخذ شعراء فلسطين والمغرب يركّزون حديثهم على المخاض النفسي العنيف الذي عاناه العرب في مختلف اطوار النكبه من حيث الدعوه الى تنبيه الغافلين ، وضمّ الجهود المبعثرة ، والكفر بالزعامات المزائفه وتمجيد الفدائيين والشهداء .

وقد تشابه الشعراء كثيرا في حديثهم عن هذه النكبه ، فالهزيمة في نظرهم خيانة زعماء وخداع استعمار ، والامل في العوده مرتبط بالشعب لا بالقاده .

وتشابه الشعراء كذلك في اسلوبهم وطرحهم للقضايا ، فالنبره الخطابيـــه بقيت علامة مميزة لشعر هذه الفتره .

قال الشاعر محمد العدناني مخاطبا فلسطين وناسبا ضياعها لاطمـــاع الملوك :

يا فلسطين أنت بؤبؤ عـــين ... ولحون كثيرة الـــترداد
أنعمت حيولة الملوك جميعـــا ... نصبوها لخدعة واصطيـــاد
جعلوا منك للمغانم طعمـــا ... كلّما السوق أنذرت بكســـاد (١)

وقال الشاعر علي عارف من قصيدة بعنوان (الجرح المتجدد) مهاجما الملوك والقادة العرب :

يا قمة جمعت رؤوس العـــرب لـ
ـــيت كلامها فعل يزكيه الحديد
ما منكم الاّ المجاهد في قضا
يانا ونحن لوراءكم عدد عديـــد
كونوا لنا خير الرجال وبدّلوا
ما انهار من بنياننا صرحا عتيـد

---

(١) الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين ، ص ٢٨٨

(٢) علي عارف ، ديوان ابعماد ، تونس ، ص٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعن الوحدة العربية وضمّ الجهود المبعثرة، وقف الشاعر الكرمي يدعو لوحدة كبرى قائلا :

يا فلسطين مضت عشر وفي ... كل يوم يسمع الدهر ندانا
وأتينا واللظى يحرقنا ... عربا : قلبا ووجها ولسانا
يا أحبائي مضت عشر ولم ... تلثم الترب المفدّى شفتانا
لن تتم الوحدة الكبرى اذا ... لم يلح في الوحدة الكبرى حمانا (١)

ومن المغرب العربي تداعت اصوات الشعراء مؤكدة على الوحدة بين المغرب والشرق :

الشاعر ابو القاسم سعدالله كتب مؤكدا ذلك :

طالما ليلي صباح ملهم
وشعارات لا تهزم
من فم الاطلس نشدو : وحدة لا تغصم
من ذرى الاطلس صخّاب الندا
سوف يمتد الفدا
لفلسطين التي تتلو الولاء (٢)

أمّا الحديث عن التخاذل العربي، فقد اتّخذ جانبا مهما عند شعراء البلدين، ذلك ان معظم الشعراء يعزون هزيمة امتنا للتخاذل العربي قبل اى شيء .

---

(١) صالح الاشتر، في شعر النكبه، دمشق، ١٩٦٠، ص ٥٧
(٢) الجزائر بلد المليون شهيد، ص ٢٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشاعر عبد الهادى كامل ينتقد في شعره التخاذل العربي ويؤكد على انه سبب عارامتنا العربيه :

أليس عار علينا أننا عـــــــرب
وأننا امة اعداد ها كثـــــــــــر
وترتضي ان نرى صهيون ظافـرة
في حربها وجيوش العرب تندحـــر
لكن من فرقت اهواؤهم شيعـــــا
لا ينفعون وان قلّوا وان كثـــــروا (١)

ومن المغرب العربي وقف الشاعر عبد الرحمن الدكالي يخاطب قادة العرب منبّها للحال التي وصلت اليها فلسطين :

ويا قادة العرب الكرام الى مـتى
يطيب لنا في الذل مرعى ومـــورد
وتلك أراضيكم تضجّ لحالهـــا
يعيث بها الباغي الحقير ويفســـد
وفي المسجد الأقصى بأول قبلـة
تهدّم أثار ويحقر مسجـــــــد (٢)

أمّا الحديث عن اللاجئين فقد كان حديثا سطحيا فـــــــي الشعر المغربي ، حيث تمثّل في تطمين اللاجئ على العودة لارضه بعد شقاء وتعب. قال صالح خرفي مخاطبا اللاجئ :

يا أخي لست بالشريد المعـــنى
فحنايا ضلوعنا لك مـــــــأوى
أنت أنشودة الصباح اذا افـــتر
وفي غفوة الدجى أنت نجـــوى (٣)

(١) الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين ، ص ٢٢٧
(٢) عبد الرحمن الدكالي ، دعوة الحق ، ١٩٦٨ ، ((ذكرى وعبرة))
(٣) أطلس المعجزات ، ص ٢١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الشاعر الفلسطيني فقد وفقّ في تمثيل الجانب الحزين والمتمـــــــرد ، فأبكى العيون بما صوّر من بؤس اللاجئين وشقائهم. وقد هزّ هذا الشعر القلـــوب بما نقل من مشاهد حماسة المشردين للتعبئه وحنينهم الى العودة وشوقهم الـــــى الثأر.

قال هارون هاشم رشيد في قصيدة بعنوان (بلا هوية) صوّر فيها آلام التشرد وقد ملأ الأسى جوانحه وحزّ الألم ضمـــيره :

من غير ما جواز ولا هوية
أضرب في المجاهل الشقيه
أضرب في مجاهل القفار
لا شيء غير قصة أبيـــــة
أحملها من غير ما جنسية (١)

وقال كمال ناصر في قصيدته الدمعة الحائرة يجسّد مأساة لاجئـــــــــة تذرف دموع الأسى لأنها فقدت أباها وأخاها وأدرجت في موكب اللاجئين :

أتبكين ؟ ماذا
أمات أبوك ، ومات أخوك
وجارت عليك جراح السنين
وأدرجت في موكب اللاجئين
أتبكين ؟
قومي نشد الأبـــاء
على ملعب الكبرياء
فاني أبوك واني أخوك (٢)

---

(١) القرائح الفلسطينية ومأساة نكبتها ، الاقلام الطرقية ، ص ١١٧

(٢) المرجع نفسه ، ص ١١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأما الحديث عن الاعمال الوحشية والمجازر الدمويه فقد جاء في شعر المغاربه نسجاً من الخيال وضمن حديثهم عن التخاذل العربي دون افراد صورة خاصة بذلك.

قال الشاعر محمد الشعبوني مخاطبا الضمير العربي الغافل عما يجري في فلسطين :

أيرضيك أن يحتلّ أرضك غاصب
وتطرد منها دون اثم ولا ذنب
وتبقى ومأواك العراء ممزقا
وأهلوك من كرب هناك الى كرب
اما تسمع الصوت الجريح يئن من
قلوب اللواتي ذمن من أضرب الضرب
سياطا على الأبدان تلك رسومها
وحرقا وتمثيلا وفتا من الرعب(١)

أمّا في الشعر الفلسطيني فقد اتخذ الحديث عن الاعمال الوحشية للصهاينة جانبا مهما فيه، ذلك أنهم عاشوا المأساة الحقيقية فانعكست في شعرهم.

الشاعر توفيق زياد يرسم لنا صورة واقعية للاعمال الاجراميه في فلسطين، فيصف لنا كيف يقتل الصهاينة الرجال والنساء عند الحدود ويلقون بجثثهم بالقرب من بيوتهم ليلاً :

وترتجف الارض ... وقع خطى من بعيد
ثقيل ... ثقيل ... ثقيل ...
على الدرب أحذية من حديد
ونلمح في الضوء شرذمة من جنود

---

(١) وحي الضمير، ص ٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتصرخ امي ... وتسقط كومة هم
ويقترب الجند من بابنا
وتزحف امي خرساء ليست تعي
وتهوى وأهوى أنا
على شرشف أبيض
تلوّثه بقع من دماء
((خذوه قتلناه ... عند الحدود)) (١)

أمّا الحديث عن أسباب هزيمة العرب عام ١٩٤٨ ، فقد اختلف بعض الشيء عند شعراء فلسطين والمغرب، ففي الوقت الذي يؤكد فيه شعراء فلسطين على دور الاستعمار وخيانة الزعماء في ذلك ، نجد ان شعراء المغرب يعيدون هذه الهزيمة وما تلاها عام ١٩٦٧ لاسباب دينية تمثّلت في ابتعاد الامة عن دستورها (القرآن الكريم) هذا بالاضافة لتركيزهم على دور الاستعمار في ذلك.

قال الشاعر أبو سلمى مؤكدا على أن خيانة الزعماء كانت وراء النكبة :

قالوا الكرامة قلنا : أين صاحبها ؟
قالوا الرجولة ، قلنا أيهم رجل
باعوا فلسطين فلتهنأ ضمائرهم
أما نراها على الدولار تشتعل (٢)

وقال هارون هاشم رشيد مدفعا الانجليز بحدوث النكبة :

لولا خداع الانجليز وغدرهم
ما عاث في أرض الاسود كلاب

---

(١) يوسف الخطيب، ديوان الوطن المحتل ، دمشق ، ١٩٦٨ ، ص ص ٥٠٤-٥٠٥
(٢) الشعر العربي الحديث ونكبة فلسطين ، الآداب اللبنانيه ، ص ٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والغرب ! يا للغرب ان قدومـــــه
نحو البلاد مصيبة وخـــــــــراب
هو اخطبوط فاجر مستمـــــــــر
في كل ناحية له أذنـــــــــاب (١)

وقد وقف شعراء فلسطين عند موضوعات كثيرة لم يقف عندها شعـــــراء المغرب كالحديث عن سقوط المدن الفلسطينية والغربة داخل الوطن وغير ذلـك من الموضوعات .

قال الشاعر سالم جبران متحدّثا عن الغربة داخل الوطن :

غريب أنا يا صفد ... تقول البيوت ((هلا))
ويأمرني ساكنوها ابتعد
علام تجوب الشوارع ياعربي علاما ؟
اذا ما طرحت السلام فلا من يرد السلاما
لقد كان أهلك يوما هنا
وراحوا فلم يبق منهم احد (٢)

وأخيرا ورغم ما لاحظناه من ايجابيات لشعر النكبة عند أدباء فلسطين والمغرب، بقي ان نذكر ان العنصر الفكرى ظلّ ضعيفا في شعر البلديـــن . ذلك أننا لا نجد في شعرهم ما يعين على تزويد الضمير العربي بالسند الجدلي لحق الامة العربية في فلسطين ويبطلان مزاعم الصهيونيه وادعاءاتها .

ثم ان الشعراء في المغرب وفلسطين لم يستطيعوا ان يعكسوا المعـــنى الايجابي للمأساة القومية الكبرى ، المعنى البناء الذى يحدد الهدف ويرســـم الطريق ، فهم جميعا دعوا في شعرهم الى الجولة الثانية دون وعي او دراســـة . فاسرائيل ليست غزوة صهيونيه بل غزوة حضاريه مركزيّه ، تتسلح بالعلم والغنى والقوة .

---

(١) المرجع السابق ، ص٤٣

(٢) ديوان الوطن المحتل ، ص ٤٠ ه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد ١٩٦٧

أمّا بعد هزيمة عام ١٩٦٧ ، فقد ازداد ادراك الناس ووعيهم في المغرب العربي لقضية فلسطين ، وبرز عدد من الشعراء ممن تحدّثوا عن القضية بثوب شعري جديد . الاّ أنه وعلى الرغم من توسّع قاعدة هذا الشعر ، فقد بقيت موضوعاته ثابته دون تجديد فمن تمجيد للشهداء الى مهاجمة للزعماء ، ومن اصرار على العوده الى دعوة لمواصلة القتال . الاّ أن بعض المحدثين من الشعراء خرج في شعره من هذه الدائـــرة الضيقة ليتحدث عن موضوعات جديده .

فالولاده من جديد موضوع شغل بعض الشعراء المحدثين ، والشاعر عبداللطيف يدعو الى الخلق من جديد بعد ان سقطت جميع الاقنعة المزيفة فـــي العالم العربي : (نداء الشرق)

آه ايتها الاخوه القاسيـــــــة
علينا أن نخلق كل شيء من جديد
بعد أوج الخيانات
و ((سقوط الأقنعة))
انه منطق جديد يزمجر
فيزهر بدا
على أفواه بنادق الملثمين الجدد
الذين يعيدون تأهيل تاريخنا (١)

والشاعر محي الديـــن خريف في قصيدته (بطاقة عربيه) يتحدث عـــن الموضوع نفسه فيقول :

وتعلم أنني سأعود
والقي في وجوههم
بقايا عمري المكدود

---

(١) عبداللطيف اللعبي ، جبهة الامل ، الجزائر ، ١٩٨٠ ، ص ٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واولد من جديد فيك يا امي
وأنسى كل آلامي
وأهتف ملء حنجرتي
أنا عربي ... أنا عربي (١)

والولادة من جديد لا بدّ لها من فعل يزكّيها ، فالقوة والسلاح هما طريق النصر، والخطب البليغه لا تعني شيئاً

الشاعر محمد علي الرباوى يؤكد على ذلك قائلا :

لغة العصر هي العدفع لا بيت قصيدة
لغة نعرفها ، ليست جديده
لن تعود الارض بالشعر، ولكن بالسلاح (٢)

ويقول الشاعر الحلوى في الموضوع نفسه :

ولا الخطب البليغة والأمانـــي بقادرة لتمحو عار شعـــــبي (٣)

ولمّا كانت منظمات التحرير هي الطريق للتضحية والفداء والقوة فقد قال منور صادح في قصيدته الى الثورة الفلسطينية .

يا عزم لست بدائب يا رأى لســـت
بصائب يا سيف لست بضـــــــارى
يا (فتح) اني لم أعد لكتابـــتي
أين السلاح وأين أين كتائـــــبي (٤)

---

(١) كلمة للغرباء، ص ٧٩
(٢) فلسطين السليبه، محمد علي الرباوى، دعوة الحق، ١-٣، عدد ١، سنة ١٧ ١٩٧٥، ص ١٧٢
(٣) يا لفلسطين، محمد الحلوى، دعوة الحق، ٦-١٠، عدد ١٠، سنة ١٤، ١٩٧٢، ص ٩٧
(٤) منور صادح، نسر ونصر، ١٩٧٢، تونس، ص ٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما شعراء الارض المحتله فلم تعد تشغلهم تلك الموضوعات التي تحدثوا عنها بعد النكبه عام ١٩٤٨ . فالهزيمة التي تمّت للعرب في حزيران لم تجعل الشاعر الفلسطيني يندب حظه ولم يستسلم لليأس، فهو موقن من أن عنف الهزيمة لم يكن شرّاً كله ، لانه فتح له أبواب المراجعة على مصاريعها . مراجعة الافكار القديمة والاحلام القديمة والثقات القديمة ، مراجعة كل شيء بعد ما سقطت جميع الاقنعة وانزاحت معها عن عيني الفلسطيني الغشاوة .

سقطت جميع الأقنعة
سقطت فاما رايتي تبقى وكأسي المترعة
أو جثتي والزوبعة (١)

والولادة من جديد كانت من أهم ما عالجه الشاعر الفلسطيني :

يذكر القارئ، أولا يذكر القارئ
لكنّي لكي يفهم كل الناس ما قلت
أعيد
نحن في الخامس من شهر حزيران
ولدنا من جديد (٢)

---

(١) سميح القاسم، سقوط الاقنعة ، بيروت، ١٩٧٠ ، ص ١٣

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خصائص الشعر المغربي :

١- النزعة الدينيـــــــة :

وهذه السمة طبيعية في الشعر المغربي ، ذلك أن الأحوال الخاصة وأحوال العالم العربي الاسلامي ، قوت من آصرتها ، وشدّت من عضدهـــا فزكت وأطلعت ثمارها . فقد صادف هذا الشعر وطنا مسلما ، شديد الحفاظ على العقيدة مما صبغ هذا الشعر بالروح الاسلاميه وخاصة في الشعـــر العمودي منه والامثلة الشعرية على ذلك كثيره .

قال محمد الحلوي في قصيدته دم العروبة غال :

والشرق قوته في دينه فـــــاذا
جفاه ضاعت قواه واستحال هبـــــا

ومن يحارب بلا دين يباركـــــه
يخذله ما ساق من جند وما جلبـــــا (١)

وقال المدني الجزائري في قصيدته مشاهد ومواقف:

الله في القبلة الاولى ومقدسهـــنا
الله في مسجد يؤذى بحنتـــــــه

الله في ديننا ديست شعائـــــره
الله في شرف يشقى بذلتـــــــه (٢)

وفي قصيدته محراب الآمال قال :

أساءوا الموسى وعيسى معـــــا
وأحمد يا بئس ما صنعـــــــوا

---

(١) دم العروبة غال ، محمد الحلوي ، دعوة الحق ، ١-٥ ، عدد ١ ، سنة ١١ ، ١٩٦٨/٦٧ ، ص ٧٥

(٢) مشاهد ومواقف، دعوة الحق ، ١٩٧٢ ، ص ١١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيا غضب الرب أنزل بهـــــــــم
نكالا اذا حلّ لا يدفـــــــــــع
وخلّص حرامك من رجسهـــــــــم
ولا تبقى منهم صدى يسمـــــــــع (١)

أمّا الشاعر محمد العلمي فقد قال في قصيدته (ابن صلاح الديـــــن)

فملّتنا الاسلام عزّ وقـــــــــوة
فكم قد حكى عنا الزمان ، وكم قصّـــــا
وملّتنا الاسلام جوهر حكمـــــــــة
فهيا الى القرآن نزدد به غوصـــــــا
انرضى بما يجرى هنالك ؟ اننـــــا
لنحرص في الدنيا على ديننا حرصـــــا (٢)

وقد برزت ظاهرة الاقتباس والتضمين عند بعض الشعراء وبشكل قليل جدا ، والشاعر مفدى زكريا في قصيدته (فلسطين على الصليب) يستعـــين بذلك في قولـــه :

(اذا جاء موسى وألقى العصـــــا)
تلقّف ما يأفك الطاغيـــــــــة
(محمد) ابقى لنا عـــــــــبرة
من (الذئب والغنم القاصيـــــــة)
(فان تنصروا الله ، ينصركـــــم)
وينجز أمانيكم الغاليـــــــــة
(ولن يخلف الله ميعـــــــاده)
ولا ريب ساعتنا آتيـــــــــه (٣)

---

(١) محراب الآمال ، الحمراوى ، دعوة الحق ، ٢-٤ ، عدد ٣ ، سنة ١٢ ، ١٩٦٩ ص ١٢٠

(٢) ابن صلاح الدين ، محمد العلمي ، دعوة الحق ، ١٩٧١-١٩٧٢ ، عدد ٨ ، سنة ١٤ ، ص ٩٣

(٣) اللهب المقدّس ، ص ٣٤١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- شحوب التيار الغربي المضاد للتيار الاسلامي ، فلم نلحظ في الشعر الذى قدّمناه ما يمكن ان نعدّه اتجاها مناصرا للثقافة الغربية كما حدث في المشرق ، ففي المشرق ،توفرت لهذا التيار اسباب للوجود لم يكن لها نظير في المغرب، فالعوامل الفكرية التي ترفده وتشدّ من أزره لم تكن ظاهرة بشكل فعّال ، حتى ان الشعراء الذين ألمّوا بالثقافة الاجنبية ظلوا اوفياء للتيار العربي ، لان الثقافة الغربية لم تتعمق في وجدانهم فتؤثر بالتالي على ابداعهم.

٣- النقد الذاتي :

فقد كان الشعر المغربي جريئا قادرا على النقد الذاتي بوعي وموضوعية ، فقد نقد الشعب لجهله وغفلته وانخداعه ،ونقد الزعماء والاقطاعيين والمتعاونين مع حكومة الانتداب .

قال ادريس الحابي في قصيدته حيّوا الكنانة في أعز نبالها :

وبنو فلسطين الوئيدة حظّهم
جوع ونوح ، ما أمرّ وافظعا
وترى بقايا العرب في اوطانهم
لهني القذاره سجدا او ركّعا
انّا صفعنا والنساء نساؤنا
ما زلن يرقبن الرجال لتصفعا
دعني من الكلم المنمق لفظه
انيّ افضّل في الخطاب المدفعا
تبّا لمن باع البلاد وخانها
تبّا لموتمن تراثا ضيّعا(١)

وقال في قصيدة اخرى :

يا بني قومي انه لعقوق
ان يصير اللهيب فينا رمادا
وعقوق ان يغمض العربي الـ
جفن بينا الاعداء عاثوا الرقادا

---

(١) السوانح ، ص ٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قسما لن ترضى العروبة عنّـــــا
ان لمسنا على الهوان الحـــدادا (١)

أمّا علي عارف فقد قال في قصيدة بعنوان ((اغنية حزن للقدس))

عربي نسبة مغـــــــترب كم كان يفاخر بالنســـــــب
سلب التاريخ وموطنـــــه أعماه الساسة بالخطـــــب
الأن تغطن للكـــــذب الأن يهزه اعصـــــار
فالصبر تفجّر عن غضـــــب والصدر يموج به الثـــــأر (٢)

وقال محمد الحلوى متحدّثا عن هزيمة عام ١٩٦٧ :

حكايا البسة الأيام شـــؤم واغنية تساير كل ركـــــب
وعار في جبين العرب بـــاق وخطب لا توازنه بخطـــــب
مشوا في حربنا وهم جميـــع وسرنا نحوهم في ألف حـــزب
فذاب حديدنا من غير نـــار وأجفل جيشنا من غير ضـــرب
قلوب شعوبنا شتّى خـــراب موزعة الى شرق وغـــرب
مريضات فليس لها أســـاة ومجدبة خلت من كلّ حـــبّ (٣)

وكتب مصطفى خريف مهاجما تخاذلنا العربي :

أحق تراث الرسل نهب مقسّم أحق غزا جيش العدو فلسطينـــا
فوا لهف قلبي حين أمست اسيره مكبلة تشكو الهوان وتدعونـــا
ونحن قعود تزدهينا سفاسف وتضحكنا دنيا الغرور وتلهينـــا (٤)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٨٢
(٢) أبعاد ، ص ١٤٠
(٣) يا لفلسطين ، دعوة الحق ، ١٩٧١-١٩٧٢ ، ص٩٧
(٤) شوق وذوق ، ص٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- الامل في العـــــوده

وقد برزت هذه الظاهرة بشكل واسع في الشعر المغربي المتعلـــــق بقضية فلسطين ، فالشاعر رغم تحسرّه على الحال التي وصلت اليها فلسطين ، ورغم مهاجمته للزعماء العرب والتخاذل العربي الا أنه ظلّ متفائلا ، مؤكدا على ان الفجر قريب، وأنّ بشائر النصر لا بدّ أن تلوح للأمة العربيه ليعود أهل فلسطين الى وطنهم من جديد .

الشاعر محمد الحلوى يؤكد على قرب بشائر الفجر العربي قائلا .

اني ارى الفجر قد لاحت بشائـــــره
وموعد العرب من دقاته اقتربـــــــا (١)

أما مفدى زكريا فيؤكد على أنّ التاريخ لا بدّ وأن يصدق وعده للعـــــرب

فلنا مع التاريخ وعد صـــــــادق
فترقبوا حكم الزمان قليـــــــــلا (٢)

ويرى عبدالعالي الرزاقي أن العودة باتت قريبة بكفاح الشعب:

ومع الزوبعة الهوجاء ((نحن العائدون
وغبي من يظن النار لا تبعث شعبا من متاهات القرون (٣)

أمّا عبدالكريم العقّون فيبدو في شعره متفائلا لما يحمله المستقبل من وجـه مشرق لامتنا العربيـــه .

سينقشع الغيم المخيّم عن شعـــــبي
فيغدو ضحوكا مشرق الافق كالغـــرب
ويحظى بآمال عذاب جميلـــــــة
وكم من جنى عذب لدى الامل المعـــذب

---

(١) د.م العروبة غال ، دعوة الحق ، ١٩٦٧/١٩٦٨ ، ص ٧٩
(٢) تحت ظلال الزيتون ، ص ١٦٩
(٣) عبدالعالي رزاقي ، الحب في درجة الصفر ، الجزائر ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويخاطب الشاعر الشعبوني فلسطين مبشرا بالنصر :

فلسطين يا ملتقانا غـــدا ويا خير لحن به نحتمـــــــي
لقد جاء نصرك فاستبشـــرى وعودى لامتنا واسلمـــــــي (١)

أمّا الشاعر محي الدين خريف فيحمل كل قصائده طابع الأمل والتفاؤل بالعوده :

يربطني مع الربيع موعـــد
لا بدّ ان اراه
رغم البرد والجليـــد
لا بدّ ان القاه
مهما امتدّت الحدود (٢)

ولكن مع كل دقة قلب
سنصحو على حرقة لا تزول
ونذكر ان اللقاء بحيفا
ويافا ومرفإها الجليل
قريب ... قريب (٣)

وأخيرا يرى ادريس الجاى أن الدهر سيدور دورته ويثأر العرب من اعدائهم وتعود فلسطين عزيزة لاهلها .

لكن غدا وقريبا سوف يعرفنـــــــا
من بات يحسبنا بين القرابـــــــين
نعم، غدا سيدور الدهر دورتـــــه
ونأخذ الثأر من شر الثعابـــــــين (٤)

---

(١) وحي الضمير، ص ١٦٢
(٢) كلمات للغرباء، ص ١٤٧
(٣) المرجع نفسه، ص ٧٧
(٤) السوانح، ص ٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدور الوظيفي للشعر المغربي :

١- التعريف بالقضية الفلسطينية والكشف عن اعدائها في الداخل والخـــارج فقد كشف الشاعر المغربي في شعره عن اعداء القضيه الفلسطينية والمتمثلـين بالاستعمار والصهيونيه مناشدا شعوب العالم المختلفه والهيئات الدولية أخذ هذه القضية بعين الاعتبار وعلى أساس من العدل والانسانية .

قال محمد عمّار شعابنيه في قصيدة بعنوان ((رسالة لاجئ الى مجلس الأمن)) محاولا فيها رسم صورة لما يعانيه المشرّد من صنوف العذاب :

يا أيها السلطان معذرة ....
يا من جلست بقصرك الرحب
انظر الى جرحي لتعرفني
فأنا هنا فرد من الشعـــب
وأنا من الآلاف من نكبـــوا
وانتابهم خطب على خطـــب
وعدوهم كالذئب يخنقهـــم
ويسدّ عنهم مسلك الدرب
اني اريدك ان تفيق أيا
من نمت فوق جماجم البشر
وأكلت من مأساة من ذبحـــوا
وعصرت منها نشوة السمر (١)

وقال الميداني الصالح . في الموضوع نفسه :

يا هيئة الشعوب والأمم
ومسرح الصراخ ، والألم
يا مجلس السلام والكبـار

---

(١) محمد شعابنيه ، الغام في مدينة بريئه ، تونس، ١٩٧٦ ، ص ١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا بائع الصفار

أذنبنا أنا وجدنا ، واسمنا عرب(١)

ويكشف ابو بكر المريني عن اعداء فلسطين قائلا :

هكذا اسرائيل تطغى وتزهـــــــو

ولها تجثو سلطة الحاكمينـــــــا

ولها الحكم وحدها كيفمـــا شـــــا

ءت تقود الزمام في العالمينـــــا

ولها الحق ان تمارس جهـــــــرا

ما أرادت وما تراه مهينـــــــا

مجلس الأمن دمية من دماهـــــــا

كم لها في الكبار من تابعينـــــا (٢)

٢ــ توعية الشعب وتنبيهه للاخطار المحدقه به .

فقد أسهم الشعر المغربي في توعية الشعب وتنبيهه الى مصيره الاسود والى الاخطار المحدقة به في الداخل والخارج .

الشاعر ادريس الجاي يخاطب ابناء الامة العربية منبها لخطر الصهيونية مؤكدا على ان الاستعداد لملاقاتهم أمر واجب :

القوم يا صاح جد ، اذ مصيرهـــــم

امّا الفنا او رسوخ في فلسطـــــين

وفي جميع بلاد الله آزرهـــــــم

عباد عجل وأنصار الشياطـــــين

فلنستعد لهم ان العدّو اذا

لم تستعد له فاترك الى حـــــين (٣)

---

(١) الميداني بن صالح ، الآداب اللبنانيه ، ع١ــ٦ ، ١٩٧٢ ، ص ١١٠

(٢) قالت لي الحرية ، ص ١٠٧

(٣) السوانح ، ص ٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الشعبوني منبها الفرد العربي للحال التي وصل اليها بعد ان احتل الغاصبون أرضـــــه :

يا أيها الانسان مالك مطـــــــــرق
أ أخزاك من صهيون خاطئة النهـــب
أيرضيك ان يحتلّ أرضك غاصـــــــب
وتطرد منها دون اثم ولا ذنـــــــب(١)

أمّا مصطفى خريف فيرسم صورة للحال التي وصلت اليها فلسطين وذلك من أجل تنبيه الشعب لشدة الخطر المحيط به :

فهل صحّ ان القدس الفى بأرضـــــه
ثعالب تغرى جلدها وثعابينـــــــا ؟
وهل وطئو المسرى المبارك حولـــــه
ليبدو الخنا والرجس فيه أفانينـــا ؟ (٢)

٣- الدعوة الى الثورة وتخليد البطولات والتضحيات.

فقد دعا الشاعر المغربي ابناء الشعب العربي للقتال ومواصلة الكفاح ضد الصهيونيه والاستعمار. وقد توالت صيحات النداء عند عدد كبير من الشعراء، فالشاعر الربيع بو شامة كتب قصيدة يناشد فيها الشعب العربي النهوض من سباته العميق لمقاتلة الاعداء :

كيف ترضون عيش أمن وخـــــــير
وفلسطين في الجحيم تعانـــــــي
فانهضوا للفدا ولبّوا سراعـــــــا
داعي الله من سما الأكـــــــوان

---

(١) وحي الضمير ، ص ٧٤

(٢) شوق وذوق ، ص ٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا رعى الله أنفسا تتمـــــــــــنّى
عيشة الذلّ في صفوف الغوانـــــــــي (١)

ويقول المدني الحمراوى داعيا لحفظ تاريخ وحضارة امتنا :

فيا فداة الحمى لله موقفكـــــــــــم
لوذوا بتاريخنا ووحي عزتـــــــــــه
صونوا تقاليد شعب مجلم عرفـــــــت
في الحق شدّته ونبل نخوتـــــــــــه (٢)

ويقول أبو القاسم خمّار داعيا الى الثورة :

تفجر شعبي ... هنا القاهره ...
هجمنا الى الموت يا غـــادره
هنا الشام في كل شبر جهـــيم
هنا من جزائرنا الثائـــــره (٣)

ولا ينسى الشاعر المغربي ان يخلّد ذكرى أبطال وشهداء فلسطين ، الشاعر بو شامة يرثي احد أبطال فلسطين مخلّدا فيه روح الشهامه والشهاده انه البطل عبدالقادر الحسيني الذى استشهد في معركة القسطل :

بطل القسطل الشهيد المفـــــــدّى
حزت مجدا مخلّدا في الزمـــــــــان
ان تعاجلك في الجهاد المنايـــــا
قد بلغت المدى على الأقـــــــران
رح شهيدا مقدس الروح شهمـــــــا
مشرق الوجه عاطر الاكفـــــــــان (٤)

---

(١) تاريخ الادب الجزائرى ، ص ٣٥٥
(٢) مشاهد ومواقف، دعوة الحق ، ١٩٧٢ ، ص ١١٤
(٣) اوراق ، ص ٥٣
(٤) الشعر الجزائرى ، ص ٥٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- الدعوة الى الوفاق والاتحاد والعمل لخدمة الوطن .

فقد ركز شعراء المغرب العربي على الدعوة للوحدة العربية وضم الجهود المبعثرة ، وقد أكد معظم هؤلاء الشعراء على أن النصر مرتهن بالوحدة التي تصلح حال الامة العربية من جديد . ويجب الاشارة هنا الى أن معظم هذه القصائد جاءت داعية لمثل هذه الوحدة ومؤكدة عليها :

قال احمد سحنون داعيا لضم الصف العربي :

فيا قادة الاسلام هبّوا لتنقذوا
مهاجر ابراهيم بالنفس والاهل
ويا زعماء الشرق ضمّوا صفوفكم
ليصبح هذا الشرق مجتمع الشمل
ويا أغنياء المسلمين تسابقوا
الى البذل والايثار ذى ساعة البذل (١)

ويقول محمد الحلوى في الغرض نفسه :

كفى بكماء فان النصر مرتهن
بوحدة تصلح الوضع الذى انقلبا (٢)

ويؤكد على ذلك الشاعر محمد الملعي قائلا :

فهيّا الى توحيد صف وهمة
لنغسل عار الاشقياء ونقتصا
فأين (صلاح) بل أين نسله ؟
وأين الذى نحياه مما به أوصى ؟ (٣)

---

(١) الشعر الجزائرى ، ص ٥٥

(٢) دم المروءة غال ، دعوة الحق ، ١٩٦٨/٦٧ ، ص ٧٧

(٣) اين صلاح الدين ، دعوة الحق ، ١٩٧٢/١٩٧١ ، ص ٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا المدني الحمراوى فيدعو الامة العربية للوحدة والوفاق من أجـــــل الاخذ بالثأر :

يا أمة العرب انهضي لطال المـــــدى
وخذى بثأرك دونما ابطـــــــــاء
اعداؤك استحلوا قعودك عنهمـــــــو
وتوهموك طريحة الاعيـــــــــاء (١)

٥- فضح سياسة وجرائم الاستعمار والصهيونيـــــه .

فقد تناول الشعراء المغاربة في قصائدهم الاعمال الوحشية التي قامت بها الصهيونية في فلسطين ، مؤكدين على أن مثل هذه الاعمال لن تدخـل الرعب الى قلوب الشعب الفلسطيني بمقدار ما تزيد من قوتهم ونقمتهم ضـــد المستعمر :

قال عبد العالي الرزاقي واصفا للأعمال الوحشية الصهيونيـــة :

صلبوا أبطالنا
شردوا أطفالنـا
حرقوا اكواخنـا
قتلوا حتى النسـاء
خلقوا النكبة فينا والرياء
زرعوا أفئدة الأطفال نارا وضغينـة (٢)

وكتب عبد الكريم الطبال مؤكدا على ان اعمالهم الاجراميه نابعة من تجرّدهم من الدين والضمير :

مسخوا الدروب المؤمنات فلجلجلت فيها حوافر كل مسخ اقزم
رفعوا المشانق في الطريق لكل من رفعوا البنود وصاولوا كل أجذم

---

(١) ليل صهيون ، الحمراوى ، دعوة الحق ، ٢-٤ ، عدد ٤ ، سنة ٩ ، ١٩٦٦ ، ص ٩٠

(٢) الحب في درجة الصفر ، ص ١٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسفوا بيوت الله ، يا ويح الذين تدينّوا ابدا' بدين الدرهـــم
حرقوا المزارع والكروم وما ارتووا فالحق لا يروى بغير المأتم (١)

وقال الحمراوى متحدثا عن حرق المسجد الاقصى :

صهيون أيقنها صدقا ويعلمهـــــا
سينجلي صبحها عن عار خيبتـــــه
ان حرق المسجد الاقصى فسوف يـــرى
غدا ــ بلا مرية ــ عقبى جريمتـــــه (٢)

ولم يتوقف الشعراء عند هذه الاغراض الرئيسة في شعرهم ، بل وقفوا عند بعض القضايا الاخرى مثل التغني بحب الوطن العربي ، وربط قضية فلسطـــين بقضاياهم في المغرب العربي ، وبقضايا العالم الاخرى .

---

(١) يافـــا ، دعوة الحق ، ١٩٦٦/١٩٦٧ ، ص ٨٥

(٢) مشاهد ومواقف ، دعوة الحق ، ١٩٧٢ ، ص ١١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاهتمامات البارزة في شعر المغاربـــة :

١- الاعتزاز بالقومية العربية بعناد واصرار .

وقد برزت هذه النزعة بشكل واضح عند الشعراء المحدثين ، فقد كانوا يؤكدون على قوميتهم العربية في نهاية كل قصيدة مؤكدين على ذلك بكل عناد واصرار :

قال مالك حداد في قصيدة بعنوان ((فلسطين داري)) :

ولكنني هناك في داري ، في فلسطين
في داري ، لاني عربي
عربي حتى الموت
عربي في العيون
عربي في صوري (١)

ويؤكد الشاعر عبداللطيف اللعبي على عروبته في قصيدة بعنوان ((كلّنا لاجئون فلسطينيون))

عربي عربي عربي !
احفظو هذا الاسم
نعم يا سادتي ، يا احصائي الآلام
قدّموا رقما
فترد الجماهير النبويه
بمعادلات يقينية
اليوم
كلّنا لاجئون فلسطينيون
وغداً
نحن الذين سنخلق
فلسطين الثانية ، والثالثة ، والخامسة عشرة (٢)

---

(١) قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر ، ص ٩٣
(٢) عبداللطيف اللعبي ، جبهة الامل ، الجزائر ، ١٩٨٠ ، ص ٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الشاعر عبد الكريم المقون :

وما نحن الاّ من سلالة يعـــــــــــــر
ب وعبد مناف جدّنا وبنو كعـــــــــــب (١)

ومن قصيدة للمختار اللغماني بعنوان ((حفريات في جسد عربي)) يقول :

عربي من رأسي حتى القدمين
عربي احمل قمحا وحماما وسلالا من أشعار الحب
عربي أحمل في جسدي جوع عصفور أحمل عطش قرون
لكي يبقى حول الجبهة غصن الزيتون
وأنا أبقى عربيا في ما أشعر، عربيا في ما أكتب (٢)

٢- الاصالة الجذرية في الوطن

وقد حاول الشعراء المغاربة التأكيد على أصالة فلسطين العربية منذ قديم الزمان ، داحضين لمزاعم الصهاينة بحقهم فيها :

قال محي الدين خريف في قصيدته بطاقة عربيه :

أنا عربي ، وفي اليرموك لي مجد
وفي عكا حصوني لم تزل تهفو
وتهتف يا صلاح الديـــــن
ويعرفني هنا اللدّ
وسهل القمح والابراج في حطين (٣)

وقال العيد ال خليفة في قصيدته ((هيجّت وجدي))

القدس لابن القدس لا لمشـــــــــرّد
متصهين ومهاجر غـــــــــــــدّار (٤)

---

(١) تاريخ الادب الجزائري ، ص ٣٠٦
(٢) أقسمت على انتصار الشمس، ص ٥٩
(٣) كلمات للغرباء، ص ٧٩
(٤) ديوان العيد ، ص ٣٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الشاعر الحمراوي في قصيدته محراب الآمال :

ولن يرجع القدس حتى تـــرى فلسطين من غضبهم تمنـــــــع
هي الارض للعرب أقطارهـــا وما لسواهم بها اصبـــــــع
وسوف تعود الى أهلهـــــا هو الحق ليس له مدفـــــــع(١)

٣- التمسك بالارض :

فقد ركّز الشعراء المغاربه حديثهم على أرض فلسطين ، مؤكدين على التعلّق فيها وعدم الرحيل عنها ما دام في الأمة من يحيون روح الكفـــاح والنضال :

قال الشاعر الحبيب زناد في قصيدته فدائيات :

مهما أمت سيبقى اللحد
ستبقى غربة الدار
لتقبر في عيونكم
عروق الحقـــد (٢)

وقال الحمراوي في قصيدته المسجد المبارك :

هناك سأرقد في مضجعـــــــي
على أرضنا ، انها بلدتـــــــي
أموت لأدفن في تربهـــــــا
" فلسطين " ملكي بلا مريـــــــة
بلادي تراثي ، فلي أرضهـــــــا
وللعرب، انهم امـــــــتي
بيسان او عسقلان أخـــــــي
احب الممات او الرملـــــــة(٣)

---

(١) محراب الآمال ، دعوة الحق ، ١٩٦٩ ، ص١٢٠
(٢) محمد الحبيب زناد ، المجزوم سليم ، تونس ، ١٩٧٠ ، ص١٨
(٣) المسجد المبارك ، الحمراوي ، دعوة الحق ، ١٩٦٩/١٩٧٠ ، ص١٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي قصيدة اخرى بعنوان ((مشاهد ومواقف)) يؤكد الحمراوى على العودة الى الارض قائلا' :

فما فلسطين لو يدرى البغاة سوى
قبر لهم عمقوا أغواره حفرته
للعرب مرجعها وأن أبت احسن
ولج ذو صلف يطغى بعدته (١)

وقد تغنى بعض الشعراء بالارض والشجر والزيتون في فلسطين ، نجد ذلك عند الشاعر محي الدين خريف في قصيدته بطاقة عربية :

سأحضر موسم الزيتون
سأحمل منك يا يافا
زهور اللوز والليمون (٢)

وقد وقف الشعراء المغاربة عند امتدادات اخرى كانت مدار حديثهم في القصائد المختلفه كالافتخار والاعتزاز بأمجاد امتنا السالفة :

قال الحلوى في قصيدته دم العروبة غال :

الغرب يعلم أنّا امة كتبت
في صفحة المجد ما قد ارهق الكتبا
وأننا لم نهن يوما لطاغية
ولا ضعفنا فلم ندرك لنا طلبا
مفاخر حسبها ـ لو لم نكن عربا ـ
بين الشعوب لأمست وحدها نسبا (٣)

---

(١) مشاهد ومواقف ، دعوة الحق ، ١٩٧٢ ، ص ١١٤.

(٢) كلمات للغرباء ، ص ٧٩

(٣) دم العروبة غال ، دعوة الحق ، ٦٧/١٩٦٨ ، ص ٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكل —

نشأة الشعر الحر في المغرب :

بدأت القصيدة المغربية الحديثة بالظهور في بداية الستينات، هذه القصيدة كانت مجرّد ارهاصات في البدايات ، غير موفّقه لا ختلال في الشكل وفي الرؤية لان الذين بدأوها كانوا حينذاك صغار السن وفقراء في الفكر.

وقد تأخرت هذه التجربه عن اختها في الشرق ذلك انّ الأرضيه التي بسطتها الترجمة في المشرق للشعر الحر، لم تتح للشاعر المغربي الذى وقف من الثقافة الفرنسيه موقف العداء، فلم يحتكّ بها الاّ في وقت متأخر. وبالرغم من النداءات المبكره التي رفعها بعض الشعراء المغاربة أمثال رمضان حمّوي للأخذ بأسباب الحضارة الاوروبية والنهوض بالأدب العربي عن طريق الترجمة فان طابع القطيعة كان ولا يزال يفرض نفسه على الثقافة العربية والفرنسيه في المغرب.

فالشاعر المغربي لم يتح له ان يتنفس ويستنشق نفحات جديده الاّ في المشرق العربي يوم أمّه شعراء مغاربة ضمن بعثات علمية الى جامعاته. فاحتكّوا بحركة التجديد فيه، وتجاوبوا معها. وقد لعبت مجلتا الآداب والأديب دورا مهما في بروز الشعر المغربي الحديث هناك.

وقد امتازت هذه الحركة الشعريه الحديثة بالتطور والبحث المستمر عن الاشكال والرؤوس الأكثر ملاءمة للتعبير عن طبيعة المرحلة التي تعيشها البلاد. كما امتازت بالالتصاق القوى بالأرض والثورة.

ولكن ورغم هذا التطور السريع فقد بقيت تشوبها بعض العيوب المتمثلة في سيطرة المضمون غير الجيد على الشكل الفني للقصيدة حيث الجرى وراء المناسبات والترديد الخرافي للشعارات السياسية. هذا بالاضافة لضعف الخلفية الفكرية او المحصلة الثقافية لبعضهم مما كان يفقدهم عمق الطرح بوعي جيد.

وقد تأرجح بعض الشعراء المغاربه بين الشعر التقليدى والحر ممّا ميّع خصائص اتجاههم الجديد أمثال الشاعر ابو القاسم خمّار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخيرا يجب الاشارة الى ان الشعر الحر لم يقتصر على الرجال فقـــط، بل ظهر عدد كبير من النساء ممن كتبن الشعر الحديث وخاصة في الجزائر ومنهن أحلام مستغانمه، ومبروكه بو ساحة، وزينب الاعوج، ونور السعدى، وجميلة زنجير.

بناء القصيـــده :-

الشعر التقليدى :-

سار شعراء الجيل القديم على نسق القصيدة العربية التقليدية فلم يعـــن هذا الجيل بوحدة القصيدة في الموضوع بحيث يختار الشاعر موضوعا معيّنـــا فيحشد له كل الوسائل التعبيريه لينقل لنا تجربته التي عاشها، بل على العكس من ذلك فاننا نجد الشاعر من هؤلاء ينتقل من موضوع الى آخر، ويقفز من موقـــف الى غيره ومن فكرة الى ثانية، دون أن يلتزم بوحدة في الموضوع الذى عنون بـــه قصيدته، كذلك لم يراع بناء القصيدة الذى يجعل منها وحدة متكاملة مترابطـــة في اجزائها كل جزء منها يؤدى للذى يليه حتى نهاية القصيدة.

ومن أجل توضيح الصورة لا بدّ لنا من التمثيل باحدى القصائد الشعريـــة القديمة وهي قصيدة (يا لفلسطين) (١) للشاعر محمد الحلوى.

يبدأ الشاعر قصيدته بالحديث عن هزيمة حزيران :

يسير الناس من حولي سكـــــــــارى
وأمشي هائما في كـــــــــل درب
وفي نفسي جراحـــــــــات دوام
وفي روحي ، وفي اعماق قلـــــــــبي
وفي عيني حزيران تـــــــــراءت
هزيمته تثير فظيع رعـــــــــبي
حكايا الستة الأيام شـــــــــوم
واغنية تساير كل ركـــــــــب

---

(١) يا لفلسطين، دعوة الحق، ١٩٧١-١٩٧٢، ص ٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم ينتقل الشاعر فجأة للحديث عن الخلافات العربيـــــة :

قلوب شعوبنا شتى خـــــــــراب
موزعة الى شرق وغـــــــــرب
خلافات وأحقاد اذا مـــــــــا
توارت أبرزت في شرّ ثـــــــــوب

ولا ينسى الشاعر ان يتحدث عن حال المشردّين في فلسطين :

وخلف خطوطنا الكبرى بنونـــــــــا
أسارى طعمة أسلاب نهـــــــــب
يعانون المنايا كالحـــــــــات
بعزم صادق وثبات قلـــــــــب
مدافعهم تزلزل كل ركـــــــــن
وفتيتهم تصول بكـــــــــل درب

وأخيرا يدعو الشاعر الامة العربية للثورة وصون الكرامة :

اذا لم تغضبوا كعمـــاة ديـــــــن
ولم تك غيرة لرضـــــــاء رب
فثوروا للحفاظ على حماكـــــــم
وصدوا عن بنيكم كل ذئـــــــب !

الشعر الحـــر :

أمّا الشعر الحديث فقد التزم الشاعر فيه بوحدة القصيدة ، فلم يخـــرج عن الموضوع ليتحدّث في أشياء اخرى ، ولم يلق بالحكمة كعادة الشعراء الكلاسيكيين ، وانما ربط بين افكار القصيدة ولوّن في أسلوبه ، ذلك ان البداية بيّنت هدفـــه الرئيسي في القصيدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولعل قصيدة الشاعر ابو القاسم خمار "الشاعر السمسار" خير مثال على ذلك.

تحدث الشاعر فيها عن الكلمة التي يتاجر بها الشعراء باسم فلسطين ، بينما تعاني من الضياع ، كما فعل بعض الشعراء وبعض الساسه الذين استغلوا فلسطين لمصالحهم. وبداية القصيدة تصور هذا :

عشرين دولارا فقط ... عشريـــن ...
عاطفة أمضى من الســـــلاح
أزخر من بترولنا المبـــــاح
كأنه دم مسفوح في رحاب الحرمـــــين
في قدسنـــا الكئيبـــــة

ثم ينظر الشاعر الى هدف التاجر وهو الربح سواء كان شاعرا او تاجرا ، فمـــا الفرق بين من يبيع البترول بالدولار ، والشاعر يبيع قصيدته بعشرين دولارا ، ويصوّر هذا في اسلوب معبّر عن كارثة فلسطين أصدق تعبير :

عشرين ... يا جـــــراح
في الصخرة السليبـــــة
يا ليتها لو مكثت بحافر البراق
لو سكنت مجادل الفـــراق
لو وقعت فوق خيام الخائنـــين
البائعين شعرهم للســـــلاح
القابعين في مضارب النـــــواح
كالاشبـــــاح

ويرسم الشاعر صورة للشعراء الانتهازيين الذى يصرخون بقصائدهم :

خلف الرياح يصرخون تائهـــــين
من يشترى ... من يشترى ... عشرين
قصيدة للبيـــع ... يا للعار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مأساتنا نكبتنا في فلسطـــــين

ثم يخاطبهم الشاعر ولا يصرخ ، وانما يلقي بكلماته كالحقيقة المرة :

قصيدة للبيـــع يا تجّـــارْ
أما لديكم غيرها للبيـــــع
عباءة من ثـــار !
او كشة من نـــار
غبـــار .... !
أما لديكم غيرها أشعـــار ؟ !
يا للعـــار

وفي نهاية القصيدة يتفاءل الشاعر لان هناك من سيسحق السماسرة والتجار :

لكنكم ستدبرون خاسئـــين
فشعبنا الزاحف لا يطيق الانتظـــار
سيسحق العشرين والسبعـــين
ويقتل السمســـار
والمجد والخلود للثـــوار . (١)

وهكذا تبدو القصيدة وحدة كاملة اسلوبا وموضوعا ومضمونا ، فتكون أشبه بالقصة القصيرة التي تلاحمت بدايتها مع النهايـــة .

---

(١) . قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر ، ص ٢٠١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاسلـــــــوب :

الشعر التقليـــــدى :-

لم يخرج الشعر المغربي التقليدى على الاسلوب الخطابي التقريرى وقد اتخذ الشعراء الكلاسيكيون الصبغة التقريرية وانتهجوا الاسلوب الخطابي لانهم يلمسون في ذلك أقرب السبل لايصال مبادئهم وافكارهم الى الجمهور . وقد اعتمـــــدت قصائدهم هذه على الاستفهام والانكار والتعجب ، والنداء والتحريض ،والامـــــر والنهي ، والالفاظ الرنانـــــة .

ومع ان الشعر التقليدى لم يتحرر من الاسلوب الخطابي التقريرى فانه لزم الفن الفنائي التقليدى في صناعة القصيدة الشعرية . فلم ينعتق من بناء القصيـــــدة المعروف بالمطلع والتمهيد والاستطراد ، وبقي العمل الشعرى أسيرا للمحركـــات الخارجة ،كالمناسبات المفاعلة في اكثر الاحيان .

وقد ظلت قوالبها كما كانت منذ القديم ، ولكن استبدلت صيغها بما يتـــلاءم مع هذه المرحلة ،فحلت الالفاظ التالية :النضال ؛ السياسة ، الجهاد . وفي قالب خطابي محمـــود .

وقد أثرت الخطابية والتقريرية على تعبير الشاعر ، فجاء تعبيرا مباشرا مفتقـرا للصور والاخيلة الشعرية ، الا ان القصائد المغربية عوّضت غياب تلك الاخيلة بحرارة العاطفة وصدق التجربـــة .

الشعر الحديـــث : -

أمّا الاسلوب في الشعر الحديث فقد مال بعض الشيء الى التعبيرية ،رغـــم أن الاسلوب الخطابي التقريرى قد ملأ حيزا لا يستهان به ، وتبوأ مكانا مرموقا فـــي هذا الشعر، فمع ان اللغة التعبيرية هي وسيلة الاداء الاولى في اكثر الشعـــــر الحديث، فان لغة الخطابة والتقرير لم تتخلف عنها كثيرا في مضمار العمل الفـــني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللغـــــة :-

الشعر التقليـــدى :-

لعلنا نلاحظ ان المغاربة حرصوا على سلامه اللغة وصفاتها ، وهو حرص طبيعي في مجتمع اسلامي محافظ ، ولا ريب في ان الحفاظ الذي استوجب الحفاظ علـــى اللغة لانها المفتاح الذى تفسّر به الاصول . الا ان هذا الحرص على سلامة اللغـــة كثيرا ما قاد أهله الى التحجّر والجمود ، ووسم الفكر واللغة بالتحفظ والجفاف .

لم تستطع المدرسة التقليدية ان تهبط بلغتها الشعرية الى متناول افهـــام الجمهور ، فبقيت الفاظها وتراكيبها وقواعدها اللغوية البلاغية وقفا على افهـــام الاوساط المثقفة تثقافة عربية تقليدية ، لذا لا نرى لها اثرا بينا في اثراء اللغـــة العربية ، ولا في اعطاء الجمهور افكارا وثقافة ادبية او موضوعية جديدة .

الشعر الحديـــث :-

المدرسة الشعرية الحديثة اصطنعت لغة شعرية أسهل واقرب تناولا واسرع الى فهم الجمهور ، فقدّر لانتاجها ان يكون اكثر شيوعا على السنة الناس .

ظواهر لغوية اخـــرى :-

التكـــرار :-

ظاهرة من الظواهر الشعرية الحديثة التي بدأت في الانتشار في مطلع هـــذا القرن ، وان كانت جذورها التاريخية تمتد الى التراث الشعرى العربي القديم .

والتكرار ظاهرة موسيقية ومعنوية في آن واحد : ظاهرة موسيقية عندما تتردد الكلمة او البيت او المقطع على شكل اللازمة الموسيقية .

أمّا معنويا ، اذ ان اعادة الفاظ معينة في بناء القصيدة ، يوحي باهميـــة ما تكتسبه تلك الالفاظ من دلالات ، مما يجعـــل التكـــرار مفتاحا في بعض الاحيـــان لفهم القصيـــــدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد برز التكرار في شعر المغاربة بشكل واسع ، فجاء في الكلمة وفي العبارة وفي المعنى ، وقد مال الشعراء المغاربة في حديثهم عن فلسطين الى التكرار نظرا لاهمية الموضوع الذى كانوا يتناولونه ومن اجل ترسيخ المعاني في نفوس القارئين . والامثلة كثيرة .

عادت الذكرى ، وعادت صور المأساة سوداء امامي
عادت الذكرى ، فلا الادمع تشفي غلة القلب المضام
عادت الذكرى لنحييها وتمضي ، كالاخير (١)

ولكن
انني لهب
حذار ... حذار
وفيّ بقية من جذوة الحرب
حذار ... حذار ... (٢)

فلسطين ارض الهدى والجهاد ... تنادى الجهاد الجهاد الجهاد
شيوخا نساء وكل يتيم ... ينادى الجهاد الجهاد الجهاد (٣)

أفلسطين لن تكوني كقربان ... على مذبح هوى الاهواء
أفلسطين لن تسامي الخسف ... والسماء السماء الغبراء
افلسطين ان شيرا وهيدا ... منك عندى والعالمين سواء
أفلسطين لا تهابي دخيلا ... نحن قوم بطرده كفلاء (٤)

---

(١) صامدون ، صفحه ٤٥ .
(٢) احمد حمدى ، انفجارات ، الجزائر ، ١٩٦٧ ، ص ٥٥ .
(٣) تاريخ الادب الجزائرى ، ص ٣٠٥ .
(٤) السوانح ، ص ٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفـي سكرة ضيعـــــوا عزتـي ولم يغنى عـني سلطانيـــــة
فلسطين والعرب في سكـــــرة قد انهدروا بك للهاويـــــة (١)

طلبوا مني قصيدا عن سما القدس الحبيبـــــــــة
عن فلسطين السليبة
طلبوا مني قصيدا عن سما القدس الحبيبـــــــــة
عن بكا يافا الغريبـــة
عن فلسطين السليبـــة
طلبوا مني قصيدا عن سما القدس الحبيبـــــــــة
عن دجا يافا الكئيبـــة
عن فلسطين السليبـــة (٢)

أخي هلاريون
فلسطيننا ستنتصر ، فلسطين التي
نريد ، ستأتي حلية متلألئـــــة
أخي هلاريون
فلسطيننا ستنتصر ، فلسطين التي
نريد ، بدأت تقف على رجليها وتخطو
أخي هلاريون
فلسطيننا ستنتصر ، فلسطين التي نريد
متعددة ووحدوية قد ولدت ، انهـــا
تستقبل الشمس باستهلاك (٣)

---

(١) اللهب المقدّس ، ٣٤٠

(٢) فلسطين السليبة ، دعوة الحق ، ١٩٧٥-١٩٧٦ ، ص ١٧٠

(٣) جبهة الامل ، ص ٢٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لغة العصر هي المدفع لا بيت قصيده
لن تعود الارض بالشعر، ولكن بالسلاح
فالى ارض الكفاح
لنعيد الشمس والبسم الى وجه الصباح

آه لو يوما لمسنا لغة العصر الجديده
لو تعلّمنا معانيها المديده
لنعيد القدس والعزّ وأياما مجيدة
فلنعدها باللظى لا بقصيده (١)

الصورة الشعريه :

رغم البساطة والسهولة والعذوبة التي كان يمتلكها التعبير المباشر في الشعر المغربي، فقد جاء مفتقرا للصور والاخيلة الشعرية، ذلك أنّ الشعر كان يهدف الى الهاب روح الحماس عند الجماهير فلم يعد مهتما بالصورة الشعريه البليغة.

الاّ أن هذا لا يعني خلوّ الشعر المغربي المتعلق بفلسطين من الصورة الشعرية تماما، فقد وردت بعض الصور واضحة ودون تعقيد عند معظم الشعراء، جاءت معتمده على التشبيهات الواضحة دون التعمق في الصور البلاغية المختلفه.

قال الشاعر صالح خرفي :

مرحبا بالقتاد يدمي خطو حر ... اذا الخطب نال منه استزادا
ان أشلاءنا معالم حمراء ... بقفر طغى عليه السراب
وخطانا من خلفها الاثر الدامي ... كما ضرّج السماء شهاب
ودموع الشريد انجمنا الزهر ... اذا كفن السماء سحاب (٢)

---

(١) فلسطين السليبة، دعوة الحق، ١٩٧٥-١٩٧٦، ص ١٧٠
(٢) أطلس المعجزات، ص ٢١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال العيد في قصيدته ((فلسطين العزيزه)) واصفا جيش العـــرب في شجاعته وسلاحه :

وما أسيافه الاّ نجـــوم رجوم لليهود بلا نـــزاع
سيهجم من مراكزه عليهـــم هجوم الآكلين على القطـــاع (١)

وقال الحمراوى مفتخراً بهمم العروبة ومشبها تلاحمها بموج البحر الجائش:

همم العروبة في منابت عزهـا قد أصبحت تحتكّ بالخضـــراء
جاشت كموج البحر ينذر غيظها بملاحم كاللجة الحمـــــراء (٢)

أمّا الطبال فقد قال مشبّها الصهاينة بالجراد :

من كل فجّ كالجراد المسخ جاؤوا كالظلام الى بلاد الأنجم
فغزوك قرصان السلام، زعانف التاريخ، سود المعصم (٣)

أمّا عبداللطيف اللعبي فقد قال في قصيدته (كلنا لاجئون فلسطينيون)

كانت الوثنية تحارس طقوسها ، كانت ليالي تحبل بالاقمار،
وكواكب مطفأة ، صحارى متوهجة، قباب رسمت فوقها الرموز
النارية، وجوه محفورة بالنار، رياح النكبة، ثم الأطلس
في ثورانه، وهو يطلق طوفان الذاكرة الجماعية (٤)

الرمز والغموض :

على الرغم من الطموح التجديدى لدى شعراء المغرب العربـــي ، فقد احتفظوا بسمة من الوضوح في صورهم الشعرية، ولم يوغلوا في الرمزيـة التي عرف بها بعض المحدثين في الشرق العربي . ولمّا كان شعرهم الوطني شعراً هادفاً لالهاب حماس الجماهير وايقافهم على احداث قضايـــا امتهم، فقد جاء خاليا من الغموض واضحا في التعبير وفي الاسلوب .

---

(١) ديوان العيد ، ص
(٢) ليل صهيون، دعوة الحق، ١٩٦٥، ص٨٩
(٣) يافا، دعوة الحق، ١٩٦٦/١٩٦٧، ص ٨٥
(٤) جبهة الامل، ص ٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأمّا الغموض النادر في قصائدهم ، فقد جاء بطريقة عفوية عند بعض الشعراء ، ولم يكن القصد منه في مثل هذه القصائد سوى محاولات بسيطة للخروج بالقصيدة الحرّة من نطاق الوضوح الملازم لها خلال تلك الفترة ، الى حيّز العمل الفني الجيد .

قال الشاعر محمد الحبيب زناد مخاطبا الصهاينة

يا سارقين من فوق حبل ما علقته
من فلفل معقود
من ثوب طفل ما علقته
من أغاني (١)

والغموض هنا يظهر واضحا في قوله ((فلفل معقود)) فماذا يقصد به الشاعر ؟

وقال الشاعر العلمي في قصيدته ((أين صلاح الدين))

وهذا أمير المؤمنين بغيرة
مثالية يأبى لملتنا نقصد
تلألأ بالأنوار من نور جده
فاخجل من كل الشموس به قرصا (٢)

فالشاعر هنا لم يوضح لنا من المقصود بأمير المؤمنين الذى سيعيد مجد الامة العربية من جديد .

أما الشاعر احمد صبرى فقد قال في قصيدته ((عيد وزا والعودة الى فلسطين))

الآه والنغم الحزين سفينة الأحلام
وجناح طائر الأنهزام
((عوليس)) قصة كلام
واليوم مات ((الأمس))

---

(١) المجزوم بلم، ص ١٨
(٢) اين صلاح الدين ، دعوة الحق، ١٩٧١/١٩٧٢ ، ص ٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

((عوليس)) لن يقوى على نفخ الحياة
في حشد مصوبي العيون (١)

وهنا يظهر الغموض بشكل واسع في كل هذه الأبيات ، فما المقصود ((بعوليس)) ؟ وما المقصود بمات الأمس ؟

البحور الشعريه :

اذا تأملنا البحور الشعريه التي نظمت فيها القصائد ، فاننا نجد أنه من الصعب أن ندّعي أنّ تفكير شعراء الوطنية انصبّ على انتقاد البحور المناسبه للموضوعات تبعاً للحالة النفسية التي كانوا عليها حين النظم او تبعاً للموضوع وما يتطلبه . فقد نوّع الشعراء بين البحور الشعرية المختلفه ، ونوّع الشاعر الواحد بين البحور الشعريه في قصائده المختلفه .

هبوط المستوى الشعرى :

وأخيراً لا بدّ لي من الاشارة الى ظاهرة كانت تسيطر على الشعر المغربي بشكل كبير ، وهي هبوط المستوى الشعرى ، وقد برزت هذه الظاهرة عند الشعراء المحدثين أكثر من شعراء المدرسة التقليدية ، ذلك ان نشأة الشعر الحر عندهم كانت حديثة جداً ، وان بعض الشعراء قد مزجوا في انتاجهم بين القديم والحديث فجاء شعرهم خفيفاً في المعاني والاساليب والاوزان .

قال ابو بكر المريني :

فلسطين ضيعك العرب ... ولن تنفض يدنا الخطب
ولن نطأن فيك ((تل أبيب)) ... ولا ((حيفسة)) ان ذا عجب
فوحدتنا اليوم منهارة ... وكلّ السلاح به عطب (٢)

---

(١) احمد صبرى ، ميدوزا والعودة الى فلسطين ، مجلة آفاق ، ١٩٦٤ ، ع ١ ، ص ٦٨ .

(٢) قالت لي الحرية ، ص ٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال المختار اللفماني :

يتمزّق جرحك أثر كل هزيمة
يتكشّف عن سحر الأجـــداد
وشعر الأسيـــــاد
واذا أنت
كما كنت ...
وليمة ((((١)

وقال مصطفى الغاية :

هيّا بنا نحمل السلاح يا رفـــاق
لتكون ثورة شعبي ، ثورة شعبي
ثوروا على المحتل
اوصيكم بالثورة ، الثورة
لان فلسطين هي حبي الكبير (٢)

وقال المريسي :

علقّوا في جباهنا : لاجئون
وعلينا في جمعهم يضحكون
والى سلم زائف يدعون
قسما انهم لسفاحون
قسما اننا غدا" راجعون (٣)

---

(١) اقسمت على انتصار الشمس ، ص ٥٩ .

(٢) سعيد النساج ، أدب التحدى السياسي ، بيروت ، ١٩٥- ، ص ص ٣٣٠-٣٣٢ .

(٣) قالت لي الحرية ، ص ٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الشاعر جزائري عزف عن ذكر اسمه :

ناشدتك الله يا قدس العروبـــــة لا
تنم هسابا لمن قد رام تمويهـــــا
فما طموح يهود الشرق ينفعهـــــم
ولا ينالون الاّ المقت تشويهـــــا
يا أمة القدس لا يحزنك مطمعهـــــم
فان للقدس ربا وهو يحميهـــــا (١)

(١) الجزائر والاصالة الثوريـــة ، ص ٩٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمـــــه

من خلال دراستي لقضيه فلسطين في الشعر المغربي من عام ١٩٣٠ – حتى عام ١٩٨٠ أرى مايلـــــــي :

أولا : ان شعراء المغرب العربي قد عبّروا عن احساسهم العميق بقوميتهـــــم وعروبتهم ، وعن ارتباط المغرب بالامة العربية في مغربها ومشرقها ، وقصائدهم التي تناولت مختلف القضايا العربية انما هي تجسيم لهذه الروابط الكثـــــيره التي ربطت بين المغرب والوطن العربي وهو ما يفسر ذلك الحماس المتدفـــق في أشعارهم وتلك العواطف الصادقه وذلك التجاوب العميق مع كل ما يحـدث في الوطن العربـــي .

ثانيا : ان أهم ما يبرز في شعرهم ، تلك النظرة التفاؤلية التي تعبّر عن رؤيـــة صحيحة للأحداث ، وهي رؤية ايجابية لا تركن الى اليأس والتشاؤم وانّمـــــا تدعو الى البناء والعمل . وهي نظرة الأديب الملتزم بقضايا قومه المرتبـــــط بواقع امته واحلامها ومطامحها .

ثالثا : ان شعراء المغرب العربي كانوا باستمرار يلحون على الدين في قصائدهم بحيث لا تكاد قصيدة تخلو من الاشارة للدين الاسلامي وبالخصوص شعـــراء الجيل السابق الذى عاش فترة كان فيها الحماس للدين في أوجه . فقد كـان شعراء المغرب دعاة للدين والعروبة معاً ، وربطوا بينهما في كثير مـــــن المناسبات واعتبروهما مقومين اساسيين للشخصية المغربية التي تنتمي للعروبة في الاصل والجنس ، وللاسلام في العقيده الروحيه .

رابعا : ان أسلوب شعراء المغرب يختلف من شاعر الى آخر حسب اختلاف الثقافة والبيئه ، ولكن يمكن أن نفّرق بين جيلين من شعراء المغرب العربي ، فالجيل السابق التزم بالشعر العمودى وبالطريقة الكلاسيكية في الصياغة وطريقـــــة المعالجة ، وتأثر بالبيان العربي الذى يركز على التعابير الجزلة القوية وعلـى البلاغة العربية وطرقها المعروفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا شعراء الجيل الجديد فقد حاولوا التجديد في شكل القصيدة فالتجأوا الى طريقة الشعر الحديث كما حاولوا التجديد في الصورة فعمدوا الى طريقة القصة لتصوير الأحداث وتنوعها ولكن البعض منهم التزم بطريقة الأقدمين ومع هذا فان كلا الجيلين لم يعن عناية كبيرة بموسيقى العباره ، الشيء الذى أضفى على بعض القصائد نوعا من النثريه .

ومهما يكن من أمر فان شعراء المغرب العربي قد أسهموا في توعية الجماهير العربية وأضاءوا لها الطريق ، وكيفما كان رأينا في شعرهم فانه يبقى شعرا نضاليا قوميا يفصح عن تعلقهم بالمثل الانسانية النبيلة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- ابو القاسم سعدالله :- الجزائـــر

- أديب باحث وشاعر رقيق العاطفة.
- عاصر الثورة وتفاعل مع أحداثهـــا.
- درس في الجامعة المصرية وحصل على درجة التخصص.
- واصل دراسته في المغرب فحصل على الدكتوراه بامتياز باطروحتـــه " الحركة الوطنية في الجزائـــر ١٩١٠-١٩٣٠ ".
- أهم مؤلفاتـــه :

النصر للجزائر، محمد العيد رائد الشعر الحديث، دراسات فـــي الادب الجزائري، الحركه الوطنية الجزائرية. (١)

٢- ابواليقظان ابراهيم : الجزائـــر

- ولد سنة ١٨٨٨ بالقرارة في الواحات.
- سافر الى تونس للدراسة في الزيتونـــه.
- هاجر الى مكّة المكرّمة وعاد بعدها الى الجزائر.
- صدر له في الجزائر ثماني جرائد اهمها : ميزاب، النور، المغرب، البستان، النبراس، الأمـــة.
- كان شاعرا مجيدا وله ديوان مؤلف من جزئين.
- أهم مؤلفاته الاخرى : دراسة تاريخية عن صحف الجزائر، سليمان باشا الهارونـــي. (٢)

---

(١) انظر : الجزائر بلد المليون شهيد، ٢٥٣.

(٢) انظر : الادب الجزائري المعاصر، المركز الاعلامي الجزائري، بيروت، ١٩٧٥، ص٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- احمد توفيق المدنـــي :

- نشأ في تونس وأقبل على العلوم بالزيتونة .
- جمع بين الثقافة العربية والفرنسية .
- اودع السجن شابا وفيه طالع كتب الفلسفة والسياسة والاجتماع .
- تعاطى السياسة بعد خروجه من السجن ، يخطب ويحاضر ويكتب .
- نفاه الفرنسيون عن تونس سنة ١٩٢٧ الى الجزائر .
- أهم مؤلفاته : كتاب عن قرطاجنة ، كتاب في جزيرة صقيلية ، كتاب في جغرافية الجزائر . (١)

٤- احمد سحنون : الجزائـــر

- شاعر وكاتب وخطيب جزائري
- ولد في ليشانة بناحية بسكرة
- عمل اماما بجامع العاصمة الأعظم
- كتب شعرا اسلاميا كثيرا
- شعره جاء متفرقا في الصحف والمجلات . (٢)

٥- احمد القديـدي - تونـس

- نشأ عام ١٩٤٦ في كنف والد مثقف ساعد على تنمية مواهبه منذ صغره .
- التحق بمدرسة الفتح ثم بالمعهد الثانوي لمواصلة دراستـــه .
- كانت موت والده سنة ١٩٥٤ من أهم العوامل التي أثرت في حياته وجعلت نظرته للحياة والانسان تتسم بطابع التعاطف المطلق .
- شعره ملتزم ، مدرك لوظيفته من خلال الايمان بالفن والانسان وبالثورة . (٣)

---

(١) انظر : الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرر ، ص ٥٤٣
: تاريخ الادب الجزائري ، ص ٣٧٧

(٢) انظر : المصدر نفسه ، ص ٢٩٠

(٣) انظر : محمد صالح الجابـــري ، الشعر التونسي المعاصر ، تونس ، ١٩٧٤ ص ٦٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦- احمد اللغماني : تونس
- شاعر تونسي
- ولد في قرية الزارات من قرى واحات الجنوب
- وفي لقريته واصدقائه واساتذته وزعماء بلده
- شعره جاء منصباً على الغزل والرثاء والوفاء
- جرّب الشعر الحر وعاد بعد ذلك للشعر العمودي
- يرسل الشعر حين يكتبه ارسالا بلا كلفة او افتعال
- أهم دواوينه الشعريه : قلب على شفه ، أقسمت على انتصار الشمس (١)

٧- ادريس الجائي - المغرب
- ولد بفاس وانهى دراسته الثانويه فيها
- ارتحل الى شمال المغرب مدة ثم الى باريس
- عمل باذاعة باريس اعواما كثيرة الى ان استقلّ المغرب
- له مشاركات في القصه ، الاّ انه تميز بنشاطه الشعري
- في شعره مديح كثير ينزع فيه أحيانا الى وصف الطبيعة والتأمل
- أهم دواوينه الشعريه : السوانح (٢)

٨- ارزاح عمر - الجزائر
- من الشعراء المجددين في القصيدة الجزائرية الحديثة
- عمل محررا ثقافيا في مجلة الوحدة التي تصدر عن الاتحاد الوطني للشبيبه الجزائريه
- أهم دواوينه الشعريه : "وحرسني الظل"

---

(١) انظر : محمد صالح الجابري ، دراسات في الادب التونسي ، تونس، ١٩٧٨ ، ص ١٧٢

(٢) انظر : ابراهيم السولامي ، الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية ، ١٩٧٣ ، الدار البيضاء ، ص ٢٣١

(٣) انظر : الادب الجزائري ، الثقافة السورية ، ١٩٧٩ ، ص ٤٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩- البشير الابراهيمي :

- ولد بسطيف عام ١٩٨٩
- أخذ من علماء بلده وجاور المدينة المنوره حيث اخذ يدرس العلم والنحو البلاغه
- تأثر بأفكار جمال الدين الافغاني ومحمد عبده
- عاد الى الجزائر حيث عمل في مجال الخطابة والتدريس والصحافة مع ابن باديس
- عاود اصدار البصائر التي عطلت من ١٩٣١-١٩٤٤ (١)

١٠- الربيع بو شامة

- ولد ببني يعلى في بلاد القبائل حوالي ١٨٦٦
- شارك في حرب التحرير ومات شهيدا في نيسان سنة ١٩٥٩ بعد تعذيب شديد على أيدى الطغاة
- معظم شعره جاء متفرقا في الصحف والمجلات ويتسم بالطابع الوطني (٢)

١١- رمضان حمود - الجزائر

- ولد سنة ١٩٢٩
- درس الابتدائيه ولم يكمل تعليمه .
- لم يزد عمره الانتاجي على ثلاثسنوات
- ترك لنا حوالي ثلاثين قصيدة وكتيباً سماه " بذور الحياة "
- ثار على القديم ونادى بالتحرر من الوزن والقافية
- كان سياسيا وطنيا ، تآمرت عليه فرنسا لاغتياله فأخطاته ايديهم
- مات صغيرا وعمره لا يزيد على ٢٣ سنه . (٣)

---

(١) انظر : تاريخ الادب الجزائرى ، ص ٣٦٧
: الادب الجزائرى في رحاب الرفض والتحرير ، ص ٥٣٣

(٢) انظر : تاريخ الادب الجزائرى ، ص ٢٩٦

(٣) انظر : صفحات من الجزائر ، ص ٢٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢- صالح خباشة :- الجزائر

- ولد في وادى يعقوب على بعد ثمانية اميال من قسنطينة سنة ١٩٠٤ .
- كتب الكثير من الشعر السياسي والوطني .
- صدر له ديوان باسم ((الروابي)) (١)

١٣- صالح خرفي :-

- ولد بالقرارة سنة ١٩٣٢م .
- تعلّم في مدارسها وتدرّج في التعليم بمراحله الثلاث الابتدائية والثانويه والماليه .
- تخرّج من كلية الآداب بجامعة القاهره ، وحصل على الماجستير بدرجة ممتازه سنة ١٩٦٦ باطروحة تحت عنوان ((شعر المقاومة الجزائريه من ١٨٣٠-١٩٣٠ .
- شغل منصب استاذ الادب الجزائرى بكلية الآداب بجامعة الجزائر
- اهم دواوينه الشعريه ومؤلفاته : أطلس المعجزات، شعراء من الجزائر، الشعر الجزائرى ، صفحات من الجزائر، انت ليلاى . (٢)

١٤- الطيب العقبي

- ولد سنة ١٨٨٨ في سيدى عقبة .
- هاجر الى الحجاز .
- تلقّى علومه العربية والدينية في البقاع المقدسة .
- عاد الى الجزائر عام ١٩٢٠ حيث نزل بسكرة وأنشأ جريدة تحمل اسم الاصلاح .
- ساهم مساهمة فعّاله في انشاء جمعية العلماء واسندت اليه مسؤولية النشاط في الدعوة الى مبادئها .
- كان مندوبا عن الجمعية في وفد المؤتمر الاسلامي بالاضافة الى ابن باديس والابراهيمي . (٣)

---

(١) انظر: الادب الجزائرى في رحاب الرفض والتحرير، ص ٣٥٥ .
(٢) انظر: المصدر نفسه ، ص ٣٣٦ .
: الجزائر بلد المليون شهيد ، ص ٢٣٦ .
(٣) انظر: الادب الجزائرى المعاصر ، ص ١٠٠ .
: الادب الجزائرى في رحاب الرفض والتحرير، ص ٥٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥- عبدالله العمراني : المغرب

- درس بتطوان ، ثم التحق قبيل الحرب الثانية الكبرى بدار العلوم القاهريه وتخرج منها .
- حصل مؤخرا على الدكتوراه في الادب في اسبانيا .
- له مشاركات في الترجمه والقصه والشعر .
- معظم شعره جاء متفرقا في المجلات والصحف.(١)

١٦- عبدالله كنون : المغرب

- ولد بفاس عام ١٣٢٦ هـ .
- هاجر مع أبيه الى طنجه بعد الاحتلال الفرنسي .
- ازدادت مكانته العلمية بعد استقلال المغرب ، فعيّن عاملا على اقليم تطوان ، ثم رئيسا لرابطة العلماء ، وعضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهـــره .
- موسوم بالنبوغ منذ شبابه اذ امكنه ان يؤلف ويخطب في الناس وينشد الشعر .
- جمع جملة من أشعاره وطبعها بديوان سماه ((لوحات شعريه)) سنة ١٩٦٦ .
- أهم مؤلفاته : النبوغ في الادب المغربي ، احاديث عن الادب المغربي الحديث، التماشيب، امرؤنا الشعراء، واحة الفكر، عصف وريحان . (٢)

---

(١) انظـر : الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية، ص ٢٥١ .

(٢) انظـر : المصدر نفسـه ، ص ٢٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧— عبدالحميد بن باديس :

— ولد في قسنطينة سنة ١٩٨٩م .

— تلقّى دروسه الابتدائيه فيها .

— التحق لفترة بالزيتونه في تونس ثم قصد المشرق والتقى بمفكريه .

— عاد الى الجزائر يلقّن العلوم ويدعو الى النهضه القومية والثقافيـة .

— اسس مع نخبة من قادة الفكر والاصلاح جمعية العلماء المسلمـين الجزائريـين .

— كان ناثرا وشاعرا الاّ انه كان مقلاّ في الشعر .

— لم يكن اديبا وحسب ، ولم يكن مفكرا وحسب، وانما كانت شخصيتـه متعددة الابداع متنوعة العطاء . (١)

١٨— عبدالرحمن الدكالـي — المغرب

— ابن الشيخ شعيب الدكالي

— درس على أبيه ردحا من الزمن ثم درس بمصر دراسة غير منتظمه

— حين عاد الى المغرب جعل بيته منتدى للحفلات الوطنيه حيـث اعتاد ان يلقى شعرا حماسيا بهذه المناسبات

— له ديوان شعر باسم ((حبب وشـرر)) . (٢)

١٩— عبدالقادر المقدّم

— شاعر مغربي ، اكمل دراسته الثانويه بالمغرب .

— عمل زمنا طويلا بالاذاعة المغربيه بطنجه .

— كتب الكثير من الشعر في المناسبات الوطنية بعضه مجموع في ديوان سماه ((لمحات الأمل)) طبع بتطوان عام ١٩٤٨ .

— معظم اشعاره جاءت متفرقه في المجلات المغربيه . (٣)

---

(١) انظر: الادب الجزائري المعاصر، ص ٩١ .

(٢) انظر: الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية ص ٢٣٦ .

(٣) انظر: المصدر نفسه، ص ٢٥٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠- عبدالكريم الطبّال - المغرب

- ولد بمدينة شفشاون عام ١٩٣١م .
- درس بالقرويين من ١٩٤٧-١٩٥٣ ثم بتطوان .
- بدأ كتابة الشعر في ١٩٥٤ ثم انقطع عن القريض من ١٩٥٦ الى ١٩٥٩ ، ولكنه عاد الى الشعر واتجه الى تصوير الهموم الانسانية .
- له ديوان بعنوان ((الطريق الى الانسان)) طبع بتطوان عام ١٩٧١.
- في شعره بساطته الفنيه ، وله ايمانه الذى لا يتزحزح وتجربته الطويلة مع الشعر، وهو يستخدم الرمز أحيانا ويعتمد على الأسطوره أحيانا اخرى.
- شاعر رافض لنظام الحكم وصمت الجماهير. (١)

٢١- عبدالكريم المقسون :

- شاعر جزائرى
- ولد سنة ١٩١٥ في ناحية برج ابي عريرج في الجزائر .
- بدأ كتابة الشعر صغيرا .
- عالج في معظم شعره قضايا وطنية مختلفه .
- استشهد في غابة الدويره سنة ١٩٥٩ . (٢)

٢٢- عبداللطيف الكعبي :-

- شاعر جزائرى معاصر .
- من أشهر من كتبوا الشعر بالفرنسيه الى جانب العربيه .
- أهم دواوينه الشعريه ((جبهة الامل)) .
- له مشاركات اخرى في مجال النثر الادبي . (٣)

---

(١) انظر: ادب التحدى السياسي المغربي ،ص ١٤٤
: الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية، ص ٢٤٦
(٢) انظر: تاريخ الأدب الجزائرى، ص ٣٠٦ .
(٣) انظر: جبهة الأمس ، ص ٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣- علال الفاســـي : ولد بفاس سنة ١٩١٠ .

- شاعر ومفكر وزعيم سياسي مرموق في تاريخ المغرب الحديث .
- ارتبط اسمه بالنضال الوطني من أجل التحرير قبل ١٩٥٦ ، ومـن اجل البناء بعد الاستقلال .
- تخرّج من جامعة القرويين بفاس سنة ١٩٣٠ .
- عين وزيرا للشؤون الاسلاميـــة .
- أهم مؤلفاته : الحركات الاستقلالية في المغربي العربي ، النقد الذاتي ، حديث المغرب فـي المشرق ، دائما مع الشعب ، مقاصد الشريعـــة الاسلامية ومكارمها (١) .

٢٤- علي عـــارف - تونـس

- ولد في ٢٩ مارس ١٩٣٨ بصحراء الجنـوب .
- زاول دراسته الابتدائية بدوز ثم بقابـس.
- التحق سنة ١٩٥٢ بمعهد " كارنو " ثم بالمدرسة الثانوية للبنين بصفاقس.
- ابتدأ دراسته العليا بدار المعلمين العليا بتونس سنة ١٩٥٩ وتخرج منهـــا .
- عيّن استاذا مساعدا بكلية العلوم أثر تخرجه فاشتغل بها حتى سنـــة ١٩٦٤ .
- التحق تلك السنة بباريس بكلية العلوم فقضى فيها سنتين وحصل سنـــة ١٩٦٦ على دكتوراه المرحلة الثالثة في الفيزياء .
- أهم دواوينه الشعرية " أبعـــاد " (٢) .

---

(١) انظر : الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية ، ص ٢٥٥ .

(٢) انظر : محمد صالح الجابري ، ديوان الشعر التونسي الحديـــث ، بيروت، ١٩٧٦ ، ص ٢٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٥- مالك بن حداد

- ولد سنة ١٩٢٧ في قسنطينة .
- اتم دراسته الثانوية منها .
- سافر الى فرنسا لدراسة الحقوق الا انه لم يكملها .
- انصرف بعد عودته الى الكتابة والعمل الصحفي .
- من اهم مؤلفاته :

الشقاء في خطر .

الاحساس الاخير .

رصيف الزهور لا يجيب .

اقدّم اليك غزاله (١)

٢٦- محمد الاخضر السائحي . الجزائر .

- ولد سنة ١٩١٨ بقرية العلية بجنوب الجزائر وفيها تعلم القرآن .
- انتقل الى القراره لطلب العلم ثم الى الزيتونه .
- رجع الى الجزائر والتحق بالاذاعة سنة ١٩٥٢ .
- له ديوان شعر بعنوان " همسات وصرخات " (٢)

٢٧- مبروكه بوساحة .

- شاعرة جزائرية معاصرة .
- وجدانية في شعرها .
- تتراوح في انتاجها ما بين التراث والمعاصرة .
- اقرب في شعرها للمدرسة الرومانتيكية .
- في شعرها طابع الوضوح والبساطة .
- صدر لها ديوان براعم عام ١٩٦٩ (٣)

---

(١) انظر : الادب الجزائرى المعاصر ، ص ٧٣ .
: الادب الجزائرى في رحاب الرفض والتحرير ، ص

(٢) انظر : المصدر نفسه ، ص ٣٤٦ .
: الجزائر بلد المليون شهيد ، ص

(٣) انظر : الادب الجزائرى ، الثقافة السورية ، ١٩٧٩ ، ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٨- محمد بلقاسم خمـــــار :

- ولد في بسكـــــره .
- درس في معهد ابن باديـــس .
- درّس في موريـــــه .
- التحق بجامعة دمشق حيث نال شهارة الليسانس في الفلسفة وعلم النفس.
- ساهم في كتابة برنامج صوت الجزائر في اذاعة دمشق ومن تقديمه .
- اهم دواوينـــة الشعرية :

١- اوراق .

٢- ظلال واصداء .

٣- رفيقي الجريح (١)

٢٩- محمد بن رقطـــان :

- شاعر جزائري معاصـــــر .
- ولد في منطقة قالمه في الجزائر .
- قال الشعر صغيرا .
- معظم شعره جاء متفرقا في الصحف والمجلات . (٢)

٣٠- محمد الحبيب زنـــــاد :

- شاعر تونسي معاصـــــر .
- ولد بالمنستير عام ١٩٤٦ .
- درس الابتدائيه بالمنستير والثانويه بمدرسة ابن شرف بتونس .
- قال الشعر صغيرا ، له ديوان شعر بعنوان (المجزوم بلم) .
- عبر في شعره عن عواطف الشعب، وصوّر حياة الشعب مستعمـــــلا أساليب الشعب في التفكير والايحاء والتصريح . (٣)

---

(١) انظر : الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، ص ٣٣٥ .

(٢) انظر : الادب الجزائري ، الثقافه السورية، ١٩٧٩، ص ١٩ .

(٣) انظر : ديوان الشعر التونسي الحديث، ص ٣٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣١- محمد الحلوى - المغرب

- ولد بفاس عام ١٩٢٢م.
- تخرج من جامعة القرويين عام ١٩٤٧ وعيّن بها استاذا بعد سنة من تخرجه
- انتقل بعد الاستقلال الى مدينة تطوان للتدريس
- من أبرز شعراء المغرب منذ الحرب العظمى الثانيه
- قصائده الوطنية من أكثر القصائد ذيوعا واستحسانا
- فاز في مباريات العرش الشعريه بأكثر من جائزه
- أغلب شعره الاخير مقصور على مجلة ((دعوة الحق)) و ((جريدة العلم)).
- له ديوان مطبوع سمّاه ((أنغام وأصداء)) طبع بالبيضاء سنة ١٩٦٥ ولكنه لا يضم شعره كله. (١)

٣٢- محمد الجريدى -

- شاعر جزائرى معاصـــر
- نشر بعض قصائده في جريدة البصائر واحتفظ بالبعض الآخر من غير نشر
- لم يطبع له ديوان بعد. (٢)

٣٣- محمد الجزولي

- ولد بالرباط عام ٣٠٧ هـ
- درس على والده ثم الشيخ شعيب الدكالي
- توظف بالمحكمة العليا في الرباط في أواخر العقد الثاني من القرن ثم استقال بعد اربع سنوات والتحق بالتجاره
- له ديوان عنوانه ((ذكريات من ربيع الحياة))
- توفي عام ١٩٧٣

---

(١) انظر : الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية، ص ٢٣٤

(٢) انظر : الادب الجزائرى في رحاب الرفض والتحرير، ص ١٠٤

(٣) انظر : الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية ، ص ٢٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٤- محمد الشمبوني

- شاعر صفاقس الموهوب .
- معروف لدى الاوساط الفكريه والادبيه بغزارة انتاجه وجم نشاطه ومواكبته لحركة تحرير بلاده وبنائها .
- من أبرز الشعراء الذين جسّموا الحياة التونسيه المعاصره وصوّرها للناس بأسلوب عربي متين .
- يمتاز بنفحة الشعري الجميل ونفسه الادبي الطويل .
- أهم دواوينه الشعريه ((وحي الضمير)) . (١)

٣٥- محمد العربي الاسفي - المغرب

- ولد بأسفي سنة ١٩٢٣ .
- درس دراسته الاولى بأسفي ثم التحق بمدرسة المختار السوسي الحره بمراكش عام ١٩٣٦ .
- انخرط بجامعة القرويين بفاس .
- قضى اربع سنوات متفرقه في السجون المغربيه .
- بعد نكبة ١٩٦٧ أصدر جريدة فلسطين التي استمرت ثلاث سنوات ثم توقفت بسبب الحجز وسوء التوزيع .
- انتاجه موزع في الصحف التاليه :

مجلة رسالة المغرب ، جريدة المغرب، جريدة التقدم، جريدة المحرر.

---

(١) انظر : وحي الضمير، ص ٢ .

(٢) انظر : الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية، ص ٢٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٦- محمد العلمي - المغرب

- ولد بفاس عام ١٩٣٢
- درس الابتدائيه بفاس
- التحق بمدرسة المعلمين بالرباط واخيرا بالمدرسة الفلاحية بمكناس
- عمل في عام ١٩٦٠ بسفارة الهند بالرباط، وانتقل بعدها ليعمل بوزارة الانباء المغربيه
- له شعر وطني في عهد الحماية، وفي أزمة عام ١٩٥٣ انقلب يسب الوطنيين ويمدح ابن عرفه الملك، ولكنه بعد الاستقلال آب الى مدح الولاة المنتصرين.
- ليس له ديوان شعر مطبوع. (١)

٣٧- محمد علي الرباوى

- شاعر مغربي محدث
- ولد في منطقة وجده
- درس الابتدائيه والثانويه فيها
- كتب الشعر صغيرا
- معظم شعره جاء متفرقا في الصحف والمجلات متسما بالطابع الوطني

٣٨- محمد عمّار شعابنيه :

- شاعر تونسي معاصر
- مقلّ في شعره لاهتمامه بالكتابات النثريه
- جمع قصائده الشعريه في ديوان بعنوان ((**الغام في مدينة بريئة**)) صدر سنة ١٩٧٦
- احسّ في شعره مع الفلاح والعامل فكتب لهم، وكان مغرما بالقصائد الوطنيه

---

(١) انظر: المصدر السابق، ص ٢٤٩
(٢) انظر: فلسطين السليبه، دعوة الحق،
(٣) انظر: **الغام** في مدينة بريئة، ص ٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٩- محمد العيد ال خليفه

- نشأ في مدينة عين البيضاء عام ١٩٠٤م من اسرة دينية عريقة .
- تعلم في كتابها وحفظ القرآن .
- انهى دراسته الابتدائيه وانتقل بعدها الى بسكره حيث تابع دراسته هناك .
- في عام ١٩٢٢ ذهب الى تونس فالتحق بجامعة الزيتونه ومكث فيها سنتين .
- عاد الى الجزائر ثم الى بسكره وأخذ عن الامام ابن باديس .
- كان أحد أعضاء جمعيته العلماء المسلمين وقد رشحه ابن باديس لادارة مدرسة الشبيبه الاسلاميه وقد مكث يديرها مدة اثنيَ عشرة سنة .
- وصفه الابراهيمي استاذه وصديقه بقوله :

" محمد العيد أل خليفة أول شاعر تشظّت عنه صدفه النهضه في الجزائر ، وشعره اول شعر حي رافق النهضه العامة وحدا قوافلها المغذة فأطرب ، وأول شعر جرى في عنانها وسجلّ مراحلها .

- عرف بشاعر الحركة الاصلاحية : شبهه شكيب ارسلان بالبهاء زهير .
- في شعره تجاوبة مع أحداث العالم العربي حيث نقرأ له ((بنو الشرق)) ((القدس للعرب)) ((عيد الوطن)) ((عودة الاستقلال))
- شعره مجموع في ديوان خاص به . (١)

---

(١) انظر : الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير ، ص ٥٤٤ .
: الجزائر بلد المليون شهيد ، ص ٢٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٠— محمد علي الهواري : المغرب

— ولد في المغرب .

— كتب الشعر صغيرا .

— جمع في شعره بين القديم والحديث .

— طبع له ديوان بعنوان ((صامدون)) سنة ١٩٦٣ .

— معظم قصائده نشرها في مجلة آفاق . (١)

٤١— محمد الميماني الناصـــــري

— ولد بالرباط ١٨٩١ وتوفي بالمدينة ١٩٧١ .

— تلقى العلم ببلده بالرباط ، ثم انتقل الى المدينة المنوره عام ١٣٣٠ هـ .

— درس في المدينة الحديث .

— عاد الى المغرب لتلقي العلم عن العلماء الكبار .

— أهم شيوخه بالمغرب ابو شعيب الدكالي ، عبدالرحمن بريطـــــــــل

— خرج الى العمل فقضى ما بين التعليم الرسمي بالمدرسة اليوسفيـــــه والتعليم الحر بالرباط والبيضـــاء .

— له تأليف ومقالات في الحركه الاسلاميه وعدة دواوين شعريه . (٢)

٤٢— مصطفى المعداوى : المغرب

— نشأت في ظل اسرة فقيره كانت تسكن المجاطه بناحية مراكش .

— انتقل مع أهله الى الدار البيضـــاء .

— كان بيته مكانا لاجتماع رجال المقاومه مما جعل مصطفى يشبّ حامـــلا لروح الثورة متحمسا لقضايا شعبه .

— درس الابتدائيه ثم الثانوية الاّ أن وفاة والده منعته من اكمال دراسته .

— مواطن الريادة في شعره تكمن فيما وراء قصائده النضاليه من وطنية وقوميه(٣)

---

(١) انظر : ديوان صامـدون ، ص ٤

(٢) انظر : الشعر الوطني المغربي في عهد الحمايه ، ص ٢٦٣

(٣) انظر : أدب التحدى السياسي ، ص ٨٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٣- منوّر صادح : تونـــــس

- ولد بنفطة ببلاد الجريد سنة ١٩٣١ م .
- درس بكتابها القرآن الكريم حتى سن التاسعة .
- انقطع عن الكتاب اثر وفاة والده المرحوم ابراهيم صادح الذى تخـــرج من الازهر بمصر .
- درس بمدارس الجزائر وبجامعة القرويين بفاس .
- عمل في صناعة الفطائر والحلويات من سنة ١٩٤٤ - ١٩٤٦ وذلك نتيجة لفقر عائلته .
- انتقل الى (حاجب العيون) وفيها انضم الى الفرقة الكشفية التي لقـن فيها بعض الاشعار الحماسيه التي أيقظت لأول مره حسه الشعرى .
- انتقل في عام ١٩٥٠ الى العاصمه بحثا عن الامل المرتقب، وعمل فـــي الصحافة حيث عمل محررا" في صحيفة الاخبار والزيتونه والبلاغ والعلم ،
- ترك الصحافة وعاد مرة اخرى للعمل في القرن .
- انتقل الى اخيه محمد العربي صادح بقابس وعمل في الخياطة ،
- عاد مرة اخرى وعمل في الصحافة .
- أصدر دواوين شعرية كثيره أهمها :

الفردوس المغتصب ١٩٥٤م، فجر الحياة ١٣٧٤ هـ، حرب على الجوع ١٩٥٥، الشهداء ١٩٦٥م، صراع ١٩٦٥م، مولد التحرير ١٩٧٩م، الملاك الماثد ١٩٦٠، أدب وطرب ١٩٧٢، نسرد نصر ١٩٧٢، السلام على الجزائر ١٩٧٢

قال في الشاعر ((هو الرائد الذى يحمل مشعل الحق فيمزّق أسجاف الظلام، وهو القائد الذى يتقدم موكب الامة السائر الى النور والكرامـة والحياة السعيده)) . (١)

---

(١) انظر: الشعر التونسي المعاصر، ٥٦٦ .

: ديوان الشعر التونسي الحديث، ص ١٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٤- موسى الاحمدى : الجزائر

- ولد سنة ١٩٠٣ بمشتى الطبوشـــه .
- تتلمذ على يد عبدالحميد بن باديس .
- توجه الى جامع الزيتونه بتونس وظلّ هناك أربع سنوات .
- باشر التعليم سنة ١٩١٣ بقلعة بني حماد .
- عمل مديراً في مدارس جمعية العلماء . (١)

٤٥- الميداني بن صالح - تونس

- شاعر تونسي مبدع .
- كتب الشعر صغيرا ، وقمة شعره لا تمثلها قدرته على الانتاج الوفـير ، ولا لون قصائده المميزه بين جلّ ما كتب من قصائد في الشعر التونسـي ان قمة شعره الحقيقية تكمن اساسا في الافكار التي يحمل الشاعـــر مخلصا لها بدافع من ايمانه بقضايا يكرّس لها أدبه .
- آمن في شعره بالعامل والفلاح فتغنى بهم ممجدا خدماتهم ومباركـــا جهودهم .
- كتب مسرحيات شعرية عن الثورة الفلسطينية ، كما جرّب قبلئـــــذ كتابة الاوبريت الشعريه في قصيدتيه المطولتين :

" مهرجان الحصاد " " طبرقـــة "

- أهم دواوينه الشعريه :

١- قرطاســي ١٩٦٩ م

٢- الليل والطريق ١٩٧٢م

٣- زلزال في تل أبيب ١٩٧٤م (٢)

---

(١) انظر : الادب الجزائرى ، الثقافه السوريه ، ١٩٧٩ ، ص ٣٢ .

(٢) انظر : ديوان الشعر التونسي الحديث ، ص ٢٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القـــــدس · احمد حمدى

ذكرتـــــك
عند منعطف من الـــوادى
فجّف الحلـق
وذكراك لهيـب القلـــب
قوافـل انجم تعـدو
تشعل خافقي شغفـا
فآه ... آه
أنت في يد الاعـــداء
مغلولـــــة
فوا أسفـــــــا
أأنت في يد التاتـــار
مأســـورة ؟
فوا أسفـــــــا
أأنت الان
مسبيـــة ؟ !
فوا أسفـــا ....

ولكـــن
انني لهـــب
حـــذار ... حذار
وفيّ بقية من جذوة العرب
حـــذار ... حذار
عيونك والدجـــى
لهـــب واغـــلال
حصان يحمـــل الذكرى
الـيّ ، وأنـــت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

داعبة العيون السود
في المنفى
فاصرخ يا دمي العربي
تفجّر
أحرق التاريخ
ان القدس
فاتنة
ومبيتة .... (١)

---

(١) احمد حمدى ، انفجارات ، الجزائر ، ١٩٦٧ ، ص ٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطين احمد سحنون

أموطئ أقدام النبيين والرسل
وموطن نسل الوحي ، بورك من نسل
فداك المدى لا تقبلي قسمة العدى
وللموت سيرى لا تبيتي على ذل
ولا تحفلي بالناس ، ان جار حكمهم
عليك ، فأن الله يحكم بالعدل
وخلفك جيش من بني العرب رابض
ليبعد عن أرض الهدى عابدى العجل
يدرّبه رمز الفدى بطل الحمى
ذكيّ الحجا ، ماضي العزيمة كالنصل
سيجني (بفوزى) (١) فوزه في جهاده
ولو بلغت اعداؤه عدد الرمل
ويسنده (عبد الكريم)(٢) برأيه
ويرشده (عزام) (٣) للمسلك السهل
حوى من حماة الضاد كل مخاطر
ومن قادة الاسلام كل فتى فحل
فمن أشيب ساس الامور ، مدرب
ومن حدث ندب ، ومن بطل كهل
جنود لها الايمان والصبر عدة
لدى الحرب ليسوا بالضعاف ولا العزل
مساعير لا يثنيهم عن مرادهم
ظلال المنايا في الصوارم والنبل

---

(١) فوزى القاوقجي
(٢) عبد الكريم الخطابي
(٣) عزام باشا ، الامين العام لجامعة الدول العربيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نمتهم دمشق ، والعراق ، ويثـــــــــرب
ومصر ، ولبنان على المجد والنهـــــــــل

يسيرون للهيجاء ، ملء صدورهـــــــــم
ثبات ، وعزم ، لا يبالون بالقتـــــــــل

لقد أقسموا أن لا تنام جفونهـــــــــم
وقد بات سلوب الكرى بلد الرســـــــل

فيا قادة الاسلام هبوا لتنقـــــــــذوا
(مهاجر ابراهيم) بالنفس والاهـــــــل

ويا زعماء الشرق ضموا صفوفكـــــــــم
ليصبح هذا الشرق مجتمع الشمـــــــــل

لقد جدّ جد العرب فاقتحموا الوغـــــــى
ولا تدفعوا جد الحوادث بالهـــــــــزل

ويا أغنياء المسلمين تسابقـــــــــوا
الى البذل والايثار ذى ساعة الهـــــــذل

ويا شعراء الضاد حشوا شعوبكـــــــــم
بشعر يداويها من الجبن والبخـــــــــل

فما الشعر الاّ ثورة غير انهـــــــــا
(تصول بلا كف وتسعى بلا رجـــــــل)

ولا أيها الجيش الذى رج ذكـــــــــره
قلوب العدى باكر فلسطين كالوبـــــــل

سترجع منشور اللواء مظفّـــــــــرا
ويرجع (أعداء النبيين) بالثكـــــــل (١)

---

(١) الشعر الجزائرى ، ص ٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ميدوزا والعودة الى فلسطين — احمد صبرى

ما أقدس الكلمات اذ تلد الحياة
من قلب اقبية السكوت
وضراوة الايام من صخر الجباه

الصمت خبز من دخان
يتداح في كرش الفناء
والصمت تحت الحرف
وضراوة الايام في صخر الجباه
بركان
يغدو ظلام الليل في قفر العيون
لمّا يعود اللاجئون
من جولة عبر السكون

الصدر ان ثارت براكنه لانفجر
ماء النجر
الحرف يجمد في تأن
في عين ميدوزا
يسكن
أياما واعمارا
الحرف كلمات عودتنا قدر
"سنعود" غيّرت المناديب فيروزا
الحرف يصدأ في الشفاه
وضراوة الايام في نفق الحياة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحرف كان مطية الشمـــــس
وقناة دم
قلبا بغـــم
منذ النهار تكفنا

يا شعبنـــــا
بمدافـــع الاطفـــال
تسقي ترابا ماحل الاوصـــال
نروى حكايات الموت يبتلع الرجـــال
ما اقبح الحرف المجرح في نشيد اللاجئين
ما اقبح الحرف المجمد في صلاة اللاجئين
ماقبح الاغلال توقف خطونـــــا
اغلالنا من احرف متجمـــــدة
في الصمر والايام.

سيدوزا عشقناهـــا
أعواما واعمـــــارا
وبنينا من اعراسها اسوارا
وغرسنا في احواضها الاقمار والاوتارا
وحصان جيل جامـــح

الآه والنغم الحزين سفينة الاحلام
وجناح طائر الانهـــزام
" عوليس " قصة كـــلام
واليوم مات " الامـس "
" عوليس " لن يقوى على نفخ الحياة
في حشد مصوبي المعيـون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في قفر منتعلي الظـــلام
"عوليس" لن يقوى على دفع الحصان الجامح المتجمّد
نحو الامام
ليغجّر الاحلام والايام

الساحل الهادى
رأته ميـــــدوزا
فليسكر الشـــادى
في كفنـــــا
يا شعبنـــا
"عوليس" والايام ، والقـدر
لو عرفنـــاه
ولو ذبحنا ظله "الممسوخ" في خطو الحصان الجامح
وضراوة الايام في صخر الجباه (١)

---

(١) احمد صبرى ،مدوزا والعودة الى فلسطين ، آفاق ، ١-٤ ، عدد ١ ، سنة ٢ ، ١٩٦٤ ، ص ٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

((اكزوديس)) في الدار البيضـــــــاء

احمد المجاطـــــــي

منذ سنوات أقلعت من أحد الموانئ الاميركية باخرة تحمل أول فوج صهيوني الـــى أرض فلسطين ليدنس أرضا مقدسة ويشرد شعبا آمنا . كان اسم هذه الباخـــرة : اكزوديس، وتخليدا لذلك الحدث عرف العالم الفني رواية أدبية وقطعة موسيقيـــة وفيلما سينمائيا تحمل كلها الاسم نفسه : اكزوديس ..

-١-

عباب، رجع موسيقى ، صراخ ، عنبر مهتـــــــــاج
وتسكر من أنين الجاز، الف مليحة مغنـــــــــاج
وترقص اكزوديس على ربيع ضاحك الامـــــــــواج
فلا كثبان من سيناء غلفهن ليل داج
ولا بيداء يصدى الماء، عند مرابعها الوهـــــــاج
سوى حلم تهيم على مواقع خطوه الافـــــــــواج
يلوّن ليل اسرائيل من اشراقة المعـــــــــراج

-٢-

عيونك يا بلادى ضحوة غبشت وحزن ضـــــــــاف
افاعي الليل تلهث في الدروب وترقص الاطيـــــاف
ونجمك مستعار الضوء، لمح كاذب خـــــــــواف
أشاح بوجهه عن موجة يفتابها مجـــــــــذاف
فقصت اكزوديس جناح رب في يقيني غـــــــــاف
وسالت في دمائي موجه مثلوجة الاعطـــــــاف
فيا صحراء ظلّي ماء، هلا أورق الصفصـــــــاف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-٣-

دروب اللص نهر من دم يرعاه انجيـــــــــــــــل
تطل فتستهل أشعة ويشيع ترتيـــــــــــــــل
ولكن الذى يجرى ، دم في القدس مطلـــــــــــــــول
فان قلنا غداة غد ، يدق النصر أرغـــــــــــــــول
أغار على جناح النسر في الظلماء " شاويـــــــــــــــل "
وتزحف اكزوديس في دمي والسيف مسلـــــــــــــــول
و " شمحة " فرحة في الشط تنثرها المناديـــــــــــــــل (١)

-٤-

جراح اليأس تصرخ في صلاتي ادمعا وتـــــــــــــــراب
وادلج ، جفني المكدود نعلي والمراد ســـــــــــــــراب
وتفتح عشوة العينين بضعة أضلع وجـــــــــــــــراب
وفك ادرد تحت النعال وطفلة وسحتـــــــــــــــاب
وتجأر في ضميرى نجدة مذبوحة وعتـــــــــــــــاب
فأين أفر ، لا نفق تغلغل في الثرى وانســـــــــــــــاب
ولا كف تهد السور ، تغسل لعنة الاحقـــــــــــــــاب (٢)

---

(١) شاويل وشمحة زوجان يهوديان من انشط العناصر الصهيونية في الدار البيضاء وقد كوفئا اخيرا بالسفر الى أرض المعاد .

* القصيدة بنتابها الخلل في بعض ابياتها ، وتفقد الموسيقية في بعضها الاخر ، ويشعر القارئ كما لو انها من بدايات الشاعر الادبية .

(٢) اكزوديس ، الاداب اللبنانية ، ١٩٦٤ ، ص ٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القدس

احمد المجاطـــــي

رأيتك تدفنين الريح تحت عرائش العتمة
وتلتحفين صمتك ، خلف اعمدة الشبابيـــك
تصبين القبور وتشربين ، فتظمأ الاحقاب
ويظمأ كل ما عتقت من سحب ومن أكواب
ظمئنا والردى فيك
فأين نموت يا قدســـة

تحز خناجر الثعبان ضوء عيونك الأشيب
وتشمخ من شقوق التيه ، تشمخ لسعة العقرب
وأكبر من سمائي ، من صفاء الحقد في عيني
اكبر وجهك الاجدب
أيا بابا الى الله ارتمى . من أين آتيك
وأنت الموت . أنت الموت
انت المبتغى الاصعب

مددت اليك فجراً من حنيني للردى
وغمست محراثي ببطن الحوت
فأية عشوة نبضت بقلبي في دم الصحراء
وأى رجاء
تفسخ في نقاء الموت أطفأ ظلمة التابوت
في عيني
فجئت اليك مدفونا
أنوء بضحكة السلطان
وبؤس الصخر في وهـــران
وصمت الرب ابحر في خرائب مكة
طور سنينـــــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتلتفين ، لا يبقى مع الدم غير فجر في نواصيك
وغير نعامة ربداء
وليل من هدير الموت قصّ جوانح الخيمة
تصبني القبور وتشربين فتظمأ الصحراء
ظمئنا والردى فيك
فأين نموت يا عمه

---

(١) القدس ، احمد المجاطي ، المعرفة السورية ، ٦٩—٧٢ ، عدد ٧٠ ، ١٩٦٧/١٩٦٨ ، سنة ٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القـــــدس ادريس الجائي

قيلت بمناسبة المولد الشريف ونكبة فلسطين

يا من أتى بيديه راية الديـــــن ... والسيف يقطع أعناق الشياطـــــين
كنّا لعيدك نبكي قبل من فـــــرح ... واليوم نبكي على نعي فلسطـــــين
أيسحب المسلمون الذلّ خلفهـــــم ... وكم اغروك في (بدر) (وحطـــين)
يا للغظاعة والاقداس غارقـــــة ... في الدمّ والعار من اجرام صهيـــون
الطور يشهد ان الغدر شيمتهـــم ... وعابد العجل من آباء غريـــون
متى سنشرع سيفا حده لهـــب ... يفرى مرنـد لظاه كل سكـــين
من كان يحسب اسرائيل سائغـــة ... للبلع ، أخطأ في ظن وتخمـــين
القوم يا صاح جد ، اذ مصـــيرهم ... امّا الغنا او رسوخ في فلسطـــين
وفي جميع بلاد الله آزرهـــم ... عبّاد عجل وانصار الشياطـــين
فكيف نرضى بني قومي بتفرقـــة ... وتلك بلتنـا زيدت على الطـــين
عشرون عاما وداء الخلف ينهكنـــا ... بينـــا تمسك شمعون بشمعـــون

القدس يشهد انّا لا يطلّ لنـــا ... دم ، وما جدعت شم العرانـــين
أما قهرنا (قلوب الاسد) فاندحروا ... فكيف يغلبنا ابناء غريـــون ؟
لولا تنافر أشبال لما طمعـــت ... فيها الثعالب من ارذال صهيـــون
لكن غدا وقريبا سوف يعرفنـــا ... من بات يحسبنا بين القرابـــين
نعم غدا سيدور الدهر دورتـــه ... ونأخذ الثأر من شر الثعابـــين
ونسترد بلادا رغم غاصبهـــا ... ولو احيطت بأفواه البراكـــين !

رحماك ربي لقد جلّت مصيبتنـــا ... حاشاك تسلمنا للذل والهـــون
لا تشمتن بنـا الاعداء ثانيـــة ... واجعل مصيبتنا زجرا الى حـــين
يا رب في ظلمات اليأس لبّ دعـــا ... ء المسلمين كما لبيت (ذا النون)
بحق مولد خير الخلق اعدلهـــم ... وحق عترته الغر الميامـــين (١)

---

(١) السوانح ، ص ٩٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حديث حبيبتي — ازراح عمر

حدثتني عن بكاء الطفل في "يافا" الفريقة
عن جريح عانق التربة مشتاقا الى صدر الوطن
عن دنا الحزن وعن ذكر المحن
حدثتني ... وهي تبكي وتمد الرمش جسرا
للذين قتلوا لكنهم قالوا "وعدنا لو عظاما حين نأتي"
وأمالت رأسها نحوى ومرت في
السماوات عصافير الوطن
فهفت ... ضمت ذراع الصمت ،...
والتحنان في لهفة من عانق احلام صباه
ثم غنت "ربما هذى العصافير دماء البسطاء"
ربما أرواح كل الشهداء
حدثتني في بساطة
عن زمان صار فيه الرأس ممدودا الى الارض
وساق للسماء
عن زمان الموت ... والموت وقوفا
وعن الجوع الذى أمسى يغني في الدروب
عن غريق في الكروب
نظرت والدمع يحكي :
"نحن ضعنا وانتهينا يا صديقي
عندما صار الطرب
بعض أفيون العرب
حدثتني في بساطة
وأنا اغسل حزني اتعرى يا صغيرة
في عيونك
أنسج البيرق عيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واهيـــــد
حلما كان قديما يتغنى في الملاصح
يا صغيره
علميـــــني
ان اغني للخـــلاص
علمينـــي كيف أقرأ
في جراح البسطاء
في دماء الفقـــــراء
صبحنا الاتي قريبـــــا
حدثتني عن سقوط الثلج ، والثلج حزين
وأنا في مقلتيها كنت دفئا ذوب الثلج الحزين
وعذابات السنين
ليت هذا العالم المحزون كوخ
وانا ضوء فـــــرح
ليت يا صاحبتي تنقلب الارض سماء
اننا آه مللنا عفن العالم ... عصر الموت
والموت جياعا (١)

---

(١) ارزاح عمر ، حديث حبيبتي ، الثقافة السورية ، ١٩٧٩ ، ص٤٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وطـني الجريـــح

حسن بوساحـه

أنين الخيام يهزّ الـدروب
ونوح الصغار يفيض القلـوب
وألف حصـار
بأرض الدمـار
يذيق الهموم جموع الانام
ربانا تنوح ، تئن عذابـا
ونفسي الطموح تذوب اكتئابا
وشعبي يقاتـــل
يصدّ القنابـــل
وصهيون داسوا ... تراب بلادي
ولبنان قلبي يعيش حدادي
وسادات مصر بكف اللئـــام
يصلي الطغاة ... عبيد الظلام
فلسطين أهلي وشعبي الجريح
فلسطين أرضي ... وحقي الذبيح
فشّلوا الحـــروف
وعدّوا الكـــلام
وخلّوا السلام — لاجل السلام ؟!! —
وصونوا الوليـــد
وابكوا الشهيـــد
وحيّوا الرجال قبيل الرحيل
وعدّوا العذاب بوقع الصويل
فلا الدمع دمع وراء الخـدود
ولا الصوت صوت ، بدون الحديد
فما كم نشيدي ... ولا تعزفـوه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهاكم قصيـــدى ... خذوا.... احرقوه
فيا ليت شعـرى ... وباء مريـــع
وداء شنيـــــع
يهزّ القلاع ... حصون العـــــدى
يهدّ السكون ... ويذوى الردى ...
ويا ليت حرفي رصاص عجيـــــــب
وطلق غريـــــب
لا هديه كل جرىء مناضـــــل
لا هديه شعبي الابي المقاتـــل (١)

---

(١) حسن بوساحة ،وطني الجريح ، الثقافـة السورية ، ١٩٧٩ ، ص ٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حكاية عن العودة الى المنبـــع

شلتاع عبود شـــراد

بمناسبة الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة

" أنا طير أخضـــــــر
مرة أبوى ذبحتـــــني
وأبوى أكل من لحمـــي
واختي لملمت عظمـــي
.... ولما طلع القمـــر
صرت طير أخضر " من حكاية شعبية فلسطينية .

الصغر المبعد عن مولده الاول
يسهل للغاصب ان يطفى قلبـه
ويفتت أحلامـــه
لكن الصغر ، هنا ، يحتال على المحتل
يتفتت ... كيما يتجمع ثانيـــة ،
صخرا ... ويعود الى المهد الاول

وكلبنا الذى رحـــل
مع القوافل التي تمركل عـام
قد عاودتـــــــوه
على شفاهة حكاية اغـتراب
حكى لنا عن حبة الذى دعاه للرحيـــل
لكنـه ... وهو يقص محنة السفر ـ بكـى
وقال انها خطيئـــة
تلك التي فعلتها ... معذرة
قد خنت محنة الـــتراب !!

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومرة شاهدت لنا حمامة وديعة بيضاء كالصلاة
كان ابي يذكرها ، يحصي الطيور كلما
تمرّ في المساء
(يا راد يوسف من مفيهة)
وذات عام
كان أبي من الحجيج
عاد ...
وعادت معه حمامة بيضاء
اسمي ، واسم أبي ، واسم الاجداد
مخطوط ، في ذاكرتي ، في رحم الارض
ـ لن أرحل
ـ لا ... ترحل رغما عن انفك
ـ اسجني ... لا تبعدني عن امي
ـ لا ...
ـ دعني أشرب ماء
ـ لا
ـ دعني اتزوج زنبقة
ـ لا
ـ لا ارحل عندك أرض وسماء !
فالموت هنا ،
يزهر أعيادا ودماء !! (١)

---

(١) شلتاغ عبود شراد ، حكاية عن العودة الى المنبع ، آمال ، ٣٧—٣٩ ، عدد ٣٨ ، سنة ٩ ، ١٩٧٧ ، ص ١١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجرح المتجاوب

صالح خرفـــي

شبح لاح لي يطوح في التيـــــ ـــه الى الافق تشرئب يـــــداه
يا الهي متى أعود ؟ متى الفجـــ ـــر؟ وليلي على الأسى ما منـــداه؟
رجع الافق صوته ، ثم أخـــــنى يسأل الأرض: هل سمعت نـــداه؟
فتعالى من الجزائر صـــــوت أمل العائدين نحن فـــــداه
من عباب (المحيط) في المغرب الاق ـــصى ترامى الى الخليج صـــداه
مهبط الوحي من حثالة صهـــــيـ ـــون ورجس اليهود نحن فـــداه
يا أخي في خيام غزة في قمـــــ ـــة (شليا) (١) جروحنا تتنـــادى
نحن قربان مدلج ينشـــد الفجـ ـــر فكنا له مبشـــارا وزادا
رعشة النور في سراجك يـــا صا ـــح أضاءت له الربا والوهـــادا
ومن الآهة الحزينة وآفتـــــه من العز نغمة تتهـــــادى
اننا نزرع الورود علـــى الدر ب ونجني من الورود القتـــادا
مرحبا بالقتاد يدمي خطـــى حـر اذا الخطب نال منه اســـتزادا
ان أشلاءنا معالم حمـــــراء بقفر طفى عليه الســـراب
وخطانا من خلفها الاثر الدامي كما ضرّج السماء شهـــاب
ودموع الشريدا نجمنا الزهـــر اذا كفن السماء سحـــاب
حوم النسر فارحبي يا روابـــي واعتلا البند فاسجدى يا قبـــاب
عاودت راية العروبة ذكـــرى يوم (بدر) واستصرختها (العقاب) (٢)
يا أخي لست بالشريد المعـــنى ، فحنايا ضلوعنا لك مـــأوى
عبرة أنت للحنان وللعطـــف استطابت انسان عيني مثـــوى

---

(١) شليا قمة جبال أوراس

(٢) العقاب : معركة وقعت بين الاسبان والمسلمين في الاندلس وشارك فيها المغرب ، وسميت العقاب لان المكان الذى دارت فيه المعركة تكثر فيه العقبات (ما ارتفع من الارض) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنت انشودة الصباح اذا افـــــتر ... و في غفوة الدجى أنت نجـــــوى
خطوة انت للكفاح وللثـــــــأر ... تهادت في ساحة الحرب نشـــوى
قطرة أنت من دم قد ســـــــي ... كم شفا علة الشهيـــــــد وأروى
يا قويا بنا ، وبالقلب فـــــي جنـ ... ـبك يهفو لثأره ، أنت أقـــــوى

لست بابن السليب يا ابن بـــلادى ... انت علاق موطن مســـــــترد
قد خلقنا انّا بقمة (شليـــــا) ... مستنيرا بفوهة ذات وقـــــد
وبخط الهجوم انت، خلقنـــــا ... يا أخا الثأر من دمنا للتحـــدى
فاترك السلم للوجود ، وللنســـا ... رخطانا فسلمنا رفع بنـــــد
يا أخي . اننا غدا طلائع تكبيـــ ... ـر . وان اليهود لطمة خـــد

مدّ لي كفك الجريحة يا صـــا ... ح . ودعها تضم كفا جريحـــه
لك في وحشة الدروب أنيـــس ... مسّه الضيم فامتطى الثأر روحـــه
لوحت لي من تحت أخمص (صهيون) ... سهول (الجليل) تشكو طريحـــه
جسد ان حرمته يا الهـــي ... من شراه فخط فيها ضريحـــه
وبأفياء كرمة عسجد تهـــا ... ومضات الغروب ضمد جرحـــه
قبره في بلاده روضة الخلـــ ... ـد . اذا شئت خالقي ان تريحـــه

اخوتي . تستشف عيني وراء الضـ ... ـيم ومضا . ما سرّه؟ لست أدرى
عله خفقة لطلقة (رشـــاش) ... مناها أن تستقر بنحـــر
عله بسمة الشهيـــد اذا لاح ... له الخلد في حشاشة صـــدر
عله والحياة ليل غرابـــي ... الخوافي . تحن شوقا لفجـــر
شمس حرية غدا سوف تكســـو ... حومة الملتقى سبائك تـــبر
مقلتي . ان حرمتها . فتـــأس ... فهي دفء اذا توسدت قـــبرى
دفء شعبي . في الدرب طال بهالـ ... ـسير فزوّدته بقية عمـــرى (١)

---

(١) أطلس المعجزات، ص ٢١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شفاة يافا على البحـــر — عبدالاله التهاني

سيدتي ،، ماذا تقولـــين
للمشب اذا صر على كف مقاتـــل ؟
وما تقولـــين ،،
لزيتونة تأخذ الان شكـــل فلسطـــين
وتزهر بين بيروت والخليـــــل

تملكني جسم دائرى ينحدر نحو الماء / وكان الماء
عشيق يافا ، تساءلـــت :
هل هو الشفق يصافح موانئه أم هـــو
وجه يافا يلثم شفة البحـــــــر ؟
أجابتني المراكـــــب :
هي ذى يافا عروس مبحرة / تلطم
موج السادات / وتفتح ذراعيها للماشق الزعترى

هو ذا ليلنا الاحمر يتوهج على مرافئ الشفق
اذ اوقدنا الوار عرسنا العربـــي ،،
واعلنّا ميلاد الفرح الزعـــترى
فلترفع سيدتي الان وجههـــا
ولتكسر الزجاج والاوطـــــار
ولتمشي في الحصار
خلية من المناجل والايادى والرجال ...

زمن الفرح يجـــيء ،،
ومع الفجر يرسل ترنيمة الجرح العربي ،
يرسل لحن الحنجرة المحشوة بالملـــح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فأعلني ... سيدتي يافا ـ ميلاد القصائـــــد
فكل الحروف الان ينخرهـــا القصـــــر

وحده ، ، من يحمل فلسطين في القلب ويمضي ...
وحده ،، من يركب موج الموت اليها ،، ويمضـــي ،،
وحده ، من يدرك بعد المرافئ واليها يمضي
وحده ، من يكتشف نصفه الاخر في يافا واليه يمضي ...

وحده ، من غيّر لونه برد الزنازن
وبات يصارع ليل الالغام والقراصنة
وحدهم يختصرون المسافات /
يبعثون وجهنا العربـــي
واعراس الزمن الاتـــــي
فلتختتم ليلتنا فرحة المقاتـل /
صرخة المقاتل /
طلقة المقاتل /

(١)

---

(١) عبدالاله التهاني ، شفاه يافا على البحر ، مجلة اقلام ، ٦ـ١٠ ، عدد ٧ سنة ٣ ، ١٩٧٩ ، ص ٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عربي حـــر　　عبدالله كنـــون

عربي سيم خسفا وهوانـــــــــــا
أترجى منه سلما وأمانـــــــــــا ؟
هو نضو البؤس الاّ أنـــــــــــه
ناقم يسمرها حربا عوانـــــــــــا
أتظن الجرح أوهى عزمـــــــــــه ؟
ساءظنا بالغدائي وشأنـــــــــــا
جذوة للحقد لم تـــــزدد علـــــــــى
نفحها الاّ اضطراما واضطقانـــــــــــا
عد عن اسمافه في بؤســـــــــــه
انه أولى له أن يتغانـــــــــــى
عد عن تنميق الفاظ لـــــــــــه
لست تلقى منه ضعفا أوليانـــــــــــا
لا تساومه على اخلاصـــــــــــه
انه لله بالاخلاص دانـــــــــــا
أتمنيه وقد اثخنتـــــــــــه
فعل صياد بكى الصيد دهانـــــــــــا
ما مناه وهو من آلامـــــــــــه
في اسار غلى عقلا ولسانـــــــــــا
ما مناه غير ان تتركـــــــــــه
يمتلي الموت أما الموت حانـــــــــــا
ان طعم الموت أحلى عنـــــــــــده
منك اذ توليه عطفا وحنانـــــــــــا
وكذلك الحر يعمي قلبـــــــــــه
أن يرى الظالم يزداد افتنانـــــــــــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا سماء تتـــــــنزى شهبـــــــــــا
هذه الاهداف فارمي من رمانـــــــــا
نيزك يقذف أو صاعقـــــــــــــة
وعلى الظالم ينزو نزوانـــــــــــــا
ذاك أو زلزلة من تحتـــــــــــــه
فاذا بالارض مادت ميدانـــــــــــا
والخضم الغمر يا مجدا لـــــــــــه
لو تمطى ملقيا منه الجرانـــــــــــا
هذا الطاعون يجتاح المـــــــــــلا
انه الوافد يحي الموتانـــــــــــا
أيه أبناء فلسطين لقـــــــــــد
خضتم لج المنيات عيانـــــــــــا
واقتحمتم جاحم الموت فلـــــــــم
تأتلوا فيه ضرابا وطعانـــــــــــا
صبرا ليس يبالي واحـــــــــــد
بألوف من علوج تتدانـــــــــــى
عزلا الاّ من العزم الـــــــــــذى
رد نيران العدا تحكي الجنانـــــــــــا
فضربتم للورى أمثلـــــــــــة
عز ادراك لها او ان تدانـــــــــــى
وغدوتم قدوة حسنى لمـــــــــن
يتمنّى الشرق ان يبني كيانـــــــــــا
ورفعتم هامة العرب الـــــــــتي
أطرقت من ضربة الدهر زمانـــــــــــا
فثباتا في مجال المـــــــــوت أو
تأخذوا الحق وتستوفوا الضمانـــــــــــا

الشاعر عبدالله كنون يتحدث عن عربي وقع جريحا في ثورة ١٩٣٦
(١) عبدالله كنون شاعرا، المناهل، ١٩٧٦، ص ٤٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قولوا لصهيون اللعينة اننـــــا عبد الرحمن الدكالي
سنكون بعد غد على ميعـــــاد

قف ناج خير الرسل والأسيـــــاد وا هتف بنور الدهر والآبـــــاد
واعلم بانك في المديح مقصـــــر مهما سموت بمنطق في الضـــــاد
اثنى عليه الله في قرآنـــــه ببدائع الآيات بالا حمـــــاد
يا من أتى يهدى الورى وينير ســـ ـل الحق والايمان والا سعـــــاد
يا من يرى من هديه وسلوكـــــه في كل مظلمة شعاع هـــــاد
ها نحن امتك التي حصنتهـــــا وتركتها اقوى من الا طـــــواد
دستورها القرآن يرفع شأنهـــــا ويصونها من شرة الا لحـــــاد
نرمي وراء ظهورنا قرآننـــــا ونعيش في الا جرام والا فســـــاد
ونحارب الا سلام في أعلامـــــه ونبيح كل محرم وفســـــاد
عبنا على الا سلام ما اسدى لنـــــا من نعمة الا صلاح والا رشـــــاد
حرب الشتائم والنقائض بيننـــــا ما شئت من مال لها وعتـــــاد
داء الخلاف وأى داء مثلـــــه قد هدّنا بقطيعة وبعـــــاد
هذى النتائج ما نرى في مصر فـــي أرض الشام واردن الا مجـــناد
القدس بيت الله أول قبلـــة قد دنسّت بعصابة الا وغـــاد
تلك المحارب والمنابر ضمخّـــت بدماء من رغبوا في الا ستشهـــاد
الله في علمائنا وشيوخنـــا ونسائنا والعـــرض والا ولاد
لبست ربى الاردن ثوبا احمـــرا حيث الجهاد يفوق كل جهـــاد
واستبسل الشعب (الحسيني) في الفدا وأتى القضا بالويل والا نكـــاد
كم من حرائر في الغدور تمزقـــت اعراضهن وهنّ في الا صفـــاد
كم من يتامى الآن تحت سياطهـــم وانينهم اغرودة الجـــلاد

يا امة الا سلام في شـــرق الب ـلاد وغربها يا امة الآســـاد
دين الرسول (محمد) يدعوكـــم لتسارعوا للهذل للانجـــاد
هبّوا لنصرة دينكم فعدوكـــم اضحى لهذا الدين بالمرصـــاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قد جرّد المستعمرون سيوفهم ... لن يرجعوها قط للاغماد
بالله بالاسلام بالجرح الذى ... في كل ناحية وكل فؤاد
الا رفعتم راية الاسلام فو ... ق رؤوسكم لمعامع وجهاد
ونصرتم الله الذى ان تنصر ... وه يمدكم بالنصر والارفاد
يا امة القرآن يا أبناء يعـ ... ـرب اننا قمنا على استعداد
اعداؤنا لن يستغلوا خلفنا ... فاخاؤنا ارسى من الاوتاد
عهد التضامن والوفاء نصونه ... حتى نورّثه الى الاحفاد
قولوا ((لصهيون)) اللعينة اننا ... سنكون بعد غد على ميعاد
ان تتركوا ((صهيون)) فوق ترابكم ... فلتلبسن الذل ثوب حداد
الروضه الغيحاء حيث ((محمد)) ... والبيت في البلد الحرام ينادى
من لم يقل : لبيك انيّ مسلم ... للروض للبيت العتيق جهادى
فبراءة الاسلام منه براءة ... تبقى على الاحقاب والآباد (١)

(١) قولوا لصهيون اللعينة، مجلة دعوة الحق، ١٩٦٦/١٩٦٧، ص ٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تصريحات جندي عربـــــي عبدالمالي الرزاقي

في ذكرى ٥ جوان (الخامس من حزيران)

(أم كلثوم تغـــني
وهتاف الشعب من اجل الامالي والزمالـك
ويرّن الهاتف التعبان يوم الضـد ...
باسم الفائزيـن !)

مع فجر الغد نأتـــي
مع تاريخ يشعّ النور منـــه
سوف نأتـــي
لنعيد القدس ...
(أو نمحو آثار أياد همجيـــة)
كالرياح الهوج نأتـــي
نقلع الشوك ... نزيل الوهم عن ذاكرة ...
توغل في التيـــه
بلا جدوى تمانـــد
ونذيب الشمس في عين طغاة الغرب والشرق ...
لكي ينفض عن جفنيه موسيقى القصائد
وبلا رنة صـوت
مثـل مـــوت
سو ف نأتـــي
وغـــدا ...
تساقط الاعياد في قلبي مطـــر
حين تمتد خيوط الشمس عبر الافـق
كي تحتضن العيد ... بشر
وغـــدا
حين يمر النور او يطرق باب الغربة السوداء نور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تولد القـــدس
وتخضّر الزهـــور
وعلى الدرب سيمتد الضياء
ليمدّ الناس من نور الشفـــق
طالما عذّبهم صمت القلـــق
نحن في كل مكان وزمـــان
في صمود الصخـــر
في حشرجة المحتضر
في حفيف الورق الاخضر والاصفر ...
في أغصان كل الشجـــر
في خيوط الشمس ... في ضوء القمر
في نسيم الفجـــر
كالذرات تنساب مع النور الى كل البشر
وبأيدينا فؤوس وحجـــر

صلبوا أبطالنـــا
شرّدوا أطفالنـــا
حرقوا اكواخنـــا
قتلوا حتى النساء
خلقوا النكبة فينا والرياء
زرعوا أفئدة الاطفال نارا وضغينه
يا لهم من أغبيـــاء !
هدموا الكوخ لنبنيه مدينة ! ؟

انهم لم يهزمونـــا ،
أبدا ... لم يهزمونـــا ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كل ما كان ادعـــاء
كذب ما قاله الراديو لاطفال صغار وشيوخ ونساء
انهم لم يهزمونـــا
انما نحن هزمنا بعضنا بعضا ...
وفي الوحـــل التقينـــا
نحن كنّا ندّعي القوة والمجـد
ولكنّا بلا غدر ... بلا أي ضغينة
نحن لم نرفض لهم أي قرار
ولذا قد ضاع منا كل شيء
غير ايمان العجائـــز
"عودة لا بدّ منهـــا"

نحن من أعماق تاريخ سحيق لا يباد
نحن من أحشاء ذاك الصمت قمنـــا
وعلى الابواب كالصخر وقفنـــا
لنشدّ اليد في ايدي العبـاد
ومع الزوبعة الهوجاء "نحن العائدون"
وغبيّ من يظن النار لا تبعث شعبا من متاهات القرون

(١)

---

(١) الحب في درجة الصفر، ص ١٠٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يافـــــا

عبد الكريم الطبّـــال

(يافا) جزيرة كل أحلامي . شراع الشوق يبحر في عيوني . في دمي
شلال انغامي . وصورة كل أطيافي . وصوت الحب يدوى في فمـــــي
انا ان هجرتك يا ربيع العمر . يا قيثار من غنّى شجي الأنغـــــــم
الموج في رأسي فلا كأس بمجدية . ولا رقاء مس مبهم
الدمع في عيني فلا ورد ولا غيد بداوية لداء المغرم
الجرح في صوتي فلا ضحك ولا شدو لسجاع يجود ببلسـم
فلأن شذاذ الطريق تأسدوا وهم الهفات . وهم سلالة أرقـــم
من كل فجّ كالجراد المسخ جاؤوا كالظلام الى بلاد الأنجـــم
ففزوك . قرصان السلام . زعانف التاريخ . سود المعصـــم
مسخوا الدروب المؤمنات فجلجلت فيها حوافر كل مسخ أقزم
رفعوا المشانق في الطريق لكلّ من رفعوا البنود وصاولوا كل أجذم
نسغوا بيوت الله . يا ويح الذين تدينوا أبداء بدين الدرهم
لا نفحة الأنســـاب ، لا خلق النهوة في سوائمهم ولا في الأهيم
حرقوا المزارع والكروم وما ارتووا فالحقد لا يروى بغير المأتم
فاستنسروا في كل دار يذبحون ويعبثون بكل قدس المجرم
فاذا بيافا مأتم واذا بنا متشردون نتيه تيه المرغم
اقدامنا في الرمل تغرق في خمود الميتين وفي شرود المجهم
أنظارنا بلهاء في الأفاق تحسبها ظلالاً في خواطر معدم
لا الدار تنتظر الظلام لكي نعود ولا المزارع في انتظار الهوم
لا الشط يدعونا اليه الى بساط اخضر يحكي حكايا ملهم
أشعاره لا تنتهي حتى اذا جنّ المساء حكى لساج مظلم
أين الصياح الحلو أين قيثار الاشواق تحكي خاطرات البرعم؟
داستهم الأقدام . تاهوا في القفار يرددون الى متى في الميتم !!

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يافا الحزينة اننا في النار نمشي لن نعود الى خيام النوم
نمشي اليك الى الديار ولو شظايا . ان صوتك فوق صوت الرجم
فلتنتشر اشلاؤنا ولتلتهب آفاقنا نارا " كنار جهنم
لكننا لن نوقف الزحف الكبير فاننا قبر التتار الظلم (١)

---

(١) يافا ، مجلة دعوة الحق ، ١٩٦٦/١٩٦٧ ص ٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رسالة الى المطران كبوجي في السجن — عبداللطيف اللعبي

أخـي هلاريـــــون
فلسطيننا ستنتصر ، فلسطين الـتي
نريد ، ستأتي حلية متلألئـــة
ستتفتق من تراث المستقبـــــل
وستحتضننا ، وطن معجزة لرجـــال
أحلامهم شامخة ، عيونهم لها لـون
الخروب والزعتر ، رجال كالذيـن
ينصهرون في اوج المحن ، أعداء
الحدود ،التعصّب ، الامتيازات ، رجال
من ذرية الكمونه ، قبضاتهـــم
حديدية حينما يفسخون الذرع
الذرع البشع للعالم القديم ،رجال
عذاب يبعثون ربيع البسمة من جديد
عندما يتعلق الامر بتشيـــــد
اورشليم الجديدة .

أخي هلاريـــــون
فلسطيننا ستنتصر ، فلسطين الـــتي
نريد ، بدأت تقف على رجليها وتخطو
رغم نزيف المنفى الطويل ، انّها تتخطى
نهر الاردن ، تعبر القناة لتقابل كـــل
البؤر المندلعة من اجل مجـــــدي
فلسطينيات اخرى ، حلي متلألئـات
اخرى والتي ستتفتق من تـــــراث
المستقبل في ارضنا العربية ، لان فلسطيننا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ليست مثلما تحدده الكوابيـــــس
العصبويه ، ليست رمالا ولا ســـرات
او مرتفعات قطّع المدّاوان رأسهـــا

ليست كيانات مخططة علـــــى
خرائط التجزئة الاستعماريـة
فلسطيننا في كل هذه اللوحة
بالنجوم ، منشورة فوق الاريعة بحارة ..
منسوجة بمقابضنا المرفوعـــة
عن يسارك أخي هلاريون ، انظر الى هنا
المغرب الاقصى منتصب كأبي الهـول
في وجه المحيط وهو يرمي بمرفه علـى
كتفي افريقيا ، يغوص بحوافره فـــي
نفس الصحراء الرحم ، وهناك في جنـــوب
شبه الجزيرة انظر الى ما اصبح عليـه
اولئك العرب المتهتّمون بالتعصب ، الغوضويه
مخدرات القدرية ، شاهد تحوّل الخليـج
في تعبئة ظفار وعمان ليرمي الى البحـــر
بأليات الاضطهاد . عملاء ومرتزقـــة
ثم هي ذى ... في الصدر .. في موقـع
القلب بالضبط ... لن تجـد سوى
فلسطينـــــك
شرم صغير على شكل بندقيـــة
على شكل قيثار لعزف اناشيد الغـد
فهنا ندفع اليوم غاليا نحن العرب لكي
ينتهي المنفى المزدوج ، منفانا من
الارض ومنفانا من انسانيتنـــــا
الخاصـــــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لن اطيل عليك ، اخي فافضّل بيان رحلـــة
لا يخفى عنك مضها شيء ، واحات النضـــارة
تضاريس الفرح ، بوتقة التمـــــــــــرّد
امتنا الكبيرة تنبثـــق من تورّط الطوفـــــــان
من زلزال الليالـــي لتجمـــع أشـــلاء الاساطير
اللا مكتوبة التي ستروى ملخصتهـــا
تاريخها القابـــــل

اخي هلاريـــــــون
فلسطيننا ستنتصر ، فلسطين التي نريـــد
متعددة ووحدوية قد ولدت ، انهـــا
تستقبل الشمس باستهلال ، أينمـــا
وجدت ، أينما وجدت ، في المكان الذى اريق
فيه دم غسان كنفاني ، وائل زعيتر ، احمد بوشيخي
في كل مكان شمر فيه أطفـــال
المخيمات بلفح النابالم السام على وجوههـــم
أينما انطلق مقاتلونا بغزو السمـــاء

أخي هلاريـــــون
أنهيت رسالتي ، يقينا انك ستقرأها ، لان
الشعر في ايامنا اصبح ملتقى العطاء ، تحيـــة
وشارة سر ملحا ضروريا لخبزنـــــا ، لـــذا
فانه يدخل في كل مكان ، المخيم ، الحقل والمعمل
انه يعبر القضبان ، فتاهل به كأهبار اخـــــرى
عن الوطن فيخفق قلبنا عندما نفك رموز حاته الرسائل
فبفضلها نتتبع تقدّم مسيرتنا ، بفضلها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتغذى الامل ويصبح أجمـــــل
بفضلها تتفتح بسمتنا الاصيلـــــة

(١)

---

(١) جبهة الامل ، ص ٢٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قصيدة الى هند

عبد اللطيف اللعبي

هل تتذكرين العدوان
والرجال والطيور تبيد (الرؤوس السوداء)
في الوقت نفسه
كانت اسطوانة مهجورة لام كلثوم
تتابع بكاءها على الاطلال
باعصاب هادئة
وسط النكبة
كان شعب بكامله منذ هلا
يرفع عينيه الى السماء
فيرى في الهزيمة العسكرية
تأكيدا على نهاية العالم
كأن القرن الرابع عشر
رأى ظهور الدجّال
تحوّل الاجناس
واحتراف المدن المعلاقة الفارقة في الخطيئة
هذا كله
دون سفينة للانقاذ
دون يوم الحساب
حزيران
حيث جمعت كتبي ودفاتري
وأقلامي واوهامي
ورميت بها الى مزبلة الاحلام
حزيران
حيث تسرّب الالم
الى آخر عرق في جذوري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حزيـــــران عهد ظلمات جديده
حيث عكفت كابن خلـــــدون
على دراسة التاريخ
اتضحت لي الحدود
كجروح متقيحـــــة
ملصقة على ظهر شعوبنا ، المنخور
حيث اكتشفت تركيب اقراص الشطحات والسقوط التي كان يوزعها
بكل سخـــاء
كبار
يوزعهـــــا
ملوكنا الخاملـــون
ثم استيقظت نهائيـا
على حرقة النابالم المشوّه
فتراءت لي في البداية
عيون فـي اتم الطهـاره
عيون رجال فلسطين الملثمين
وهم يرفعون التحـدى
واذا بتاريخنا المربوط
منذ زمن طويـــــل
بحبل سرّة الوحش الغولاذى
سيد النهـــب
والسلـــــب
يتخلص من قيود الوحش
ليعود ليرســـي
في الامواج المارقة
لعنف الحركـــة (١)

---

(١) جبهة الامـــل ، ص ١١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلنا لاجئون فلسطينيون عبداللطيف اللحبي

وأخيرا أطلع من جسدى
أخرج حاملا اسئلتي الاساسية صراخي ناضج في
أوجه أمزّق العار آليات مفككة
مدجج بكل طاقاتي
وأشرع ذراعي المنيدة لاعارض كل أنواع التآكل
ذاكرتي العميقة لأخترق كل الحواجز اشرع ضحكي الذى لا
ينطفئ جديد أنا

هاهي الندوب والتطعيمات تدبّ نحو اخمص القدم
انها تثقل مسيرتي ولكن لم تعد تمنع انتشارى
حلمت مدة طويلة كانت الكوابيس ركض مقيّد في
معسكرات الاعدامات المتعاقبة عيون محمومة ومظاهرات
محرقة بالافيون كان قصف المعابد والحشود الشبقية
الوثنية تمارس طقوسها كانت ليالي تحبل بالاقمار وكواكب
مطفأة صحارى متوهجة قباب رسمت فوقها الرموز النازية
وجوه محفورة بالنار رياح النكبة ثم الاطلس في ثورانه
وهو يطلق طوفان الذاكرة الجماعية.

أنقذتني أيتها الذاكرة من خداع الكبت وصلتني
بنبضات واهتزازات شعبي بالانسانية المروغة المجبورة على السبّات

وأخيراً أطلع من جسدى
لا لم يكن معزلاً ولا جحيما أو حاجزاً للفرار من العالم
لم يكن نداءً للفراغ زهداً يمليه العدم
(انني لا امارس التأمل ولو كان ذلك أحد الثوابت الملصقة بخصوصيتي)
لم أعد استجيب للنداءات المستحوذه لأى نداء أنا
الذى اختار ثوابتي استحواذاتي وأهدافي أختار عمرى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انتصاراتي وهزائمي أنا الانسان العربي في قلـــــــب
التاريخ ورش مرتـــجّ تجدده طلائع الفدائيين الفلسطينيـــــين

عربي عربي عربي (
احفظوا هذا الاســـم

أصوات ضخمة
تنهض من صحرائي المزلزله
انه شعب يســـــير
على طول 8000 كلم
ينصب خيامـــا
وقواعد للفدائيين
كم نحن (
نعم يا سادتي يا احصائي الآلام
قدّمـوا رقما
فترد الجماهير النبوية
بمعادلات يقينية
اليوم
كلنا لاجئون فلسطينيون
وغداً
نحن الذين سنخلق
فلسطين الثانية .. الثالثة .. والخامسة عشرة (١)

---

(١) جبهة الأمل ، ص ٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أغنية حزن للقـــــدس

علي عـــــارف

المسجد تأكله النـــــــار ... والعرب سهارى ســـــــمّار
والقدس تدنس حرمتـــــــه ... سنتين فأين الثـــــــوار؟

حفظ التاريخ له شأنـــــــا ... أعلى المروان الاركانـــــــا
وصلاح الدين تداركهـــــــا ... للكفر يقوّض سلطانـــــــا
أيام الدهر لنا دانـــــــا ... واضاءت فيه الأنـــــــوار
أيهون اليوم وما هانـــــــا ... وتجور عليه الأقـــــــدار

يا ابن المروان فهل تـــــدرى ... وعظامك ذابت في القـــــبر
أن الاحفاد أضاعوا مـــــا ... شيّدت لدينك في العمـــــر
فالمسجد خال كالقفـــــر ... يتطاول فيه الفجـــــار
والساحة ثكلى في ذعـــــر ... تتناد ب فيها الأطيـــــار

والقبة كانت تأتلـــــــق ... بالقدس يعانقها الافـــــق
وتشع النور على بلـــــد ... تدعو الحجاج (ان استبقوا)
أمست في ليل تحـــــترق ... وتنوح عليها الأشعـــــار
والزخرف أسود يختنـــــق ... بدخان الحرف وينهـــــار

يا قدس تركت لمغتصـــــب ... يسقيك المرّ ولم نشـــــب
وتجاسر ينسف أحيـــــاء ... كي يطمس أثار العـــــرب
فنصيح وننحب عن كثـــــب ... أيزورك يوما زوّار
ويؤول الدمع الى طـــــرب ... وتفوح بأرضك ازهـــــار؟

ولكم ردّدنا في كمـــــد ... ((سنعود اليك)) ولم نعـــد
أغرانا الوعد نزيّنـــــه ... للنفس وتهنا في العـــــدد
فقبلنا الحاضر رهن غـــــد ... بخيام يكسونا العـــــار
فيها نقتات بمدّ يـــــد ... والحقل ينادى والـــــدار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عربي نسبة مغـــــــــــترب ... كم كان يفاخر بالنســـــــــــب
سلب التاريخ وموطنـــــــــه ... أعماه الساسة بالخطـــــــــب
الأن تغطّن للكـــــــــذب ... الأن يهزّه اعصـــــــــــار
فالصبر تفجّر عن غضـــــــب ... والصدر يموج به الثـــــــأر(١)

---

(١) ديوان أبعاد، ص ١٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

روائح الارض والغضـــب — فضيلة الشابي

فلسطـــين

حينما اتـــرك كـل الاهواء يمكث في اعماقي الغضـــب
العالم تكوّر فينـــا
حقولنا جفّـــت
تشققت أراضينـــا
لكننـــا
نحن الاوفيـــاء
رفضنا المطـــر
مطر سحب الحقائق المزيفـــة
رفضناهـــا
سحب
بمواصف القحـط
نسفناهـــا
فلسطـــين
انّا هنـــا
فلسطـــين
نقتات بالجوع بالحنين
فلسطين
سوف نفتك الحقيقة من جوف ذلك التنّين
نزرعها فوق الجباه
نسقيها فرحة الاجيال
فيض اليقين
نحن الاوفيـــاء
اتخذنا الموت جـارا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علمنّاه اغنيـــــــــة
روّضناه في أبعاد التجربـــــة
وحين انبثقت من الفرحة الرؤيا
علمنّاه الحـــوار
فلسطـــين
انّا هنـــا
فلسطـــين
نحن هنا ... علمنّاه الحـــوار (١)

---

(١) فضيلة الشابي ، روائح الارض والغضب ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القســـــم　　محمد [illegible] بلقاسم لخمّار

يا ساحة اللهب المقدّس زلزلـــي دنيا بطاغـــــي
واستلهمي ثاراتنا الحمراء من ساح لساحـــــــي
انّا هنا ... من غضبة الاوراس ، من قمم الكفـــاح
من قبلة الشهداء ... من قلب الملاحم والجـــراح
يا شعبنا الجبار ... يا زحفا تحرّك كالريـــــاح
ندعوك باسم ترابنا الغالي ... الى حمل الســـلاح

— — —

لن نرتضي عارا جديدا في فلسطين السليبـــــــة
لا ... لن يداس المسجد الاقصى واردننا الحبيبـــة
وثرى دمشق ، معاقل الابطال ، جبهتنا المهيبـــة
كالسيل تقتحم الجحيم ، كتيبة تتلو كتيبـــــــة
ومن المحيط الى الخليج ... دماؤنا حمم رهيبـــة
أرواحنا ، ان لم نعش للنصر ، ندفعها ضريبـــــة

— — —

أيسجل التاريخ للصهيون عمرا في حمانـــــــا
انّا اذن قوم أحق بان ندان وان نهانـــــــا
وبلاؤنا من عهد آدم في المعامع كيف كانـــــا ؟
في كل أرجاء الجزائر ، في الفرات وفي عمانـــا
في مغربي ... في ميسلون ، وفي السويس .. أما كفانا
أمجادنا العرباء .. لم ترهب زمانا او مكانـــــا

— — —

قسما بنقمة شعبنا ... بالجيش يكتسح الخلـــودا
باللاجئات عيونهن : الثأر يسألن الصمـــــــودا
بالارض ، بالشهداء ، بالاحرار .. لن ندع اليهودا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حتى ولو جاءتهم الاقدار تملؤهم جنـــــــودا
قسما بعزتنا .. سندحرهم ، سنمحقهم حشـــودا
وسنزرع الدنيا .. كما كنّا عمالقـــة بنـــــودا
(١)

---

(١) اوراق ، ص ٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا قوم القمـــــة

ابو القاسم خمار

من قمة خجلى ادعوكـــــــــم
من ثورة احزان الامـــــــــة
من تاج كرامتنا يهـــــــــوى
يتمرغ في قـاع الوصمـــــــــة
من حيرة انسان الدنيـــــــا
في طول مواقفنا القزمـــــــة
من كل شريف في وطـــــــني
يقتات المار مع اللقمـــــــة
من شوق طفولتنا الظامـــــــي
للصدر الدافئ .. للبسمـــــة
من روح فدائي شهـــــــــم
يتحدّى النقمة بالنقمـــــــة
جدران الفقر تحاصـــــــره
ولديكم مفتاح النعمـــــــة .

أدعوكم يا قوم القمـــــــة
ان كان لديكم بعض الهمـــــة
رفقا بالشعـــــب ... جحافلـــه
تتمنى الموت ولا الغمـــــــه
رفقا بالفتح وقد رضيـــــــت
بالحرب ، لها شرف القمـــــة
رفقا بمصـــير ضحاياكـم
ما بين الترعة والحمـــــة
رفقا بمرويتنا ... صمتـا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ودعونا احرارا ... رحمـــــة

يكفي أراوكمو تخمـــــــــة
يكفي أصواتكمو لغـــــــوا
فطلوع نهاركمو فينـــــــا
كالليل غريق في الظلمـــــة
وحلول امانيكم كانـــــــت
ناقوسا في أذن الازمـــــة
وبريق السلم بأعينكـــــــم
قد جفّ وأمسى كالفحمـــــة
ما هزّ مضاجعنا جـــــرح
الاّ وبه منكم بصمـــــــة
يجتاح الثأر طلائعنـــــا
والنائم يصحو من لطمـــة
لكنّ مواقفكم ظلّـــــــت
كاللحـــن على نفس النغمة
فدعونا يا قوم دعونـــــا
الشعب أساس لا القمـــة
ودعونا بالله دعونـــــا
الرحمة .. هل فيكم رحمـــة ؟

(١)

---

(١) ابو القاسم خمار ، يا قوم القمة ، مجلة القبس الجزائرية ، سنة ٣ ، ٧-١٠ عدد ٩ ، ١٩٦٩ ، ص ٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد الحبيب الزناد

السراق (مهداة الى فدائي منظمة "فتح" الفلسطينية)

سأترك خيمـــتي للريـــح
أتركها أتركها للريـــــح
تحملها لهم مزقـــــــة
تشعرهم بالسرقـــــــة
تنذرهم بغضبتي المنطلقـة
سأترك خيمتي للريـــح
تصنعها لهم أكفـــان
تسترهم من خجل الزمـــان
وأبقى صامدا عريـــــان
يأكلهم جوعي الحديد والصوان
تندمل عليهم الجروح !!

يا سارقين من فوق حبلي ما علقته
من فلفل مقـــــود
من ثوب طفلي ما علقتـــه
من أغانـــــي
ومن حكايا جارى السعيد
يا سارقين الشمس والاطفال والنشيد
سأعلقكم يا سادة اصغار
على حبلي أعلقكـم
في يوم عيـــــد !! (١)

---

(١) المجزوم بلم ، ص ٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دم العروبة غال ... محمد الحلوي

خطب ولا كخطوب هزّت العربـــا ... فصارعوها وصدوا عنهم النوبـــا
ومحنة جرعتنا المار مترعـــة ... كؤوسه وسقتنا صابها نغبـــا
تلك الفجيعة لم ترزأ عروبتنـــا ... بمثلها بين من عاشوا ومن ذهبـــا !
مشت بها عجلات الدهر مرصـــدة ... للعرب فاغرة فاها الذى احتجبـــا
وصوبتها سهاما لم تصب هدفـــا ... وانما مزّقت أرواحنا اربـــا
قد داهمتهم وهم لاهون في دعـــة ... فما استطاعوا لها صدا ولا غلبـــا
ومن ينم بجوار النار مغتبطـــا ... وآمنا شرها يصبح لها حطبـــا
صهيون في صمتها تبني ووحدتهـــا ... فلا خلاف ولا دعوى ولا شغبـــا
والعرب تحيا على الأمجاد راكبـــة ... اهواءها همها ان تلقي الخطبـــا
فلا وفاء ولا أخلاق يكبرهـــا ... ولا مبادئ يرعاها ولا أدبـــا
لا الغرب أعطته اخلاقا حضارتـــه ... الكبرى ولا الشرق من ايمانه اقتربـــا
والشرق قوته في دينـــه فـــاذا ... جفاه ضاعت قواه واستحال هبـــا
فكيف أغفل قومي قوة خلقـــت ... أمجادهم ومشوا في ظلها حقبـــا ؟
وكيف ينسون دينا كان رائدهـــم ... في كل نصر وكان القلب والعصبـــا ؟
وكيف ساروا فرادى والعدى كتـــل ... تهز أيديهم الأجراس والطلبـــا
ومن يحارب بلا دين يباركـــه ... يخذله ما ساق من جند وما جلبـــا
ومن وضاعة دنيانا وخستهـــا ... أن يسحب المسخ فيها ذيله عجبـــا !
وأن ترى لبني صهيون ألويـــة ... خفاقة تتحدى هامها الشهبـــا
وأن ترى الأسد من أبناء يعرب في ... أيدى القرود تعاني الأسر والسغبـــا
اسد اذا زأرت في اسرها انخلعت ... قلوبهم وانثنوا من بأسها رهبـــا
كانوا ومن سينكر ـ اصرارا اذا ظلموا ... يستصرخون الرماح الشمر والقضبـــا
ولا يطيب لهم عيش اذا هضمـــت ... لهم حقوق ولا يخشون من وثبـــا
لم يعرفوا الذلّ الاّ في قصائدهـــم ... أهاجيا لاعاديهم ولا الغضبـــا
ولم يرق دمهم الاّ على شـــرف ... ديست كرامته او مبتلى نكبـــا
شمائل عربيات توارثهـــا ... ابناء يعرب أما حرة وأبـــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكيف تطمع صهيون وشيعتها ... ومن يساندهم أن يقهروا العربا ؟
ومن لهم أن يردوا الأسد جامحة ... أو يوقفوا السيل مدارا ومصطخبا ؟
ومن لهم ان يهدوا الشم راسخة ... أطوادها تطح الاجواء والسحبا ؟
الغرب يعلم أنّا امة كتبت ... في صفحة المجد ما قد أرهق الكتبا
واننا لم نهن يوما لطاغية ... ولا ضعفنا فلم ندرك لنا طلبا
ونحن من عجموا الاحداث واقتحموا ... أهوالها وامتطوا تيارها اللجبا
فلم يزدنا اقتحام الهول يغجمنا ... الاّ اقتدارا على تذليل ما صعبا
مفاخر حسبها — لو لم نكن عربا ... بين الشعوب لأمست وحدها نسبا !

عدمت قومي ان لم يثأروا لدم ... جرى على عتبات القدس وانسكبا
دم العروبة غال لا كفاء له ... ولو شروه بما في أرضهم ذهبا
بكت فلسطين يوم الروع فتيتها ... وعاركت وحدها الأهوال والكربا
يا يومها وقوى العدوان ترتع في ... أحشائها وتصب الموت واللهبا !
وقد ابيحت مجالي الوحي وانتهكت ... وأصبحت بين أيدي المعتدي سلبا
وأطبقوا كانسياب السيل يجرف ما ... يلقى فلم يتركوا سينا ولا نقبا
وأصبحوا وأمانيهم تعللهم ... أن يدخلوا مصر او ان يفتحوا حلبا
كأنما القدر الأعلى تحركه ... آمالهم فيلبي كل ما طلبا
أو أن يعرب قد خارت عزائمها ... وضيّعت رشدها من هول ما ارتكبا

كانت مصابا وكانت غصة وشجى ... ونكسة وقضاء مبرما كتبا
الشر كشرّ عن أنيابه شرها ... والغرب مزّق عن أطماعه الحجبا
والعرب تصرخ في الدنيا مجلجلة ... كأنما تسمع الموتى او النصبا
كفى بكاء ! فان النصر مرتهن ... بوحدة تصلح الوضع الذي انقلبا
وفي الخطوب لمن يحنى بها عبر ... اجدى وأثمن مما ضاع او ذهبا
متى سترفع أيدينا مشاعلها ؟ ... وينصف الدهر من أعلائه العربا ؟
اني ارى الفجر قد لاحت بشائره ... وموعد العرب من دقاته اقتربا (١)

---

(١) دم العروبة غال ، دعوة الحق ، ١٩٦٧/١٩٦٨ ، ص ٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطـــين

محمد الشعبوني

فلسطين يا صرخة في دمـــي ... ويا قبلة الله من قـــدم

يبارك صوتك كل فـــتى ... ويتلو نشيدك كل كمـــي

فلسطين يا هزة الكبريـــاء ... ويا خفقة القلب في العلـــم

بحق الدماء وحق الوفـــاء ... وحق العروبة والقـــيم

وحق الحبيب وحبيتـــه ... ومن لعروبتنا ينتمـــي

سيد خلها العائدون غـــدا ... على مسمع الدهر في شمـــم

فلسطين يا غضبة الابريـــاء ... وقد هاجمهم بالخ الألـــم

فثاروا على الظلم واندفعـــوا ... صفوفا من البأس والنقـــم

فاما حياة تعزّ الجبـــاه ... وامّا خلاص من الظلـــم

فلسطين يا ملتقانـا غـــدا ... ويا خير لحن به نحتمـــي

لقد جاء نصرك فاستبشـــرى ... وعودى لامتنا واسلمـــي (١)

---

(١) وحي الضمير، ص ١٦٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أين صلاح الديـــن ؟

محمد العلمي

أيا لوعتي زيدي على (المسجد الاقصى) ... فبلواه ما هانت على (المغرب الاقصى) !!
وفي كل قلب باللهيب تصـــــدّع ... وفيه جراح لا تعدّ ولا تحصـــــى
أيهدم هذا الاخطبوط كياننـــــا ... فيستنزف الخيرات منا ويمتصـــا ؟!
أنتركه يختال فينا توسّعـــــا ... ويفرس كالصياد في خلقنا شصـــا ؟
فصهيون في كل المجامع سهـــــة ... وايغالها في البغي ما كان يستقصى
لقد جمعت من كل لوم أخســـــة ... ولم تحترم في الكون شرعا ولا نصـــا
طبيعتها في الغدر والمكر أصبحـــت ... سموما بها قلب المروءة قد غصـــا
أتصبح اولى القبلتين كما نـــــرى ؟ ... فقد بلغت مأساتنا حدها الاقصى !
وهذا ضمير العالمين جميعهـــــم ... يندد بالعدوان ، يستنكر اللصـــا
وهذي شعوب المسلمين تحركـــــت ... لتنزع عنها الخلف والذل والنقصـــا
ارضى بما يجرى هنالك ؟ أننـــــا ... لنحرص في الدنيا على ديننا حرصـــا
أنحيا على ضيم يصيب صميمنـــــا ... وهلا فحصنا الداء من أصله فحصـــا
فتبا لصهيون اللعينة ، انهـــــا ... على جثث الأحرار قد رقصت رقصـــا !
تبيّـت تخريبا لتبنى (هيكـــــلا) ... وتمتاز بالحلم القديم وتختصـــــا
فهيّا الى توحيد صف وهمـــــة ... لنغسل عار الاشقياء ونقتصـــــا
فأين (صلاح الدين) ؟ بل اين نسله ؟ ... وأين الذى نحياه مما به أوصـــى ؟!
فملتنا الاسلام عز وقـــــوة ... فكم قد حكى عنا الزمان ، وكم قصـــا !
وملتنا الاسلام فيها توحـــــدت ... مطامحنا ، اعظم بذاك الذى اوصـــى !
وملتنا الاسلام جوهر حكمـــــة ... فهيّا الى القرآن نزدد به غوصـــا
وهذا امير المؤمنين بغـــــيرة ... مثالية يأبى لملتنا نقصـــا
تلألأ بالأنوار من نور جـــــده ... فأخجل من كل الشموس به قرصـــا
ويدعو الى نهج السلام بوحـــــدة ... فمرحى لما أبدى ، وبشرى بما أوصى !
اذا صحّ عزم الحر لاح خلاصـــه ... فما دام صعب بالثبات ولا استعصى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي ملّة الاسلام شمس مضيئـــــــــــة ... على اجمع الأكوان ، ما نسيت شخصـــا
وفيها مساواة وعدل ونخـــــــــــوة ... فمرحى لهذا الدين بالخير قد خصـــا !
أيا لوعتي زيدى على (المسجد الاقصى) ... فبلواه ما هانت على (المغرب الاقصى) ! (١)

(١) ابن صلاح الدين ، دعوة الحـــق ، ١٩٧١/١٩٧٢ ، ص ٩٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ليل صهيـــــون

محمد العلمـــي

وطن العروبة هائج الارجـــــاء ... متحمس متلهّب الأحشـــــاء

قد هبّ موتورا ، وفي أعماقـــــه ... عزم يضعضع جانب الغـــــبراء

يتوعدّ الاعداء بالمحق الـــــذى ... يجتث أصل مطامع الأعـــــداء

هم العروبة في منابت عزّهـــــا ... قد أصبحت تحتك بالخضـــــراء

جاشت كموج البحر ينذر غيظهـــــا ... بملاحم كاللجة الحمـــــراء

((صهيون)) يندب حظه لمـــا رأى ... ليلا تكثّفه بكل بـــــلاء

بالشؤم والهول الفظيع ســـــواده ... متسلسل في تلكم الانحـــــاء

ببروقه ورعوده وجحيمـــــه ... سيدكّ جحر ((الحية الصفـــراء))

ويمزق المحتل كل ممـــــزق ... ويسمّر النيران في الاشـــــلاء

—

ريحانة الشام السبية زغـــــردى ... فقد استقلّ فوارس الهيجـــــاء

وتسلحوا وتقاسموا ان يكســـــروا ... عنك القيود بغضبة نكـــــراء

ويمدفروا وجه الدخيل وينثـــــروا ... أحلامه البلهاء نثر هبـــــاء

العرب قومك لن تنام عيونهـــــم ... حتى تذوب دويلة الهضـــــاء

ويشردوا في الخافقين فلولهـــــم ... وتضل أرضك راية الابنـــــاء

لك من بنيك اللاجئين عرمـــــرم ... سيذود عنك عصابة السفهـــــاء

ومع العرمرم مثله من اخـــــوة ... قد آزروه بنجدة وابـــــاء

سيطهرون حماك من رجس العـــــدى ... ويبوؤنك هضبة العليـــــاء

عيشي فلسطين العزيزة حـــــرة ... عربية في عزة وعـــــلاء

فاليك أمال العروبة كلهـــــا ... تهفو ، ومنها أنت في الأحنـــــاء

وشمارا متها المقدّس ان تـــــرى ... ذاك الحمى متحرر الأجـــــزاء

—

يا امة العرب انهضي طال المـــدى ... وخذى بثأرك دونما ابطـــــاء

اعداؤك استحلوا قعودك عنهمـــــوا ... وتوهموك طريحة الأعيـــــاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فتمكنوا وتهيأت احزابهم ... يتربصون بنا حلول قضاء
أيؤملون - سفاهة - أن يملكوا ... حرم المروءة دون اى حياء؟
خابت مساعيهم، وساء مصيرهم ... فليقبعوا في ذلة اللقطاء
سيلقنون غدا أمرّ حقيقة ... ويجرعون مرارة الغلواء
لا يطمعوا ان يفلحوا بخداعهم ... برح الخفاء ولات حين مراء
العرب قد رصّوا الصفوف وأجمعوا ... وتغطنّوا لمكايد الدخلاء
وتيقنوا ان السلاح شفاء من ... لعبت بعقله سكرة الأهواء
لا يذكرون اللاجئين وخطبهم ... الاّ اكتووا بالغيض والبرحاء
أيشردون وتستريح بأرضهم ... زمر من الشذاذ والغرباء؟
كلاّ وايم الله ليس بصالح ... ما شجبته بداهة العقلاء
اللاجئون سيرجعون الى الحمى ... بحراً يموج بما حوى الارزاء
الويل منهم للمغتبين اذا رأوا ... صرف الردى من سائر الأرجاء
جاءت نهايتهم، وجاءت أمة ... تمحو خرافتهم من الغبراء (١)

---

(١) ليل صهيون، مجلة دعوة الحق، ١٩٦٥، ص ٨٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اغنية فدائي مسلّحة — محمد عمار شعابنية

تشرق الشمس على دنياك يا ارض الفداء
قبّة من كبرياء
والزياتين التي مدّت الى الله الفروع
بتسابيح محمد
ودعيتاءات يسوع
سيوافيها الربيع
والفراشات التي ماتت ستحيا
ليموت اليوم في ضوء الصباح
كلما زغرد رشاش وضمّت نفسها في وطني
كل الجراح
وأنا اصطاد رعشات الحنين اللولبية
في دمي مأساة شعب
وجراحي تعبر الالام والحر خلاصات قضية
وبصدري بندقية
وزياتين
وأقمار
ومعبد
والذي يزرع مما بذرت بمناه يحصد
وأنا احترف الثورة حقا بضميري
ليكن بعد مصيري
انت يا ذات العيون الذهبية (١)

---

(١) الغام في مدينة بريئة ، ص ١٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رسالة لاجئ الى مجلس الأمـــن — محمد عمار شعابنيه

هذى خناجرهم على قلبي
وأنا أحاول أن أرى دربي
مرّت سنون واختفى وطن
وتفرق الاحباب من صحبي
مرت سنون والخيام بلت
وأنا اراجع قصة الحبّ
ومدينتي أنوارها انطفأت
وقبابها تحيا بلا رب
يا أمة ضاعت شمائلها
ولواؤها ملقى على الترب
وعلى ثراها نجمة سقطت
وتهشمت في سهلها الخصب
ما قيمة الانسان ان قتلت
امجاده في السلب والنهب ؟
ما قيمة السلطان ان غفلت
يده عن الجلاّد والضـــــرب ؟
يا أيها الانسان معذرة .. !
يا من جلست بقصرك الرحب
انظر الى جرحي لتعرفني
فأنا هنا فرد من الشعب
وأنا من الالاف من نكبـوا
وانتابهم خطب على خطب
وعدوهم كالذئب يخنقهم
ويسدّ عنهم مسلك الدرب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انظر .. ! ولو من خلف نافذة
انظر .. ! ولو أوجزت في النظر
حتى ترى نزفا بواحتنـــــا
يمتدّ فوق الترب والحجـــر
حتى ترى انا بموطنننـــا
شعب يعاني قسوة القدر
اني أريدك ان تفيق أيا
من نمت فوق جماجم البشـــر
وأكلت من مأساة من ذبحوا
وعصرت منها نشوة السمر
وقتلت في تاريخنا عمرا
وتركتنا نحيا بلا عمر (١)

---

(١) الغام في مدينة جريئه، ص ١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطين العزيـــــزة

محمد العيد ال خليفه

نظمت في نكبة فلسطين سنة ١٣٦٧ هـ

فلسطين العزيزة لا تراعـــــي ... فعين الله راصدة تراعـــــي
وحولك من بني عدنان جنـــــد ... كثير العدّ يزأر كالسبـــــاع
اذا استصرخته للحرب لبّـــى ... وخفّ اليك من كلّ البقـــاع
يجود بكل مرتخص وغالـــي ... ليدفع عنك غارات الضبـــاع
بليت بهم صهاينة جياعـــا ... فسحقا للصهاينة الجبـــاع
ستكشف عنهم الهيجاء سـتـرا ... وترميهم بكل فتى شجـــاع
وكيف يصادف الصبرى نجحـــا ... وما اخلاقه غير الخـــداع
قد اشتهر اليهود بكل قطـــر ... بأن طباعهم شرّ الطبـــاع
قد اغترّ اليهود بما اصابـــوا ... بأرض القدس من بعض القـــلاع
متى كان اليهود جنود حـــرب ... وكفوءا للاعارب في الصـــراع
فلسطين العزيزة لا تخافـــي ... فان العرب هبّوا للدفـــاع
بجيش مظلم كالليل غطـــى ... حيالك كل سهل او يفـــاع
وما اسيافه الا نجـــوم ... رجوم لليهود بلا نـــزاع
يرابط في ثغورك مستعـــدّا ... على الاهبات للامر المطـــاع
سيهجم من مراكزه عليهـــم ... هجوم الآكلين على القطـــاع
ويتركهم على الغبراء صرعـــى ... وما انصارهم غير النواعـــي
ونحن بني العروبة قد خلقنـــا ... نلبّي للمعارك كـــل داع
لنا في الحرب غارات كبـــار ... وايام مخلدة المساعـــي
وهمّات تهوّن كل خطـــب ... الى نيل الشهادة في اطـــلاع
وكيف نذلّ او نرضى انخفاضـــا ... ونجم جدودنا نجم ارتفـــاع (١)

---

(١) ديوان العيد ، ص ٣٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المآســـــــــاة محمد اليمني الناصري

هذى فلسطين الشهيدة لم تجـــد
من مسلمي الدنيا لها أكفـــــــــاء
لو لم يكونوا كالنثاء لصيّـــــــروا
ضرب الرقاب من الغزاة شفـــــــــاء
لكنهم ركنوا الى اعدائهـــــــم
فرأوهم في ظلمة وطفـــــــــــاء
كم حاولوا ان يصبحوا حلفاءهـــــم
لكنهم لم يصبحوا حلفـــــــــــاء
سل هيئة الامم التي خفّوا لهـــــا
هل حققت لذوى الحقوق رجـــــــاء ؟
أم أرجأت كل المقاصد منهـــــــم
قصدا لغير نهاية ارجـــــــــاء ؟
وتغننت فيما يعرقل سعيهـــــــم
ويرجّ من دنياهم الارجـــــــــاء
حسبي فلسطين الشهيدة شاهـــدا
ان رمتموها اضرموا الهيجـــــــاء
(١)

---

(١) كامل السوافيرى ، الشعر العربي الحديث في مأساة فلسطين ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ٥٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطين والفارس الاخضر — محمود صبحي

أضواء بلدتنا سوداء في المتمة
وأدمع شربتها أعين الظلمة
وأرجل الناس خرسا لا حياة بها
الارض تمشي بهم كالريح بالغيمة
أشباحهم في دروب البلدة اجتمعت
والحزن يبني على هاماتهم خيمة
أفواههم تسقط الالفاظ ميّتة
ويدفنون الأماني في ثرى الكلمة
جبالنا هبطت ساخت فلا جبل
يقي مدينتنا الغرقى ولا قمه
قيعان من أبحر شتى تحيط بنا
والارض فاغرة من تحتنا نهمه
والاخطبوط يلف الكون أجمعه
كأنما نحن في اشداقه لقمه
والافعوان يصب السم في رحم
الفضاء حتى غدت حبلى به النسمة
أضلاعنا بعثرت، أنفاسنا حبست
وأفرغ الموت في اعراقنا سمه
أيد تحاول قبض الغيث راجفة
وتحسب الماء خيطانا من الرحمة

— — —

في الشرق عاصفة هوجاء تندفع
أمامها سحب الظلماء تنقشع
نور من الغيب يسري نحو بلدتنا
حمائم الخير في ساحاتنا تقع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومهرجان على الآفاق مسرحـــــــــــه
الريح عازفة والنجم مستمـــــــــــع
وقع الحوافر موسيقى واغنيـــــــــة
مزارع النور للفرسان مرتبـــــــــع
وثمّ في الافق ناقوس ومئذنـــــــــة
وتحت ظليهما الغربان قد صرعـــــوا
تكوّم الاخطبوط الميت وانسحقـــــت
أفعى السموم وغاض الماء والفـــــزع
جبالنا رفعت هاماتها شرفـــــــا
ونحن هاماتنا تعلو وترتفـــــــع
ونشوة النصر دبّت في مفاصلنـــــا
وجاءت المزق الاشلاء تجتمـــــــع
وداعب الافق الشرقي أعيننـــــــا
يومي لها بوميض فيه يلتمـــــــع
فراحت الأعين الغرقى مهللـــــــة
ترعى بأهدابها الجذلى وتنتجـــــع

— — —

ملامح الشرق خضراء الاساريـــــــر
وفارس اخضر خلف الاعاصـــــــير
على براق يفّذ السير منطلقـــــــا
وسيفه هازم جيش الدياجـــــــير
له جناحان سلا افق بلدتنـــــــا
وراية حملت شتّى الاساطـــــــير
لفت عمامته النجمات واحتضنـــــت
نيسان واعتصرت عطر الازاهـــــير
وفجأة حطّ في ساحاتنا وحنـــــا
على التراب بأنفاس معاطـــــير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طوبى فلسطين فالتنين محتضـــــــــــر
ألقمته الرمح مقبورا" بمقبـــــــــــور
فليرحل الشر عن مهد المسيح الـــــــى
مثوى الظلام فمهد النور للنـــــــــور
موسى على الطور يرجو الله مغفـــــــرة
مذ ديس ما أنزل الله على الطـــــــور
طوبى فلسطين طوبى انني قـــــــدر
بقبضتّي مقادير المقاديـــــــــــر
فهبت البلدة النشوى لتحضنـــــــــه
تمشي اليه بتهليل وتكبـــــــــــير

— — —

شمس المدينة أكفان تفيـــــــض ردى
والفجر يحبو على الافاق متئـــــــــدا
وصفرة الموت في أبداننا انتشـــــــرت
والاخضرار بأيديها ذوى ، همـــــــدا
تلفتت بلدتي رعناء خائفـــــــــــة
وضج في الكون صوت واستحال صـــــدى
الفيلة انتصرت وارحمتاه لكـــــــــم
مات المغيث فما الاحياء غير ســـــــدى
أكلّما جئنا من شرقنا بطـــــــــــل
قضى ولم يقض في التسيار ما قصـــــدا
يا بلدة الموت هل للموت مرتحـــــــل ؟
أنّى تلفّت موت، مأتم، شهـــــــــدا
يا فارسا حضنته اعين ظمئـــــــــت
للشرق تنتظر الفرسان والعـــــــودا
في الافق أعيننا في الافق عالقـــــــة
رحماك هل عدت ؟ متنا بلدة بلـــــدا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلوب نبحث عن محضوضر بطـــــــــــــل

نستمطر الشرق مهديا به وعـــــــــــــدا

مهما ادلهمت بنا الايام كعبتنـــــــــــــا

شمس الصحارى ومسرانا لها أبـــــــــــدا (١)

---

(١) محمود صبحي ، فلسطين والفارس الاخضر ، المعرفة السورية ، ٣٧-٤٠ ، عدد ٣٧ ، سنة ٤ ، ١٩٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ارقت وضاق بي المضجع ... وازعجني نبأ مفظع
يهود لهم قوة ، انها ... لمهزلة في الدنا تصنع
عليها العفاء اذن ، انها ... لدنيا تعاف وتستبشع
وكيف يسود القرود وهم ... وباء الحياة ، به تصرع ؟
وهم آفة ، الكون بل شؤمه ... وابليس من مكرهم يفزع
الم يفسدوا الارض في لحظة ... فلم ينج شيب ولا رضع ؟
ولا نسوة عانيسات ولا ... مساجد في القدس او بيع
لقد نجّسوا قدس تلك الربى ... فكيف بها عابد يركع ؟
اساءوا لموسى وعيسى معا ... واحمد ، يا بئس ما صنعوا
فيا غضب الرب أنزل بهم ... نكالا اذا حلّ لا يدفع
وخلّص حرامك من رجسهم ... ولا تبق منهم صدى يسمع
وانزل باحزابهم نقمة ... تجرعهم مثلما جرعوا
نعن مسجد القدس لا نرعوى ... ولا نستكين ولا نخدع
وهل يسع المسلمين سوى ... جهاد به القدس يسترجع
ولن يرجع القدس حتى ترى ... فلسطين من غضبهم تمنع
هي الارض للعرب أقطارها ... وما لسواهم بها اصبع
وسوف تعود الى أهلها ... هو الحق ليس له مدفع
عزيمة شعب وايمانه ... وتاريخه كلها تصدع
افاق على صيحة فانبرى ... يثير الحياة ويستطلع
ويحي مفاخر آبائه ... بعزم عن القصد لا يرجع
فلسطين قلب لاوطانه ... ومحراب آماله الاروع
وبهجانة الشام بل قدسها ... ومسرى رسول الهدى الارفع
وصلى به عمر بعده ... فرهب رهبانه الخشع
وأبرم عهد يصان به ... لعيسى واحمد ما يشرع
فكيف استباح حراميهما ... قرود عن الخبث لا تقلع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على لعن اخلاقهم اجمعت ... تواريخ دنيا لهم تفجع
ولكن هذى لهم نوبة ... سيحقهم بعدها زعزع
فترتاح من شؤمهم أرضنا ... فلن يذكروا بعد او يسمعوا
فيا هول يوم به انذروا ... ويا ويلهم قد دنا المصرع

(١)

(١) محراب الآمال ، دعوة الحق ، ١٩٦٩ ، ص ١٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المسجد المبارك — المدني الحمراوي

أنا عربي ، ففي مهجتي ... دماء الفدى وصدى الثورة
سأسعى الى الشام القى علي ... ربى القدس في لهفة لاخوتي
من الغرب ، من سفح أطلسنا ... سأمضي ، فاني على أهبة
سأمضي اليهم ، نعم انني ... حزمت على كاهلي عدّتي
سأحمل من تربنا حفنة ... يذكرني شمسها تربتي
فلن أرجع العام أو بعده ، ... وكيف ؟ وقد بعتهم مهجتي
هناك سأرقد في مضجعي ... على أرضنا ، انها بلدتي
أموت لأدفن في تربها ... ((فلسطين)) ملكي بلا مرية
بلادي ، تراثي ، فلي أرضها ... وللعرب ، انهم امتي
ببيسان او عسقلان أخي ... أحب الفلات او الرملة
وغزة والاردن المشتهى ... وسيناء صحراؤها وجهتي
ويافا وتل أبيب وما ... حواليهما ، كلها رغبتي
ومولد عيسى واخوانه ... بمنطلق الوحي والملة
ومسرى لأحمد قد جاءه ... ومن ركبه موكب الرحمة
بلاد الصمومة أقضي بها ... فأرقد ان لم أنل منيتي
أحج الى قدسها ماشيا ... لأركع في مسجد الصخرة
والثم أرضا دعا فوقها ... وصلى بها عادل الامة
بقاع من الطهر محبوبة ... لها — كالحجاز — سنا الحرمة
وأرض النبوءة قد دنست ... بشوم القرود ذوى اللعنة
بأقدامهم أحرقت ، فالثرى ... لهيب تضرم في وقدة
وفي جوّ افاقها قد علا ... دخان تراكم من نقمة

—

فهيا رفيقي الى اخوة ... دعوني تعال الى الجنة!
وهيّا نحث الخطى لا تقل ... تمهل ولكن على سرعة
فشوقي عظيم الى معشري ... سأعدوا سريعا بلا وقفة

أخاف اذا ابطأت رحلتي ... فوات الشهادة والعزة
سأعدو لادرك في مسجد ... هناك ـ قبيل الردى ـ ركعتي
وأدرك من بعدها غارة ... سأدخل منها الى غرفتي
فالقى بها الحور في فرحة ... وأرتع في الخلد في روضتي
ففي القدس في شامه كلله ... مفاتيح قصرى في الجنة
فأسرع معي انني ذاهب ... وسر يا رفيقي على خطوتي
سنلقى هناك ـ لنا ـ اخوة ... واهلا ، ونظفر بالبغية
ونحمل في صفهم ـ مثلهم ـ ... بنادق تنطق بالحكمة
نقاتل ابليس في كهفه ... ونقذفه نحن في حفرة
ونـزع منه مفاتيحنا ... فأسرع وعجلّ الى الجبهة
الى جنة الخلد في غبطة ... وان لم نمت فالى الرفقة
الى كل شبر بأرض الهدى ... نسير عليه بلا كلفة
فلسطين منا ونحن لها ... سأمضي سريعا الى قبلتي(١)

---

(١) المسجد المبارك ، مجلة دعوة الحق ، ١٩٦٩/١٩٧٠م ، ص ١٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مشاهد ... ومواقف

للشاعر المدني الحمراوي

آه على المسجد الأقصى وقبلته ... كيف استحل حماه بعد رفعته
آه على مسجد "الاسراء" حل به ... اجرام "صهيون"، فلننهض لنجدته
آماله من بني الاسلام منتصر ... يصد عزم العدى عن هدم بنيته؟
أماله أمة تصون ساحته ... بلى، له أمل في غوث أمته
الله في القبلة الاولى ومقدسها ... الله في مسجد يؤذى بمحنته !
الله في ديننا ديست شعائره ... الله في شرف يشقى بذلته !
لهفي على سلف حموا جوانبه ... لهفي على الغر من أبناء ملته !
لهفي على عمر الفاروق حين أتى ... والارض ترجف اجلالا لهيبته !
لهفي عليك صلاح الدين من بطل ... مجاهد مخلص وفى بذمته !
من لي بمثلهما والدهر منعكس ... والخطب مستفحل من هول حدته ؟
والمسلمون لهم في الارض منتبذ ... والدين محتجب في ليل غربته
لكنها ليلة بالفجر مشعرة ... عما قريب نرى أنوار سطعته
فهذه همم تبدو طلائعها ... على وطيس الفدى وخط جبهته
ثارت الى شرف الجهاد في حنق ... على عدو طغى — بغيا — بشوكته
فجرعته كؤوس الغم مترعة ... وأصبحت ابرا في جفن مقلته
فدب في جسمه رعب يخالجه ... حتى كأن الردى من تحت خطوته
فليس في عيش أمن ولا ثقة ... يمشي على حذر من فرط خيفته
صهيون كان يرى ان الحمى همل ... وان حارسه ضريع علته
لكنها منية اوحى بها طمع ... غطت ضلالته على بصيرته
حتى رأى للفدى نارا مؤججة ... راحت تخاطبه بنفس لهجته
بالنار في اكر الفولاذ تقذفه ... فجللت بالأسى آفاق عيشته
"فتح" لها شرف بالفتح مقترن ... وبدرها مشعر بصبح نصرته

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبطالها صبر يحمون رايتهـــــا ... كأنهم عاصف دوى بهبتـــــه
كالصحق ان ضربوا ، كالرعد ان قصفوا ... كالبرق ان وثبوا في ومض خطفتـــه
يرى عدوهم وفتكا به هجمـــــو ... ولا يرى بشرا وافى بهجمتـــــه
يباغتون العدى جنا يطير بهـــم ... عز يجنحه افراط سرعتـــــه
مجاهدون لهم بالله معتصـــم ... والحق يسندهم بركن حجتـــــه
والعرب في مشرق الدنيا ومغربهـــا ... صف يؤيدهم بكل قوتـــــه
وللحمى أمل في صدق حملتهـــم ... وموقف صبروا في ضيق شدتـــه
تحملوا بالرضى عبئا به نهضـــوا ... وشاقهم شرف قاموا برتبتـــه
عرق المروءة حقا في جوانحهـــم ... يسرى بعزته وطهر فطرتـــه
هم الأباة الفداة ، ان فخرت بهـــم ... أنل فخارا يطن لحن نغمتـــه
فالارض معجبة بهم اذا ذكـــروا ... وذكرهم عطر الدنيا بنفحتـــه
ذكرت ما صنعوا فقلت يا طربـــا ! ... وعمني شرف منهم بسمعتـــه
وقلت منشرحا : مرحى ! وصحت بهـــا ... كهاتف جلجلت أجراس صيحتـــه
كأنني بهمو والنصر يقدمهـــم ... غدا الى حرم يحظى ببغيتـــه
فيستعيد الحمى عزا بمقدمهـــم ... وتنجلي غم بنيل منيتـــه
وكيف لا ، وقلوب اللاجئين لهـــا ... حنين منتظر ليوم عودتـــه
لهم — اذا ذكروا ديارهم — حـــرق ... وكلهم حالم بجو قريتـــه
يحيون في أمل يحيي عزائمهـــم ... فالعود مطمحهم على صعوبتـــه
والعزم ان صح كان الفوز تابعـــه ... فالمرء منتصر بفضل همتـــه
وما رأيت سوى عزم يلوذ بـــه ... شعب قد استبسلت أبطال نخبتـــه
وقر في وعيه نصر سيحـــرزه ... وان يطل أمد بيوم دورتـــه
بشرى أذن لبني قومي فانهمـــو ... مصممون على نصر برمتـــه
فالعرب ما نكصوا يوما ولا جبنـــوا ... ولا يضعضعهم جور بصولتـــه
شعارهم أبدا صون الحمى — شرفا — ... وطرد مغتصب من ساح بيضتـــه
لولا مبادرة الى مصاولـــة ... لكان زلزلنا يأس بصدمتـــه
لكنها همم قامت بواجبهـــا ... فأنقذت شرفا من هول نكبتـــه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلا أخاف على " الاقصى " فان لـــه ... من يفتدى أرضه بحر مهجتـــــه
جند عزائمهم حرى مصممـــــــة ... ودربهم ناهـج الى محطتـــــه

*

" صهيون " ايقنها صدقا ، ويعلمها ... سينجلي صبحها عن عار خيبتـــــه
ان حرق المسجد الاقصى فسوف يرى ... غدا — بلا مرية — عقبى جريمتـــــه
كفى جماعته خزيا ومثلبـــــــة ... اهدار ما نادت الدنيا بحرمتـــــه
ان كان قد شرد الاحرار مغتصبـــا ... وعاث في أرضهم بغيا بسطوتـــــه
فلينتظر ليلة ليلاء تفجـــــأه ... بهول قارعة تلوى بنمرتـــــــه
فالثأر يطلبه ، والحق ينـــــذره ... والعار يلحقه من سوء فعلتـــــه
فما " فلسطين " لو يدرى الهفاة سوى ... قبر لهم عمقوا اغوار حفرتـــــه
للحرب مرجعها وان أبت أحـــن ... ولج ذو صلف يطغى بعدتـــــه
أنا وان دبروا مكرا ذوو ثقـــة ... بالله فالكل في ملموم قبضتـــــه
نسعى بما ملكت ايماننا رصـــدا ... ولن نحيد عن " الاقصى " وبلدتـــه

*

فيا فداة الحما لله موقفكـــــم ... لوذوا بتاريخنا ووحي عزتـــــه
صونوا تقاليد شعب مسلم عرفـــت ... في الحق شدته ونبل نخوتـــــه
حمى وما زال يحمي خير مأثـــرة : ... حضارة شهدت بيمن طلعتـــــه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على مشارف يافـــــا محي الدين خريف

لوحي يا مشارف يافا
لوحي بيد لا يراها احد
أنا لي موعد سوف القاه حتى
لو قطعت جميع صحارى الأبد

×××

حين عبرت الحلم القابع في أعماق النفس
ومشيت على طرقات مسدوده
بصخور اليأس
ورميت على أعتاب بلاد باكية خرساء
حزني ودموعي وعذابات الخنساء
لوّح لي برق من خلف ثنايا الغيم
وترامتني الأصوات :
((كن نارا تحرق أشجار الغابات))
كن نسفا في عرق الاحداث
ودس بالأقدام العريانة وجه اللآت

يسكن الوحش داري
ويضمّد جرح انكساري
وبليلي يذوب نهاري
وأراني على كل لوحة شارع
وعلى كل زيتونة
وبكل بلاد وعاصمة أجنبية
طالما من صميم القضية
فأنا هدف الموت حامل كل ذنوب البشـــــر

---

(١) نلاحظ ان المقطع الاول مغاير في ايقاعه للقصيده

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأنا اللهب المستمر
وأنا الحي مهما تطاول ليل السفر

سألت قبّرة شجرة شوح غارقة في الحزن
كم من عاصفة مرّت بسفوح الجبل العالي
وكم من نار أشعلها القرصان
أنت هنا !
لا النار ولا الريح الهوجاء رمت بك في الهوة
من أين تراك أتيت بمالك من قوة

أنا عيني هنا
والمتاهات تفصلني عن حبيبة قلبي
غير أني أرى كل شيء هناك
الشواطئ والقدس والشجر الاخضر
ومراكب عمري تجدف في بحرها آن ان تعبر
فهي ملء دمـــي
وهي في خاطري
وهي بين ضلوعي
أتقي حرّ أنفاسها بدموعي
زرع الفلاح الارض
وعمّ الغيث النافع أرجاء الحقل
وتعالت زغردة النسوة :
((النار سرت في الحقل !
وفي لهب النار القدسي يموت المار
ويذوب الثلج وتصفو مرآه البحـــــر
وعلى صفحتها تصحو ((يافـــــا))
وجهها أنقى من دمع الفجر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحي لوحي من بعيد
بيد جاسية (١)
غضنتها السنون
((وألوت بها الفئة الباغيـــــة))

(١) محي الدين خريف، السجن داخل الكلمات، بغداد، ١٩٧٦، ص

رثاء فلسطين — مصطفى خريف

بنات الدياجي افصحي وأجيبينا ... فقد طال للصبح المنير ترجّينا
وغام الفضا واربدّ ،واسود غيهب ... غليظ الحواشي بات بالثكل مشحونا
كأن الدراري فيه اكواب علقم ... ينادمنا فيها الزمان ويسقينا
كأن نجوم الافق غيد نواد ب ... يردّدن لحن الحزن مرّا ويبكينا
كأن سناها حين يلمع ادمع ... قد انتشرت رقراقة من مآقينا
كأن السواد المدلهم حداده ... على عزّنا بين الشعوب وماضينا
كأن لهيبا لاح في الشرق زافرا ... يؤجج أحقادا مقدّسة فينا
من الملأ الاعلى لينصر يعربا ... وينصر فيها المجد والفضل والدّينا
ألا انمّا الحقد المقدّس في الدّما ... اذا جاش يوما كان نصرا وتمكينا
يموج عجيج البحر بأسا وشدة ... يحوّل حبات القلوب براكينا
فهل صحّ ان القدس الفى بارضه ... ثعالب تفرى جلدها وثعابينا ؟
وهل قدّروا ،ويل لهم كيف قدّروا ... وراموا عتوّا في مقام النبيينا ؟
وهل وطئوا المسرى المبارك حوله ... ليبدوا الخنا والرجس فيه أفانينا ؟
أحقا تراث الرمل نهب مقسّم ... أحقا غزا جيش العدو فلسطينا
فوالهف قلبي حين أمست اسيرة ... مكبلة تشكو الهوان وتدعونا
ونحن قعود تزدهينا سفاسف ... وتضحكنا دنيا الغرور وتلهينا
ألا ربّ صوت رنّ فينا صراخة ... يزعزع اجواز الفضا وينادينا
بني العرب هبّوا وادفعوا العار عنكم ... فقد كنتم الشمّ الاباة المطاعينا
بني العرب ان الموت للخلد مدخل ... انؤمن بالاخرى ونرهب عزرينا ؟
بني العرب انّ المال ينفق في العلى ... ولا خير في مال اذا ظل مخزونا
وقد حلّ شذاذ البلاد بارضكم ... يهينون مأوى عزها ويسومونا
فلا أكلوا فيها سوى السّحت مأكلا ... ولا شربوا الاّ حميا وغسلينا
سلام على من كان مستمع الندا ... فارضى الندّى ،وليحي فينا الملهوّنا

(١)

(١) شوق وذوق ، ص ٩٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطـــــين ١١

منوّر صادق

١٩٦٥/٤/٢٧

فـوق السبّـــــاب

أنباض من (الخليل) وأصوات من مكفيليـــا) و (الصحن المداس)

حاشا اليراعة ان تخط سبابـــــا ... خلق الكلام لان يكون صوابـــــا
والامر للرأي الجسور مـــــــرده ... للعزم يستبق السؤال جوابـــــا
للساهرين الرابضين على الربـــــى ... للعائدين الفارضين غلابـــــا
للشعب في القدس الجريحة يشتكـــي ... ويذوق من كأس العذاب الصابـــا
للحشد في اليوم المرجّى صبحـــه ... يلقى المساء على العدو ثيابـــا
ويشد من عضد الذين تخاذلـــوا ... ويعلم الالام والاوصابـــــا
لا للذين استثمروها خفيـــــة ... وتملّقوا فيها الطغام كذابـــــا
وتسلقوا الجبلى الحزين بأرجـــل ... مشلولة لا تعرف الا عتابـــــا
و (بتل ابيب) عيون قوم لم تـــنم ... والنهر يوشك ان يكون سرابـــا

يا خافضين رؤوسهم فاحدودبـــوا ... يا قارئين على القبور كتابـــا
يا ساجدين الى الاله تضرّعـــا ... يا كلّ من عرف الصلاة وتابـــا
فيهم التهجد والحريق يكـــاد ... يلتهم الحصير ويأكل المحرابـــا (١)
يا فاقئين عيونهم يا حاصديـــن ... جفونهم أو تبصرون البابـــا ؟
يا ايها السارون في ليل يعـــجّ ... بما يضجّ ولا يريد ذهابـــا
يا امة قد فتّ فيها خلفهـــا ... تبني ولكن كي تزيد خرابـــا
فيم البناء واسّه قهـــارة ... وعلام نخرط تلكم الاخشابـــا ؟
يا ايها الشرق المجنّح في الفضـــا ... احرث ترابك ان اردت سحابـــا
وانظر بعينك من رآك عمايـــة ... حسب العماية ان تكون مصابـــا
فيم التبجح والصراخ ؟ وحولنـــا ... ذاك العدوّ يجنّد الاغرابـــا
جمع الصهاينة الشتات تعصبـــا ... واستثمروا حتى ضمير (البابـــا)
مليون بائسة تضمد جرحهـــا ... يندبن حظا عاثرا وشبابـــا
ومن الرجال خصومة مخذولـــة ... الاجل هذا نجمع الاقطابـــا

---

(١) نصر ونصر ، ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطين نادتكم للجهـــــاد

موسى الاحمدى

فلسطين نادتكم للجهـــــاد ... فلبّوا الندا يا حماة البـــــلاد
وهبّوا جميعا سراعا الـــــى ... حمى يعرب وانفروا للطـــــراد
ومدوا النفوس اليها فـــــدى ... فتلكم - بني العرب - ارض المعـــاد
وتلك التي من ذراها ســـــرى ... الى سدرة المنتهى خير حـــــاد
بسمر القنا احتلها سلـــــف ... واورثها النسل من عهد عـــــاد
فما بال من لا ضمير لـــــه ... يخاصمنا طمعا في التـــــلاد
اتطمع صهيون في أرضنـــــا ... وتظلم والظلم أخبـــــث زاد ؟
أتطمع صهيون في حرزنـــــا ... ومالك في ذاك بالحق نـــــاد ؟
غررت بنفسك فاخســـــأ ولا ... يغرّنك من عن سنا الحق حـــاد
حرام فلسطين جزما علـــــى ... ابالسة هم بذور فســـــاد
لئن كنت اخرجت بالظلم شعبـــا ... ودست كرامته يا ابن (جـــاد) (١)
فلا بد من ان يعود لحـــرز ... ولا بدّ عن غيله ان تـــذاد
وهيهات ان تقتني ما اغتصبـــت ... وهيهات من ان تنال المـــراد
فلسطين ليست بعشك فـــادرج ... وعد حيث كنت ودع ذا العنـــاد
فشعب فلسطين شعب أبـــي ... سيبلغ رغم العدا مـــا اراد
وماذا تريد ببغيك يـــا ذا ... أيا من بذذت بظلمك عـــاد ؟
فما الظلم يبقيك الاّ خـــراب ... لمن رام بالظلم قهر العبـــاد
وحاد عن الحق بغيا ولـــم ... يجد مسلكا غير درب الفســـاد (٢)

---

(١) الجاد - الباطـــل .

(٢) موسى الاحمدى ، فلسطين نادتكم للجهاد ، الثقافة السوريـــة ، ١٩٧٩ ، ص ٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رثاء فلسطين — مصطفى خريف

بنات الدياجي افصحي وأجيبينا ... فقد طال للصبح المنير ترجّينا
وغام الفضا واربدّ ،واسود غيهب ... غليظ الحواشي بات بالثكل مشحونا
كأن الدراري فيه اكواب علقم ... يناد منا فيها الزمان ويسقينا
كأن نجوم الافق غيد نواد ب ... يردّدن لحن الحزن مرّا ويبكينا
كأن سناها حين يلمع ادمع ... قد انتشرت رقراقة من مآقينا
كأن السواد المدلهم حداد ما ... على عزّنا بين الشعوب وماضينا
كأن لهيبا لاح في الشرق زافرا ... يؤجج أحقادا مقدّسة فينا
من الملأ الاعلى لينصر يعربا ... وينصر فيها المجد والفضل والدّينا
ألا انما الحقد المقدّس في الدّما ... اذا جاش يوما كان نصرا وتمكينا
يهج عجيج البحر بأسا وشدة ... يحوّل حبات القلوب براكينا
فهل صحّ ان القدس الفى بارضه ... ثعالب تغرى جلدها وثعابينا ؟
وهل قدّروا ،ويل لهم كيف قدّروا ... وراموا عتوّا في مقام النبيينا ؟
وهل وطئوا المسرى المبارك حوله ... ليبدوا الخنا والرجس فيه أفانينا ؟
أحقا تراث الرمل نهب مقسّم ... أحقا غزا جيش العدو فلسطينا
فوالهف قلبي حين أمست اسيرة ... مكبلة تشكو الهوان وتدعونا
ونحن قعود تزدهينا سفاسف ... وتضحكنا دنيا الغرور وتلهينا
ألا ربّ صوت رنّ فينا صراخة ... يزعزع اجواز الفضا ويناديا
بني العرب هبّوا وادفعوا العار عنكم ... فقد كنتم الشمّ الاباة المطاعينا
بني العرب ان الموت للخلد مدخل ... انؤمن بالاخرى ونرهب عزرينا ؟
بني العرب انّ المال ينفق في العلى ... ولا خير في مال اذا ظل مخزونا
وقد حلّ شذاذ البلاد بارضكم ... يهينون مأوى عزها ويسومونا
فلا أكلوا فيها سوى السّحت مأكلا ... ولا شربوا الّا حميما وغسلينا
سلام على من كان مستمع الندى ... فارضى الندّى ،وليحي فينا الملبّونا

(١)

(١) شوق وذوق ، ص ٩٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صيحة شهيد — الميداني بن صالح

مزّقني ، واخوتي الرصاص والنابالم
وشتت عشيرتي المظالم
فشعبي المسالم
يمطره اللصوص ، والشذاذ
قنابلا مسمومة الدخان والزذاذ
تجتاحه ، تحرقه ، تعصره دما
لترو ى الظمأ
من دمنا ، الوحوش والضربان ، والجرذان
تنفثه دخان
من منخر الشيطان
لتحجب السما
فتختفي النجوم ،والشموس ، والضيا
ويشمل الظلام
عوالم الانسان
فينتشي الشيطان
مدربدا ... يمزق (الانجيل والقرآن)
يحطم الطلبان
ويحرق الاهلة الخضراء والكتب
يدفعه الكلب
يزيّف الذهب
يرتّل الكذب
ليذبح الصغار ظلما ... من بني العرب
يشرّد الالوف منهم ... دونما سبب
ويطفىء الضيا
من أعين حالمة بالحب ... والاخا
على سفوح " الطور والزيتون "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على ضفاف " الاردن " المقدّس الميمون
يا هيئة الشعوب والامم
ومسرح الصراخ والالم
يا مجلس السلام والكبار
يا بائع الصفـــــار
من ذبحوا ، ومزقوا ، في وضح النهار
واصبحوا حطـــب
في فرن لص ، ماكر ، يزيّف الذهـــب
يا منبر الخطـــــب
أذنبنا ، أنّا وجدنا ، واسمنا " عرب " ؟؟
" نؤمن بالانسان والاخاء والكتب "
" لا نعرف النفاق والخداع والكذب "
" ولم نزيف ابدا سبائك الذهـــب
لكي تباع أرضنا بدون ما سبـــــب
ونصبح الوقود ، والرماد ، والخطب
في فرن لص ماكر يزيف الذهـــب
يرتّـل الكـــــذب
ليذبح الصفار ظلما من بني العرب (١)

---

(١) الميداني بن صالح ، صيحة شهير ، الاداب اللبنانية ، عدد ١ — ٦ ، سنة ٢ ، ١٩٧٢ ، ص ١٠٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع

١- ابراهيم السولامـــــي : تأملات في الادب المعاصر، ١٩٧١، الدار البيضاء

: الشعر الوطني المغربي، ١٩٧٣، مطبعة النجاح، الدار البيضاء.

٢- ابراهيم الكيلانـــي : أدباء من الجزائر، دار المعارف، مصر، ١٩٥٨.

٣- أبو بكر المريـــــني : قالت لي الحرية، الرباط، ١٩٧١.

٤- أبو القاسم سعدالله : دراسات في الادب الجزائري الحديث، بـــيروت، ١٩٦٦.

: محمد العيدال خليفه، مصر، دار المعارف.

٥- أبو العيد دودو : كتب وشخصيات، الجزائر، ١٩٧٠، مطابع الشركة الجزائريـــة.

٦- احسان حقـــــــي : تونس العربيـــة، بيروت، ١٩٦١.

: الجزائر العربية أرض الكفاح المجيد، بيروت، ١٩٦١.

٧- احلام مستفانمـي : الكتابة في لحظة عرى، دار الآداب، ١٩٧٦.

٨- احمد حمـــدى : انفجـارات، الجزائر، ١٩٧٧، مطابع الشركـــة الوطنية الجزائريـــة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩- ادريس الجائي : السوانح ، المطبعة الملكيه ، الرباط .

١٠- أرزاح عمر : وحرمني الظل ، الجزائر، ١٩٧٦ ، مطابع الشركة الوطنية الجزائرية .

١١- بول شاوول : علامات من الثقافة المغربية الحديثة ، بيروت ، ١٩٧٩ .

١٢- جاك بيرك : الخطابي وجمهورية الريف ، دار ابن رشد ، ١٩٨٠ ، نقل الى العربية باشراف صالح بشير .

١٣- جلال يحيى : المغرب الكبير - الفتره المعاصره وحركات التحرر والاستقلال ، بيروت، ١٩٨١

: المغرب الكبير - العصور الحديثة وهجوم الاستعمار ، بيروت، ١٩٨١ .

١٤- جمال الدين الألوسي : الجزائر بلد المليون شهيد ، الجزائر، ١٩٧٠ ، مطبعة الجمهورية .

١٥- رشيد الزواوي : ادباء تونسيون ، تونس، ١٩٧٢ ، مطابع الشركة التونسيه لفنون الرسم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦- سعاد خضر : الأدب الجزائري المعاصر، بيروت، ١٩٦٧.

١٧- سعيد حامد نساج : أدب التحدي السياسي في المغرب، بيروت، ١٩٧٠.

١٨- سميح القاسم : سقوط الأقنعة، بيروت، دار الآداب، ١٩٧٠.

١٩- صالح خرفي : أطلس المعجزات، الجزائر، ١٩٦٩، دار الهدى، قسنطينة.

: الجزائر والأصالة الثورية، ١٩٧٧، مطابع الشركة الوطنية الجزائرية.

: شعراء من الجزائر، ١٩٦٩، معهد الدراسات والبحوث العربية، دار الهدى.

: الشعر الجزائري، بيروت، مطابع الشروق، ١٩٧٠.

: صفحات من الجزائر دراسات ومقالات من ١٩٦٢- ١٩٧٢، الجزائر، ١٩٧٣.

٢٠- صالح الأشتر : في شعر النكبة، دمشق، ١٩٦٠.

٢١- عباس الجراري : الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه، الرباط، ١٩٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢- عبدالله الجـزارى : أعلام الفكر المعاصر بالمروبتين ، الرباط، ـــــ .

٢٣- عبدالله الركيـــــبي : قضايا عربية في الشعر الجزائرى المعاصر، الجزائر، ١٩٧٠ ، معهد البحوث والدراسات العربيه .

: تطور النثر الجزائرى الحديث، دار نافع للطباعة، ١٩٧٦ ، الجزائـــر .

٢٤- عبدالله كنـــون : أحاديث عن الأدب المغربي الحديث، الدار البيضاء، ١٩٧٨ .

: لوحات شعرية، تطوان، ١٩٦٦ .

٢٥- عبدالرحمن الكيالـــي : الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين، ١٩٧٥ ، بيروت .

٢٦- عبدالرحيم محمـود : الديـــوان، عمان، ١٩٥٨ .

٢٧- عبدالعالي الرزاقي : الحب في درجة الصفر، الجزائر، ١٩٧٧ .

٢٨- عبدالعزيز شـــرف : المقاومة في الادب الجزائرى، دمشق، ١٩٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٩- عبد القادر زبانـــــه : صدى نكبة فلسطين في الصحف الوطنية الجزائريه، ١٩٤٧-١٩٤٨، عمان، ١٩٨٠.

٣٠- عبد القادر المقدم : لمحات الأمـل، تطوان، ١٩٤٨

٣١- عبد الكريم غلاب : في الثقافة والأدب، الدار البيضاء، ١٩٦٤، مطبعة الأندلس

: مع الأدب والأدبـاء، الدار البيضاء، ١٩٧٤

٣٢- عبد الكريم الكرمـي : المشـرد، دمشـق، ١٩٥٣.

٣٣- عبد اللطيف اللعبي : جبهة الامل، الجزائر، ١٩٨٠، المؤسسة العربيه للدراسات والنشـر.

٣٤- علال الفاســـي : محاضرات في المغرب العربي، مصر، ١٩٥٥.

٣٥- علي عارف : أبعـاد، تونس، ١٩٧١.

٣٦- فضيلة الشابـي : روائح الأرض والغضب، بيروت، ١٩٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٧- كامل السوافيري : الشعر العربي الحديث ومأساة فلسطين ، القاهرة، ١٩٦٣.

٣٨- محمد بلقاسم خمار : أوراق من الجزائر، قسنطينه ، ١٩٦٧ ، دار البعث.

٣٩- محمد بن عمرو الطمار : تاريخ الأدب الجزائري ، الجزائر، ١٩٧٠ ، الشركة الوطنية الجزائرية.

٤٠- محمد الحبيب زناد : المجزوم بلم، دار الثقافة، تونس، ١٩٧٠.

٤١- محمد الحليوي : في الأدب التونسي ، تونس، ١٩٦٩ ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسيه.

٤٢- محمد الحمري : الحب سهلة القرون ، الدار البيضاء، ١٩٦٣.

٤٣- محمد صالح الجابري : دراسات في الأدب التونسي ، ليبيا - تونس، ١٩٧٨.

: ديوان الشعر التونسي الحديث، بيروت، ١٩٧٦.

: الشعر التونسي المعاصر خلال قرن ، تونس، ١٩٧٤ ، مطابع الشركة التونسيه لفنون الرسم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٤— محمد الشعبوني : وحي الضمير، تونس، ١٩٧٩، التعاضدية العماليه للطباعة.

٤٥— محمد طه الحاجرى : جوانب من الحياة العقلية والأدبيه في الجزائر، ١٩٦٨، المطبعة الفنية الحديثة.

٤٦— محمد عاشور : الحركة الأدبية والفكرية في تونس، تونس، ١٩٥٦.

٤٧— محمد عبدالغني حسن ، جوانب مضيئة من الشعر العربي ، مصر، ١٩٧٤.

٤٨— محمد علي دبوز : تاريخ المغرب الكبير، دمشق، ١٩٦٤.

٤٩— محمد علي الهوارى : صامدون ، المغرب، ١٩٦٣.

٥٠— محمد عمار شعابنيه : الغام في مدينة بريئه ، تونس، ١٩٧٦.

٥١— محمد العيدال خليفه : الديوان ، مطبعة البعث ، قسنطينة، ١٩٦٧.

٥٢— محمد الفاضل بن عاشور : الحركة الادبية والفكرية في تونس، ١٩٥٥، مطبعة دار الهناء ، تونس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٣- محمود درويش : أوراق الزيتون، عكا، ١٩٦٨.

٥٤- محي الدين خريف : السجن داخل الكلمات، بغداد، ١٩٧٦.

كلمات للغرباء، تونس، ١٩٧٠.

٥٥- المختار اللغماني : أقسمت على انتصار الشمس، تونس، ١٩٧٨، مطابع الدار التونسية للنشر.

٥٦- المركز الجزائري للاعلام والثقافة : الادب الجزائري المعاصر، بيروت، ١٩٥٥.

: جهود السنوات العشر، الجزائر.

٥٧- مصطفى خريف : شوق وذوق، تونس، ١٩٦٥.

٥٨- مصطفى المعداوي : الديوان، الدار البيضاء.

٥٩- مفدي زكريا : تحت ظلال الزيتون، تونس، ١٩٦٥.

: اللهب المقدس، الجزائر، ١٩٧٣، دار الشعب.

٦٠- منّور صمادح : السلام على الجزائر، تونس، ١٩٧٢.

: نسر ونصر، تونس، ١٩٧٢، مطبعة الطباعة الحديثة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦١- نور سلمـــان : الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحريـــــر، بيروت، ١٩٨١.

٦٢- يوسف الخطيـــب : ديوان الوطن المحتل، دمشق، ١٩٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدوريـات

الاداب ، عدد ٣ ، سنة ١٢ ، آذار ، ١٩٦٤ (بيروت) .

الاداب ، عدد ٥ ، سنة ١٧ ، ١٩٦٩ (بيروت) .

الاداب ، عدد ٤ ، سنة ٢٠ ، نيسان ، ١٩٧٢ (بيروت) .

الاداب ، عدد ٤-٥ ، سنة ٢٧ ، أيار ، ١٩٧٩ (بيروت) .

الادباء العرب ، عدد ٢ ، ١٩٧١ ، (القاهره) .

الادباء العرب ، عدد ٣ ، تموز ، ١٩٧١/١٩٧٢ (القاهره) .

الاصاله ، عدد ٥ ، سنة ١ ، تشرين ثاني ، ١٩٧١ (الجزائر) .

الاصاله ، عدد ١٧-١٨ ، سنة ٤ ، ١٩٧٣-١٩٧٤ (الجزائر) .

افاق ، عدد ٣ ، سنة ١ ، أيلول ، ١٩٦٣ (الدار البيضاء) .

افاق ، عدد ١ ، سنة ٢ ، ١٩٦٤ (الدار البيضاء) .

افاق ، عدد ٣ ، سنة ٣ ، ١٩٦٦ (الدار البيضاء) .

أقلام ، عدد ٢-٦ ، سنة ١ ، ١٩٧٢-١٩٧٤ (الدار البيضاء) .

أقلام ، عدد ٢ ، سنة - ، ١٩٧٨ (الدار البيضاء) .

أقلام ، عدد ٧ ، سنة ٣ ، ١٩٧٩ (الدار البيضاء) .

الأقلام ، عدد ٦ ، سنة ٣ ، ١٩٦٧ (بغداد) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأقـــلام ، عدد ٢ ، سنة ١٢ ، تشرين ثاني ، ١٩٧٦/١٩٧٧ (بغداد) .

آمـــال ، عدد ٣٨ ، سنة ٩ ، آذار ، ١٩٧٧ ، (الجزائـــر) .

البحث العلمي ، عدد ٢ ، سنة ١ ، أيـــار ، ١٩٦٤ (الربـــاط) .

البينـــه ، عدد ٦ ، سنة ١ ، تشرين أول ، ١٩٦٢ (الربـــاط) .

البينـــه ، عدد ٣ ، سنة ١ ، ١٩٦٢ (الربـــاط) .

الثقافـــه ، عدد ٦ ، ١٩٧٩ ، (دمشـــق) .

دعوة الحق ، عدد ٤ ، سنة ٨ ، شباط ، ١٩٦٥ (الربـــاط) .

دعوة الحق ، عدد ٤ ، سنة ٩ ، شباط ، ١٩٦٦ (الربـــاط) .

دعوة الحق ، عدد ٨ ، سنة ١٠ ، حزيران ، ١٩٦٧ (الربـــاط) .

دعوة الحق ، عدد ٩ـ١٠ ، سنة ١٠ ، ١٩٦٧ ، (الربـــاط) .

دعوة الحق ، عدد ١+٢ ، سنة ١١ ، ١٩٦٧/١٩٦٨ (الربـــاط) .

دعوة الحق ، عدد ٩ـ١٠ ، سنة ١١ ، أيـــار ، ١٩٦٨ (الربـــاط) .

دعوة الحق ، عدد ٨ ، سنة ١١ ، تموز ، ١٩٦٨ (الربـــاط) .

دعوة الحق ، عدد ٢ ، سنة ١٢ ، كانون ثاني ، ١٩٦٩ (الرباط) .

دعوة الحق ، عدد ٣ ، سنة ١٢ ، شباط ، ١٩٦٩ ، (الرباط) .

دعوة الحق ، عدد ٧ ، سنة ١٢ ، حزيران ، ١٩٦٩ ، (الربـــاط) .

دعوة الحق ، عدد ٤ ، سنة ١٣ ، ١٩٦٩/١٩٧٠ ، (الربـــاط) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دعوة الحق ، عدد ٨، سنة ١٤، تشرين أول، ١٩٧١، (الرباط).

دعوة الحق ، عدد ١٠، سنة ١٤، كانون ثاني، ١٩٧٢، (الرباط).

دعوة الحق ، عدد ٢، سنة ١٥، نيسان، ١٩٧٢، (الرباط).

دعوة الحق ، عدد ٣، سنة ١٥، أيار، ١٩٧٢، (الرباط).

دعوة الحق ، عدد ٩-١٠، سنة ١٥، أيار، ١٩٧٣، (الرباط).

دعوة الحق ، عدد ٣، سنة ١٦، ١٩٧٣-١٩٧٤، (الرباط).

دعوة الحق ، عدد ١، سنة ١٧، أيار، ١٩٧٥، (الرباط).

دعوة الحق ، عدد ٤، سنة ١٨، أيار، ١٩٧٧، (الرباط).

الفكر التونسيه ، عدد ٣، سنة ٢٦، ١٩٨٠، (تونس).

القبس ، عدد ٩، سنة ٣، تموز، ١٩٦٩، (الجزائر).

كلية الآداب ، عدد ١٢، ١٩٦٩، حزيران، (بغداد).

المعرفة ، عدد ٣٧، سنة ٤، آذار، ١٩٦٥، (دمشق).

المعرفة ، عدد ٧٠، سنة ٦، كانون أول، ١٩٦٧، (دمشق).

المناهل ، عدد ٤، سنة ٢، تشرين ثاني، ١٩٧٥، (الرباط).

المناهل ، عدد ٦، سنة ٣، تموز، ١٩٧٦، (الرباط).

All Rights Reserved,-Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

render their poetry expressiveness and variety of themes and scenes.

However, we need mention that the Maghribi Poetry in this period as a whole lacks the "Musical Sense" which explains why a large sum of their poetry is prosaic in the main.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

C O N C L U S I O N

I have studied the Palestine Problem in the Maghribi Poetry in the period 1930-1980 and come to the following:

First: The Maghribi poets have expressed their deep affliation to their Arab Community and to the intimate relationship between Al-Maghrib and Al-Mashriq (of the Islamic Nation). Their production in this respect is lively and highly expressive which reflects their heerty passions as to this event i.e. the Palestinian Problem.

Second: What is remarkable about their poetic production is their positive attitude towards the events and towards the future of the Islamic Nation and it's welfare.

Third: They draw heavily on the role of Islam in exciting the passions and leading the change for better life. Rarely does a passage forgets mentioning Islam or the attitude towards it-especially were the poets of the preceding generation are concerned.

Fourth: Though every poet has his own way to creativeness yet, two main distinct groups seem to be there:

1- Those who adhered to the canons of Arabic Poetry and Carried on the same style of Arabic Poetry in its classical move. And those are the poets of the preceding generation.

2- The Neo-generation who had attemps in moulding poetry on bases other than the canons of classical Arabic Poetry. These poets rest heavily on " the actions of the play" to

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit